

مختصر الخطيب في علم النصيب للمبتدئين والحفاظ

تأليف
الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب

توزيع
مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع
الكويت

مختصر الخطيب
في علم التصريف
للمبتدئين والحفاظ

تأليف

الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب

توزيع

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

الكويت

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

توزيع

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

النقرة - شارع قتيبة - مقابل مجمع النقرة الشمالي
ص ب: ٢٦٢٢٣ الصفاة - الرمز البريدي 13123 الكويت
هاتف: ٢٦٦٤٦٢٦ - فاكس: ٢٦١٠٨٤٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رَبُّ العالمين، رَبُّ السماوات والأرض وما فيهن،
والصلاة والسلام على نبيِّه المصطفى، وعلى آله وصحبه أولي الفضل
والثَّهَى، وبعد،

فقد كان لي من قبل تيسيرٌ وَعَوْنٌ من الله تعالى في تأليف كتاب في
علم التصريف سمَّيته «المستقصى في علم التصريف» تيمناً بتسمية
الزمخشري لكتابه المعروف في الأمثال، بسطتُ القول في مسائله،
وسَهَّلْتُ - فيما أرى - ما كان منه صعباً، وأيدتُ أحكامه ومسائله
بالأدلة والشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وفصيح كلام
العرب: شعره ونثره، وعزوتُ مسائله إلى أصول المتقدمين،
وحرصتُ على إزالة ما يتوهمه كثير من طلاب العلم في هذا الزمان
من أنه علم عَصِيٌّ على الفهم، صعب المرتقى، ولقد أقبل عليه
الدارسون ممن كانت لهم سابقة في هذا العلم، وأرتاحوا لما فيه، غير
أن المبتدئ بهذا العلم رأى فيه علماً شموساً مترامياً الأطراف، عالي
السَّنام، صعب العريكة، وكان الإلحاح يتوارد منهم جماعات وفرادى
يرجون وضع متنٍ داني القطوف؛ إذ أعوزهم من هذا العلم مقدماته
ومختصرات مسائله، وما لا بُدَّ منه لاستيعاب التفصيل في جزئياته،
فأستجبتُ لذلك، ووضعتُ هذا المختصر، وسَمَّيْتُهُ «مختصر الخطيب

في علم التصريف»، وهي تسمية لا تقوم على المعارضة لما صنع الأخيار السابقون ممن وضع مؤلفات في هذا العلم، وأين أنا من هذا؟! ولكني تتبعت بذلك خطأ هؤلاء العلماء في تسمية مؤلفاتهم متبركاً بما صنعوا، فإن كثيراً من متون العلم عند من سبق إنما كانت معروفة بين الناس بأسماء مُصَنَّفِيهَا.

فهاك هذا المتن؛ فإن فيه أوليات الصرف ومسائله، من غير إسراف في الاختصار، أو إفراط في الشرح، أو إسهاب في العزو، أو مبالغة في بيان الخلاف، فهو على هذا النمط الذي أَرْضَيْتُهُ يليق بك، ويأخذ بيدك وأنت تدرج في أوليات هذا الفن من فنون العربية.

وأرجو الله أن ينفع به طلبة العلم من أهل هذا الزمان، النفع المرجو، وأن يُزِلِّفَنِي به إلى مرضاته في العاجلة والآجلة، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين

عبد اللطيف بن محمد الخطيب

الكويت ٥ من رمضان ١٤٢٧هـ

٢٧/٩/٢٠٠٦

مقدمات

١ - أولية التأليف في هذا العلم:

- يذكر الباحثون في هذا العلم أنّ من ألف فيه، أو وضع بداياته، واحد من ثلاثة:

١ - معاذ بن مسلم الهراء، من علماء الكوفة.

ذكر هذا السيوطي وغيره. (توفي ببغداد سنة ١٨٧ هـ).

٢ - معاذ بن جبل. ذكر هذا السيوطي عن شيخه الكافيجي، وهي رواية ضعيفة، فقد توفي معاذ في عام ١٨ هـ، ولم يكن لهذا العلم ذكّر صريح بين الناس.

٣ - عليّ بن أبي طالب، حيث تذكر الروايات أنه أشار على أبي الأسود الدؤلي بأن يضع أصول النحو بعد أن وضع له باباً أو بابين، ولا يخلو أن يكون مما ذكره عليّ - رضي الله عنه - بعض مسائل الصّرف، فقد كان العُلّمان: النحو والصرف غير متميزين.

ويذكر المؤرّخون لهذا العلم أنّ أول كتاب وصلنا فيه هو كتاب «التصريف للمازني» (ت سنة ٢٤٨ هـ)، وقد شرحه أبْن جني بكتاب سَمّاه «المُنْصِف».

ومما وصلنا من مؤلفات هذا العلم:

- التصريف الملوكي. لأبْن جني.

وشرحه شرحاً وافياً أبْن يعيش، وسَمّاه «شرح التصريف الملوكي».

وسبقه إلى ذلك تلميذ أبْنِ جني وهو «الثمانيني» وسمى كتابه «شرح التصريف».

- وكتاب «الممتع في التصريف» لأبْنِ عصفور.

- والشافية، لأبْنِ الحاجب.

وشرحه الرضي الإستراباذي في كتاب سَمَّاه «شرح الشافية»، وهو من أَجَلُ كتب التصريف وأعلاها مقاماً.

٢ - أهمية هذا العلم:

هو عِلْمٌ جليل، وكانوا يرون أَنَّهُ أَشْرَفُ العلمين: النحو والتصريف. وكانوا يرونه علماً صعب المرتقى، فيه إشكال وصعوبة، ولا يستطيع النظر فيه إِلَّا من نَقَّبَ في العربية، كما لا يستطيع النظر فيه إِلَّا من نظر في مسائل النحو، وأحاط بغالبها.

٣ - معنى الصَّرْف والتَّصْرِيف:

أ - المعنى اللغوي:

الصَّرْف: رَدُّ الشيء عن وجهه، والتغيُّر من حال إلى حال. وتكررت هذه المادة في القرآن الكريم، وكلام العرب: شعرهم ونثرهم.

ب - المعنى الاصطلاحي:

علم التصريف علم يتناول بنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة، وزيادة، وحذف، وصِحَّة وإعلال، وما يعرض لها من تغيير.

٤ - ما يتناوله علم التصريف، وما لا يتناوله :

أ - يتناول علم التصريف نوعين من كلمات هذه اللغة :

- الأسماء المتمكنة، وهي التي يمكن تصريفها وأشتقاقها.
- الأفعال المتصرفة.

ب - ما لا يتناوله علم التصريف :

- الأسماء الأعجمية، مثل : إبراهيم، إسماعيل.
- الحروف، مثل : سوف، لعل، حتى.
- أسماء الأصوات، مثل : نَحْ، جِئْ، قَبْ.
- أسماء الأفعال، مثل : شَتَّانْ، أَفْ، إِيه.
- الأسماء المتوغلّة في البناء وهي :

أ - الضمائر : أنا، نحن، أنت، هو...

ب - أسماء الإشارة : هذا، هذه، هؤلاء...

ج - الأسماء الموصولة : الذي، التي، الذين...

د - أسماء الاستفهام : مَنْ، كَمْ، متى...

هـ - أسماء الشرط : مَنْ، مهما، أيّان...

- الأفعال الجامدة :

نِعَمْ، بَشَسَ، ليس، عسى...

* * *

الميزان الصَّرْفِي (التمثيل)

وَضَعَ علماء الصَّرْف ميزاناً تُوزَنُ به الكلمات العربية، وتُقَابَلُ أصولُ هذه الكلمات بأصول الميزان، وهو: ف، ع، ل.
وكانت أصول الميزان ثلاثة أحرف؛ لأنهم وجدوا أنَّ غالب كلمات العربية ثلاثية الأصول.

وراعوا عند اختيار أحرف الميزان مخارج مختلفة له:

فالفاء : حرف مخرجه من الشفة.

والعين : حرف مخرجه من الحلق.

واللام : حرف مخرجه من جوف الفم.

فتمَّ لهم الوزن بهذه الأحرف الثلاثة، ونابت عن حروف المعجم.

مثال ذلك: ذَهَبَ فَ ع لَ

فالذال: فاء الكلمة، والهاء: عين الكلمة، والباء: لام الكلمة.
ويأخذ الميزان حركات الكلمة الموزونة.

مثال ذلك: قَمَر: فَعَلَ. قَلْب: فَعَلَ.

فَهُم: فَعِلَ. حَسَن: فَعِلَ.

وإذا كانت الكلمة رباعية الأصول زِيدَ في آخر الميزان لام بعد اللام،
فيصبح: ف ع ل ل.

مثاله: دَخَرَجَ: فَعَّلَلَ.

والخماسي: يُزَادُ له في الميزان لامان.

مثاله: سَفَرَجَل: فَعَّلَلَ.

والأسماء الخماسية الأصول قليلة في هذه اللغة. ولا يكون فِعْلٌ من
بنات الخمسة، وإنما هي ثلاثية أو رباعية.

فائدة الميزان:

استعان العلماء بالميزان لمعرفة ظواهر مختلفة في الكلمات، وهي:

١ - الحركات. ٢ - السُّكُنَات.

٣ - أصول الكلمة. ٤ - ما زيد على الكلمة.

٥ - تقديم حرف. ٦ - تأخير حرف.

٧ - ٨ - الحذف من الكلمة، وعَدَمُه.

قال أبو حيان: «إِن قُلْتُ: ما فائدة وزن الكلمة بالفعل؟ قلتُ:

فائدته التوصل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار؛ فإنَّ
قولك: وزن «استخراج» استفعال، أَخْصَرُ من أن تقول: الألف والسين
والتاء والألف في «استخراج» زوائد».

طريقة الوزن:

تَقَدَّم وزن الثلاثي والرباعي اللذين أحرفهما أصول.
ولا يختلف وزن المزيد عَمَّا تَقَدَّمَ إِلَّا بإضافة الأحرف الزائدة على
أصل الكلمة على أصل الميزان.

١ - وزن اسم أو فعل فيه زيادة ناشئة عن تكرير أصل:

قَدَّمَ : فَعَّلَ : بتضعيف عين الميزان كما جرى في الفعل.
جَلَبَبَ : فَعَّلَلَ : بزيادة لام على الأصل في الميزان كما زيدت
الباء في الفعل.
عُثِلَ : فُعِّلَ .

٢ - وزن كلمة فيها زيادة ناشئة عن حَرْف من أحرف الزيادة المجموعة
في «سألتُمونيها»:

كَارَمَ : فاعِلَ .	أَكْرَمَ : أَفْعَلَ .
إِنْطَلَقَ : إِنْفَعَلَ .	اجْتَمَعَ : اِفْتَعَلَ .
	اِسْتَغْفَرَ : اِسْتَفْعَلَ .
مُقَاتِلَ : مُفَاعِلَ .	قَائِمَ : فاعِلَ .
طالِبونَ : فاعِلونَ .	طالِبَانِ : فاعِلانَ .
طالِبَاتِ : فاعِلاتِ .	طالِبَةٍ : فاعِلَةٍ .
مُؤْمِنَاتِ : مُفْعِلاتِ .	مُؤْمِنونَ : مُفْعِلونَ .

الإبدال في الموزون، وطريقة الوزن:

إذا وقع إبدال في أحد أحرف الكلمة الموزونة، فإن ذلك لا يغير في الميزان شيئاً. ويبقى على الأصل الذي وُضع عليه:

تُراث : وزنه: فُعال. «وأصل اللفظ وُراث»؛ فهو من «وَرِث».

تُجاه : فُعال. «وأصله: وُجاه»؛ فهو من «وَجَّه».

تَقْوَى : فَعْلَى. «وأصله: وَقْوَى»؛ فهو من «وَقَّى».

آدم : أَفْعَل. «وأصله: أَادَم»؛ فهو من «أَدَم».

* * *

صيغة «افتعل»

في هذه الصيغة حرفان زائدان على الأصل، وهما: همزة الوصل والتاء، وعند وزن الكلمات على هذا الوزن يحدث تغيير في التاء بقلبها إلى حرف آخر، أو في فاء الكلمة. والغاية من ذلك تقريب الصوت من الصوت، وتسهيل النطق بالكلمة، وأمثلة ذلك:

١ - تغيير في التاء:

- زَهَرَ ← ازتهَرَ ← ازدهَرَ. الوزن: افتعل.
- أُبدل من التاء دال، ولكن الوزن بقي على حاله، ولم يتغير.
- ضَرَبَ ← اضْطَرَبَ ← اضْطَرَبَ. الوزن: افتعل.
- أُبدل من التاء طاء.
- دَعَا ← اذْتَعَى ← اذْدَعَى ← ادَّعَى. والوزن: افتعل،
- أُبدل من التاء دال، ثم وقع الإدغام.

٢ - تغيير في الفاء:

- وَصَلَ ← اِوْتَصَلَ ← اِتَّصَلَ ← اتَّصَلَ. والوزن: افتعل،
- أُبدل من الواو تاء، ثم وقع الإدغام.
- ويجري مثل هذا في الأسماء أيضاً:
- ازدهار : أصله : ازتهار، والوزن: افتعال.
- اضطراب: أصله : اضطراب، والوزن: افتعال.

ادّعاء : أصله : ادّعاء ، والوزن : افتعال .
اتّصال : أصله : اوتصال ، والوزن : افتعال .

الحذف :

إذا أصاب الأسم أو الفعل حَذْفُ حرفٍ أو حَذْفُ اثنين وقع في الميزان ما وقع في اللفظ الموزون من هذا الحذف ، ويأتي هذا مفصلاً مع العلل الموجبة لذلك في باب الإعلال ، أما هنا فنذكر أمثلة من ذلك من غير تعليل ، ونذكر معها صورة الميزان وما جرى فيه .

حذف حرف من الكلمة :

- حَذْفُ الفاء :

وعد ← يَعِد : وزنه : يَعِلُ ، فقد حُذِفَتِ الفاء المقابلة للواو .
عِذ ← وزنه : عِل .

- حَذْفُ العين :

قال ← قُلْتُ . وزنه : قُلْتُ . حُذِفَ جَوْفُ الفعلِ ، وعينُ الميزان المقابلة له .

قُل ← وزنه : قُل .

- حَذْفُ اللام :

رمى ← رَمَتْ . وزنه : فَعَتْ ، حذفت لام الكلمة ، وما يقابلها من الميزان .

قاضٍ ← وزنه : فاعٍ .

- حَذَفُ حرفين من الكلمة:

- وَقَى ← يَقِي ← قِ. وزنه «ع»، فهو الحرف الباقي من الكلمة ومن الميزان.

- رَأَى ← يَرَى ← رَ. وزنه «ف»، حذفت عين الكلمة ولا مهاب. وكذا الحال في الميزان.

القلب المكاني:

معنى القلب المكاني أن يتغير موقع الحرف أو الحرفين في الكلمة تقديمًا أو تأخيرًا، وهذا باب لا قياس فيه، فإنه يُحَفَظ كما ورد عن المتقدمين.

أمثلة:

- جَذَبَ ← وزنه: فَعَلَ.

جَبَذَ^(١) ← وزنه: «فَلَع»، فقد نقلت الباء إلى الوسط فنُقِلَ كذلك ما يقابلها من الميزان، وهو اللام.

- يَتَسَّ ← وزنه: «فَعَلَ».

أَيْسَ: وزنه: «عَفَلَ» بنقل الهمزة إلى أوله.

- وَجَهَ ← وزنه: «فَعَلَ».

جَاه (جَوَه) وزنه: «عَفَلَ» بنقل الواو إلى الوسط، ثم إعلالها ألفاً.

* * *

(١) في المسألة غير هذا. انظر المستقصى/ ٨٠.

الأفعال وأنواعها وتقسيماتها

١ - التقسيم الزمني

تنقسم الأفعال بحسب دلالتها على الزمان إلى ثلاثة أنواع:

١ - الفعل الماضي: وهو ما دلَّ على حَدَثٍ في زَمَنٍ مَضَى.

مثال: قام ، ذهب ، قرأ.

وَبُنِيَ في الأصل على الفتح لأنه أخفُّ الحركات.

وقد يأتي دالاً على المستقبل لِعِلَّةٍ بلاغيَّةٍ من تحقق الأمر وغيره،
مثال ذلك:

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾ . [الأعراف/ ٤٤].

٢ - الفعل المضارع

- هو ما دلَّ على حَدَثٍ في الزمن الحاضر أو المستقبل.

- وُسُمِيَ مضارعاً لأنه يُضارع الأسماء، أي: يشابهها، مثال ذلك:
يُكْتُب: كاتب: أولهما متحرك، وثانيهما ساكن.

ودلالة الزمان فيهما سواء، ولهذا الوجه من المشابهة أعرب الفعل
المضارع كما تُعَرَّب الأسماء.

- وَيُؤْخَذُ الفعل المضارع من صورة الماضي بزيادة حرف على أوله من أحرف «أنيت»:

كَتَبَ ← أَكْتُبُ، نَكْتُبُ، يَكْتُبُ، تَكْتُبُ.

٣ - فعل الأمر:

هو ما دَلَّ على حَدَثٍ في المستقبل، وَيُسَمَّى فعل الطلب.
وهو مبني دائماً، وَيُؤْخَذُ من المضارع بحذف حرف المضارعة:
يَذْهَبُ ← اذْهَبْ. وزيدت ألف الوصل في أوله لسكون الذال.
يُدْخِرُجْ ← دَخِرْجْ. الحرف الثاني مُتَحَرِّكٌ، فلم تُزِدْ ألف الوصل.
وذهب أهل الكوفة إلى أن فعل الأمر مجزوم، فقولك: اذهب، أصله عندهم: لِيَذْهَبْ، فهو مجزوم بلام مقدرة. وهو مذهب ضعيف، وعلى مذهبهم تكون الأفعال ماضية ومضارعة.

وهناك ثلاثة أفعال خالفت القياس في بناء الأمر من المضارع، وهي:

يَأْخُذُ ← خُذْ

والأصل فيه: اأْخُذْ، فقد حُذِفَتْ منه الهمزتان، وبقي وزنه «عُلْ».

يَأْكُلُ ← كُلْ. يَأْمُرُ ← مُرْ.

وهناك فِعْلٌ رابع، وهو فعل أمر مأخوذ من صورة أمرٍ آخر:

يسألُ: الأمر منه: إِسْأَلْ.

والصورة الثانية هي: سَلْ، وهي ليست مأخوذة من «يَسْأَلُ»، وإنما هي من صورة الأمر «اسأل».

فقد حُذِفَت الهمزة من جوف الكلمة، وأُلْقِيَتْ حركتها، وهي الفتحة، على السين، فزالت الحاجة إلى همزة الوصل، فحُذِفَت، وصار وزن: سَلْ: قَلْ.

* * *

٢ - الصحيح والمعتل من الأفعال

تنقسم الأفعال إلى قسمين: أفعال صحيحة، وأفعال معتلة.

١ - الفعل الصحيح:

هو ما خَلَّتْ أصوله من حرف من أحرف العِلَّة الثلاثة:

الألف، والياء، والواو.

والأفعال الصحيحة على ثلاثة أنواع:

أ - الفعل السَّالم: هو ما سلمت أصوله من أحرف العِلَّة، والهمز، والتضعيف، مثال ذلك: نَصَرَ.

ب - الفعل المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة:

أخذ، سأل، قرأ.

وقد يكون معه حرف علة مثل: أتى، نأى، ويُصَنَّفُ في هذه الحالة مع المعتل.

ج - الفعل المضعف:

قد يكون المضعف ثلاثياً، ويُسمَّى «الأَصَمَّ» لشِدَّتِهِ.

مثاله: شَدَّ ، عَدَّ ، رَدَّ.

وقد يجيء التضعيف مع الهمز: أَرَّ، أَنْ، أَمَّ.

ويسمى المهموز المضعف.

- وقد يكون المضعف رباعياً:

مثاله: زَلْزَلَ، عَسَّعَسَ، قَهَّقَه.

٢ - الفعل المُعْتَلّ :

وهو ما كان أحد أصوله حرف عِلَّة، وقد يكون فيه حرفا عِلَّة، وبيانه كما يأتي :

١ - معتلّ بحرف :

أ - معتلّ الفاء : وَعَدَ، وَجَدَ، يَسَرَ، يَيْسَرُ «ويسمى المثال» .

ب - معتلّ العين : قال، باع «ويسمى الأجوف» .

ج - معتلّ اللام : دعا، رمى «ويسمى الناقص» .

٢ - الفعل المعتلّ بحرفين :

ويسمى هذا النوع من الأنواع «اللفيف» .

أ - اللفيف المفروق : وهو ما كان فيه حرفا عِلَّة، وفَصَلَ بينهما حرف صحيح : وَقَى ، وَعَى ، وَأَى .

ب - اللفيف المقرون :

وهو ما كان فيه حرفا عِلَّة : عينه ولامه ، وسُمِّيَ مقروناً لاقتران كُلِّ

واحد منهما بالآخر ؛ إذ لا فاصل بينهما .

طَوَى ، هَوَى : حرفان مختلفان .

عَبَّى ، حَبَّى : حرفان من جنس واحد .

* * *

٣ - الفعل الجامد والفعل المتصرف

الفعل الجامد: هو ما لازم صورة واحدة: صورة الماضي، أو المضارع، أو الأمر، ولا يتحوّل من صورة إلى أخرى، فهو شبيه بالحرف.

والفعل المتصرف: هو الذي يتحوّل من صورة إلى أخرى، من صورة الماضي، إلى المضارع، إلى الأمر.

أنواع الجامد:

أ - ما لازم صورة الماضي:

منها: ليس، مادام، كَرِبَ، عَسَى، نِعَمْ، طَفِقَ.

ب - ما لازم صورة المضارع:

يَهِيْطُ، أَهَاءُ (أَخْذُ)، أَهْلُمْ، يَنْبَغِي.

ج - ما لازم صورة الأمر:

منها: تَعَالَى، هَلُمَّ، هَبْ (احسب)، تَعَلَّمْ (اعلم)، عِمَّ، هَاءِ (خُذْ).

نوعا المتصرف:

أ - تصرف تام، مثل: عَلِمَ، يَغْلَمُ، إِغْلَمَ.

وتأتي منه صور الأفعال الثلاث.

ب - تَصَرُّفٌ ناقص :

- الماضي والمضارع :

ما زال، ما فَتِيَءٌ، ما بَرِحَ، ما أَنْفَكَ، كاد، أَوْشَكَ.

- المضارع والأمر :

يَذَرُ، ذَر. يَدَعُ، دَع

وذكر المتقدمون أنه لم يأت منهما فعل ماضٍ، وهو غير الصواب،
فقد جاء وَذَرُ، وَدَعُ، ويجب أن يذكر هذان الفعلان مع تَامُ التصرف؛ فإن
المسموع من أهل اللغة حجة على العلماء.

* * *

٤ - اللازم والمتعدي

الأفعال على نوعين:

أ - أفعال لازمة، وهي كل فعل اكتفى بفاعله، وتَمَّ به المعنى، مثال ذلك:

جاء الحقُّ، فازَ عبدُالله.

والأفعال اللازمة تكون غالباً من أفعال السجاياء والصفات:

- جَبَنَ، شَجُعَ، قَصُرَ، ظُرِفَ، طَهَرَ.

- مَرَضَ، نَشِطَ، فَرِحَ، حَزِنَ، كَسَلَ.

- عَوَرَ، حَوَلَ، عَمِيَ، كَحَلَ.

ب - أفعال متعدية، وهي كل فعل لا يكتفي بفاعله، بل يتعداه إلى مفعول به أو أكثر، ولا يتم المعنى إلا بذكر المفعول، مثال ذلك:

أكرمتُ العالمَ، ساعدتُ المحتاجَ.

والأفعال المتعدية على ثلاثة أنواع:

أ - المتعدي إلى مفعول به واحد: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا﴾.
[هود/٣٧]

ب - المتعدي إلى مفعولين:

- كَسَوْتُ الْفَقِيرَ ثَوْباً. (ليس أصلهما مبتدأ وخبراً).

- رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ . { [أصلهما متبداً وخبر].
ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ مَسَافِرًا .

ومن ذلك أفعال اليقين: رَأَى، عَلِمَ، وَجَدَ، أَلْفَى...
وأفعال الظَّنِّ: ظَنَّ، حَسِبَ، خَالَ، زَعَمَ...

ج - المتعدي إلى ثلاثة مفعولات:
وهي: أَرَى، أَعْلَمُ، أَنْبَأَ، نَبَأَ، أَخْبَرَ، خَبَّرَ.

- أَنْبَأْتُ مُحَمَّدًا الْأَمْرَ وَأَقْعًا .
- أَرَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ طَرِيقَ الْحَقِّ وَاضِحًا .

تعدي الفعل اللازم:

يمكن تحويل الفعل اللازم إلى فعلٍ متعدٍّ بطرقٍ مختلفة، منها:

١ - زيادة الهمزة:

كُرِّمَ مُحَمَّدٌ: أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا.

٢ - تضعيف عين الفعل:

عَظُمَ الْعَالَمُ: عَظَّمْتُ الْعَالَمَ.

٣ - زيادة حرف الجر:

ذَهَبَ أَحْمَدُ: ذَهَبْتُ بِأَحْمَدَ. (وتسمى هذه الباء بـاء التعديّة)

٤ - زيادة ألف المفاعلة بعد فاء الفعل :

جلسَ العالمُ : جالستُهُ .

ومما يُذكرُ في هذا الباب تعدية الفعل بنفسه ، أو بحرف الجرّ .

مثال ذلك :

نصحتُ زيدا ، نصحتُ لزيد ، ونصحتُهُ ، ونصحتُ له .

شكرتُ محمداً ، شكرتُ لمحمد .

* * *

٥ - الفعل المبني للمفعول

- الأفعال في هذا الباب على نوعين: مبني للمعلوم، ومبني للمفعول.
- المبني للمعلوم: هو ما كان فاعله معروفاً ظاهراً أو مضمراً.
 - والمبني للمفعول: وهو ما حُذِفَ فاعله لسبب من الأسباب، وأُسند هذا الفعل للمفعول أو الظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور.
- وعند بناء الفعل للمفعول يجري، ما يأتي:

- ١ - يُحَذَفُ الفاعل.
 - ٢ - يُقَامُ المفعولُ به أو غيره مقامَ الفاعل.
 - ٣ - تُغَيَّرُ صورةُ الفعلِ عَمَّا كانت عليه من قبل.
- وَحَذَفُ^(١) الفاعل إنما يكون للجهل به، أو الخوف عليه، أو الخوف منه، أو لجلاله وشرفه، أو دناءته وخِستته...

- ما يقوم مقام الفاعل:

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------|
| كُتِبَ الصَّيَامُ عَلَى الْعِبَادِ. | - المفعول به: |
| جُوهِدَ جِهَادُ الْأَبْطَالِ. | - المصدر المتصرف المختص: |
| صِيَمَ يَوْمٌ طَوِيلٌ. | - الظرف المتصرف المختص: |
| نُظِرَ فِي الْكِتَابِ. | - الجار والمجرور: |

(١) انظر المستقصى / ١٦٢ - ١٦٥، ففيه تفصيل ما أوجزته هنا.

ولا يُبْنَى من الأفعال للمفعول إلا ما كان ماضياً أو مضارعاً، أما الأمر فلا يُبْنَى للمفعول.

بناء الفعل للمفعول:

أ - الفعل الماضي: يُضَمُّ أوله، ويُكسَرُ ما قبل آخره.

١ - السَّالِم:

- ضَرَبَ ← ضَرَبَ.

- تَعَلَّمَ ← تَعَلَّمَ (يُضَمُّ الحرف الثاني مع الأول إذا كان في أوله تاء زائدة).

- اسْتَخْرَجَ ← اسْتَخْرَجَ (يُضَمُّ الحرف الثالث مع الأول إذا كان في أوله همزة وصل).

- قَاتَلَ ← قَاتَلَ (الألف الزائدة بعد فاء الكلمة تُقَلَّبُ واواً).

- المهموز:

أَخَذَ ← أَخَذَ. سَأَلَ ← سَأَلَ. قَرَأَ ← قَرَأَ.

- الْمُضْعَف:

أ - الثلاثي:

- اللغة الأولى: شَدَّ ← شَدَّ (أصله: شَدِيد).

- اللغة الثانية: رَدَّ ← رَدَّ (أصله رُدِد، فحذفت الضمة، ونُقِلَتْ الكسرة إلى الحرف الأول).

ب - الرباعي: زَلَزَلَ ← زُلْزَلَ.

٢ - المعتل:

- المثال: حُكِّمَهُ كَحَكَمَ الصحيح:

وَعَدَ ← وُعِدَ.

يَسَرَ ← يُسَرَّ.

- الأجوف: وفيه لغات:

- الأولى: قال ← قِيلَ. [والأصل: قُولَ].

باع ← بِنِعَ. [والأصل: بُيِعَ].

- الثانية: قِيلَ: بإشمام الكسر شيئاً من الضم في فاء الفعل للدلالة على الأصل.

- الثالثة: قُولَ، بُوعَ: بقيت ضمة القاف والباء على ما كانت، ثم حُذِفَت الكسرة من الواو والياء.

- الناقص:

- يُقْلَبُ حرف العِلَّة في آخره ياءً لِكَسْرِ ما قبله.

مثال ذلك:

قَضَى: قَضِيَ. غَزَا: غُزِيَ. طَوَى: طُوِيَ.

ب - الفعل المضارع:

يُضَمُّ أوله، ويفتح ما قبل آخره.

- الصحيح والسالم والمهموز:

يَفْهَمُ : يَفْهَم . يَسْأَلُ : يُسْأَل . يُدْخِرُج : يُدْخَرَج .

- الْمُضَعَّف :

- يَرُدُّ : يُرَدُّ (وبعد الفك يصبح : يُزَدُّ، فتظهر الفتحة على الدال في يُرَدُّ).

- يُزَلْزَلُ : يُزَلْزَلُ .

المعتل :

- معتلُّ الأول في الأصل :

يَعِدُ : يُوعَدُ . (تُعِيد الواو التي كانت محذوفة).

- معتلُّ الوسط :

يقول : يُقَالُ . (والأصل : يُقَوِّل).

يبيع : يُبَاعُ . (والأصل : يُبَيِّع).

- معتلُّ الآخر :

يَدْعُو : يُدْعَى .

يَقْضِي : يُقْضَى .

يَطْوِي : يُطْوَى .

[قُلِبَ حَرْفُ الْعِلَّةِ أَلْفًا بِسَبَبِ
فَتْحِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الْآخِرِ .]

- أفعال ملازمة للبناء للمفعول، منها:

زُهِيَ، عُنِيَ، حُمَّ، جُنَّ، سُلَّ، فُئِدَ، غُمَّ، أُغْمِيَ عليه، سَقَطَ في يده.

- أفعال جاءت على الوجهين: المبني للمعلوم، والمبني للمفعول،

والثاني أكثر في الاستعمال، منها:

هُزِلَ. (أَهْزَلَهُ المرضُ).

طُلَّ دَمُهُ. (طُلَّ دَمُهُ).

زُكِمَ. (أَزَكَمَهُ اللَّهُ).

وُعِكَ. (وَعَكَهُ المرضُ).

بناء الأجوف للمفعول مع ضمير المتكلم أو المخاطب:

- سُمْتُ ← سِمْتُ (الفعل واوي، يُضَمُّ أوله عند بنائه للمعلوم،
ويُكْسَرُ أوله عند بنائه للمفعول).

- بُغْتُ ← بُغْتُ الفرس

(الفعل يائي، يُكْسَرُ أوله عند بنائه للمعلوم،
ويُضَمُّ أوله عند بنائه للمفعول).

* * *

٦ - تأكيد الفعل بنوني التوكيد

نونا التوكيد: الخفيفة، وهي نون ساكنة. والثقيلة، وهي نون مشددة مكونة من حرفين: ساكن فمتحرك، أُذْغِمَ أولهما في الثاني، يتصلان بالفعل المضارع لتقوية الكلام وتأكيديه.

يقرأ: يَقْرَأَنَّ ، يَقْرَأَنَّ .

وتدخل نونا التوكيد على فعلين: المضارع، والأمر.
وما جاء من ذلك مع الماضي وأسم الفاعل فهو شاذ لا يُقاس عليه.

- توكيد الأمر:

تؤكد صيغُ الأمر مطلقاً بواحد من هذين الحرفين، كقوله:
- فَأَنْزِلْنِي سَكِينَةً عَلَيْنَا.

- اقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ بِتَدْبِيرٍ.

- توكيد المضارع:

شرط الفعل المضارع أن يكون دالاً على المستقبل، فيؤكدُ بهما، فإن كان دالاً على الحال فإنه لا يؤكد.

وفي المضارع نوعان من التوكيد: واجب، وجائز.

- وجوب توكيد المضارع:

ويكون ذلك إذا وقع الفعل المضارع جواباً للقسم، وليس بين القسم واللام الواقعة في الجواب فاصل، وأن يكون مثبتاً، مستقبلاً.

كقوله تعالى: ﴿وَتَأْتِيهِ لَآكِيْدَةٌ أَصْنَمَكُمْ...﴾. [الأنبياء/ ٥٧].

جواز توكيد الفعل المضارع:

يجوز توكيد الفعل المضارع في حالاتٍ، منها:

١ - أن يقع بعد «إما»: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾.

[الأعراف/ ٢٠٠]

٢ - بعد لام الأمر: لَتَفْعَلَنَّ الخير.

٣ - بعد «لا» الناهية: لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَنِ الظَّالِمِ.

٤ - بعد الاستفهام: أَتَقُومَنَّ؟ هل تقومَنَّ؟

٥ - بعد التمني: لَيْتَكَ تَفْعَلَنَّ الخير.

٦ - بعد الحَضْضِ: هَلَّا تَسَاعِدَنَّ المحتاج.

٧ - بعد العَرَضِ: أَلَا تَنْزِلَنَّ عندنا.

٨ - بعد الترجي: لعلك تفوزَنَّ.

ومما تقدّم يتبيّن لك أنّ الفعل المضارع يمتنع توكيده في الحالات

الآتية:

١ - إذا كان دالًّا على الحال:

والله لَيَقُومُ زيد الآن.

٢ - إذا كان منفيًا: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوْسُفَ﴾. [يوسف/ ٨٥].

٣ - إذا فُصِّلَ من لام القسم بفاصل:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. [الضحى/ ٥].

حكم آخر الفعل المؤكّد بإحدى نوني التوكيد:

١ - الفعل الصحيح المسند إلى أسم مذكر ظاهر أو ضميره المستتر،

يُبنى على الفتح:

- الفعل السالم - يذهبُ ← يَذْهَبَنَّ . - يقرأُ ← يَقْرَأَنَّ .
- يَرُدُّ ← يَرُدُّدَنَّ .

- الفعل المعتلّ حاله كحال الصحيح:

- يقولُ ← يَقُولَنَّ .
- يرمي ← يَرْمِيَنَّ .
- يدعو ← يَدْعُوَنَّ .
- يخشى ← يَخْشِيَنَّ . (قُلِبَتِ الألفُ ياءً، وظهرت الفتحة).
- يطوي ← يَطْوِيَنَّ .

٢ - الفعل المسند إلى ألف الاثنين:

- تُحذف نون الرفع لتوالي الأمثال .
- تُكسر نون التوكيد الثقيلة لالتقاء ساكنين .

السالم:

- يضربانِ + نٌ ← يَضْرِبَانِ لِي نٌ : يضربانُ .
- اضربا + نٌ ← اضربانُ .

المعتلّ:

ترميان + نّ ← ترميان نّ : ترميانّ .
تدعوان + نّ ← تدعوان نّ : تدعوانّ .
تسعيان + نّ ← تسعيان نّ : تسعيانّ .

ولا تدخل النون الخفيفة مع هذا النوع من الأفعال المتّصلة بضمير الاثنين .

٣ - الفعل المسند إلى واو الجمع:

ويجري فيه ما يأتي:

١ - الصحيح:

- تُحَذَفُ نونُ الرفع لتوالي الأمثال .

- تُحَذَفُ واو الضمير لالتقاء الساكنين .

يذهبون + نّ ← يذهبون نّ : يذهبونّ .

ويبقى الإعراب على حاله ، وكأنّ نون التوكيد لم تدخل على الفعل .

٢ - المعتلّ بالواو:

- يغزّون ← يغزّون (حذفت واو الفعل لالتقاء الساكنين) .

يغزون + نّ ← يغزون نّ : يغزونّ :

(حُذِفَتْ واو الضمير لالتقاء الساكنين ،

وحُذِفَتْ نونُ الرفع لتوالي الأمثال) .

٣ - المعتلُّ بالياء :

- يقضي + ون ← يقضون . (حُذِفَت الياء لالتقاء الساكنين) .
- يقضون + نَ ← يَقْضُونَ . (حُذِفَت نون الرفع لتوالي الأمثال ،
- ثم حُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين) .

٤ - المعتلُّ بالالف :

- يسعى + ون ← يَسْعَوْنَ . (حُذِفَت ألف الفعل لالتقاء الساكنين)
- يَسْعَوْنَ + نَ ← يَسْعَوْنَ . (حُذِفَت نون الرفع لتوالي الأمثال
- وَحُرِّكَت الواو بالضم) .

٤ - الفعل المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة :

ومثاله :

- تنصرينَ + نَ ← تَنْصُرِينَ . (حُذِفَت نون الرفع لتوالي الأمثال ،
- وحُذِفَت الياء لالتقاء الساكنين) .
- ترمي + ين ← تَرْمِيْينَ ، تَرْمِيْنَ . (حُذِفَت ياء الفعل) .
- ترمينَ + نَ ← تَرْمِيْنَ . (حُذِفَت ياء المؤنثة ، وحُذِفَت
- نون الرفع لتوالي الأمثال) .
- تسعى + ين ← تَسْعِيْينَ ، تَسْعِيْنَ . (حُذِفَت الألف من الفعل) .
- تَسْعِيْنَ + نَ ← تَسْعِيْنَ . (ثبتت ياء المؤنثة المخاطبة ،
- وحُرِّكَت بالكسر لئلا يجتمع ساكنان) .

٥ - الفعل المسند إلى نون النسوة:

مثاله: يكتبن + نْ ← يكتبنان.

(زدنا ألفاً فارقة بين نون الإناث ونون التوكيد.
وحرّكنا نون التوكيد الثقيلة بالكسر عند اجتماع ساكنين).

نون التوكيد الخفيفة وأحكامها:

١ - مع ألف الاثنين ونون النسوة:

مع ألف الاثنين: في المسألة قولان:

أ - ذهب الخليل وسيبويه إلى عدم جواز دخول النون الخفيفة على فعل اتصل به ألف الاثنين ونون النسوة.

ب - ذهب يونس وجماعة من النحويين والكوفيون إلى جواز دخول النون الخفيفة عليهما:

- يضربان + نْ ← يَضْرِبَانِ: يضربان.

(سقطت نون الرفع، وحرّكت نون التوكيد الخفيفة بالكسر).

مع نون النسوة: - يضربن + نْ ← يضربن.

(لم يحذف شيء، وإنما زيدت ألف فارقة وحرّكت النون الخفيفة بالكسر).

٢ - تُقَلِّبُ النونُ الخفيفةُ في الوقف ألفاً.

- اقرأن ← اقرأا.

٣ - يجوز حذف النون الخفيفة في الشعر:

قال الشاعر:

لا تُهينَ الفقيرَ عَلكَ أن تركع يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَه
أراد: لا تُهينَنَّ.

ومنه القراءة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾. [الشرح/١]. والأصل: نشرحن.

* * *

٧ - إسناد الأفعال إلى الضمائر

حكم الصحيح:

- السالم: لا يطرأ عليه تغيير:

أ - ماضٍ:

متكلم: نصرْتُ، نصرْنَا.

مخاطب: نصرْتُ، نصرتِ، نصرتما، نصرتم، نصرْتُنَّ.

[المتنى المخاطب مشترك].

غائب: نصَرَ، نصرتُ، نصرا، نصَرْتَا، نصَرُوا، نصَرْنَ.

ب - مضارع:

متكلم: أنصُرُ، ننصُرُ.

مخاطب: تنصُرُ، تنصرين، تنصران، تنصرون، تنصُرْنَ.

[المتنى المخاطب مشترك].

غائب: ينصُرُ، تنصِر، ينصُران، تنصُران، ينصُرون، ينصُرْنَ.

ج - الأمر:

انصُرْ، انصُرِي، انصُرَا، انصُرُوا، انصُرْنَ.

حكم المهموز:

حاله كحال الفعل السالم:

أ - المهموز الأول :

- ماضي : أمرْتُ، أمرْنَا.

أمرْتُ، أمرتِ، أمرتُما، أمرتُم، أمرتُنَّ.
أمرَ، أمرت، أمرأ، أمرتا، أمروا، أمرنَ.

- مضارع : أُمِّرُ، نأمر.

تأمرُّ، تأمرين. تأمران، تأمرون، تأمرنَ.

[المتنى المخاطب مشترك].

يأمر، تأمر، يأمران، تأمران، يأمرُون، يَأْمُرُنَ.

- الأمر : مُرْ، مُرِي، مُرأ، مُرُوا، مُرُنَ.

والأصل في مُرْ : أَمِرْ، فحُذِفَتِ الهمزتان لثقل اللفظ بهما،
ومثله : خُذْ (أأخذ)، وَكُلْ (أأكل).

ب - المهموز الوسط :

- الماضي : سألتُ، سألْنَا.

سألتِ، سألتِ، سألتُما، سألتُم، سألتُنَّ.
سألَ، سألت، سألأ، سألَّا، سألُوا، سألُنَ.

- المضارع : أسأَلُ، نسأَلُ.

تسأَلُ، تسألين، تسألان، تسألون، تسألُنَ.
يسأَلُ، تسأَلُ، يسألان، تسألان، يسألون، يسألُنَ.

- الأمر: اسأل، اسألي، اسألا، اسألوا، اسألن.
ويجوز: سل، سلي، سلا، سلوا، سلن.

ج - المهموز الآخر:

- الماضي: قرأت، قرأنا.
قرأت، قرأتِ، قرأتما، قرأتم، قرأتن.
قرأ، قرأت، قرأ، قرأتا، قرأوا، قرأن.
- المضارع: أقرأ، نقرأ.
تقرأ، تقرئين، تقرأان، تقرأون، تقرأن.
يقرأ، تقرأ، يقرأان، تقرأان، يقرأون، يقرأن.
- الأمر: اقرأ، اقرأِ، اقرأ، اقرأوا، اقرأن.
الفعل المضعف:

أ - الثلاثي:

- الماضي: شذذت، شذذنا. (فك الإدغام).
شذذت، شذذتِ، شذذتما، شذذتم، شذذتن.
شذذ، شذذت، شذذ، شذذتا، شذذوا، شذذن.
- المضارع: أشذذ، نَشذذ.
تشذذ، تشذذين، تشذذان، تشذذون، تشذذن.
يَشذذ، تَشذذ، يَشذذان، تشذذان، يشذذون، يشذذن.

- الأمر: أَشَدُّ، شَدَّ، شَدَّيْ، شَدَا، شَدُّوا، اشْدُدْنَ.

ب - الرباعي:

- الماضي: زَلَزَلْتُ، زَلَزَلْنَا.

- زَلَزَلْتُ، زَلَزَلْتَ، زَلَزَلْتُمَا، زَلَزَلْتُمْ، زَلَزَلْتُنَّ.

- زَلَزَلْ، زَلَزَلْتُ، زَلَزَلَا، زَلَزَلْتَا، زَلَزَلُوا، زَلَزَلْنَ.

- المضارع: أَزَلِزُ، تُزَلِزُ.

- تُزَلِزُ، تَزَلِزِينَ، تَزَلِزَانِ، تُزَلِزُونَ، تُزَلِزْنَ.

- يُزَلِزُ، تُزَلِزُ، يُزَلِزَانِ، تُزَلِزَانِ، يُزَلِزُونَ، يُزَلِزْنَ.

- الأمر: زَلِزْ، زَلِزِي، زَلِزَا، زَلِزُوا، زَلِزْنَ.

وتلاحظ أن حال المضعف الرباعي كحال الفعل الصحيح.

إسناد الأفعال المعتلة إلى الضمائر:

- المثال: وعد.

- الماضي: وَعَدْتُ، وَعَدْنَا.

- وَعَدْتُ، وَعَدْتَ، وَعَدْتُمَا، وَعَدْتُمْ، وَعَدْتُنَّ.

- وَعَدَ، وَعَدْتُ، وَعَدَا، وَعَدْتَا، وَعَدُوا، وَعَدْنَ.

- المضارع: أَعِدُّ، نَعِدُّ.

- نَعِدُّ، تَعِدِينَ، تَعِدَانِ، تَعِدُونَ، تَعِدْنَ.

- يَعِدُ، تَعِدُّ، يَعِدَانِ، تَعِدَانِ، يَعِدُونَ، يَعِدْنَ.

الأمر: عَد، عِدِي، عِدا، عِدُوا، عِدَنْ.
وتلاحظ أن حرف العلة حُذِفَ في صورتَي المضارع والأمر.

يُسِر: [بضم السين وكسرهما]

الماضي: - يَسُرْتُ، يَسُرْنَا.
- يَسُرْتُ، يَسُرْتَ، يَسُرْتُمَا، يَسُرْتُمْ، يَسُرْتُنَّ.
- يَسُرْ، يَسُرْتُ، يَسُرْ، يَسُرْتَا، يَسُرُوا، يَسُرْنَ.

المضارع: - أَيْسُرْ، تَيْسُرْ.
- تَيْسُرْ، تَيْسُرِينَ، تَيْسُرَانِ، تَيْسُرُونَ، تَيْسُرْنَ.
- يَيْسُرْ، يَيْسُرُ، يَيْسُرَانِ، يَيْسُرُونَ، يَيْسُرْنَ.

الأمر: ائْسُرْ، ائْسُرِي، ائْسُرَا، ائْسُرُوا، ائْسُرْنَ.
وتلاحظ أَنَّ الفعل المثل الذي في أوله ياء لم يختلف حاله عن
حال الفعل الصحيح.

- إسناد الفعل الأجوف: «قال»:

الماضي: قُلْتُ، قُلْنَا.
قُلْتُ، قُلْتَ، قُلْتُمَا، قُلْتُمْ، قُلْتُنَّ.
قال، قالت، قالا، قالتا، قالوا، قُلْنَ.
ويلاحظ أنه حُذِفَت عين الكلمة في الماضي في صورتَي
المتكلم والمخاطب، وجمع الإناث في حال الغيبة، والعلة
في ذلك ألتقاء ساكنين.

المضارع: أَقُولُ، نَقُولُ.

تَقُولُ، تَقُولِينَ، تَقُولَانِ، تَقُولُونَ، تَقُلْنَ.

يَقُولُ، يَقُولُ، يَقُولَانِ، يَقُولَانِ، يَقُولُونَ، يَقُلْنَ.

حُذِفَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِي حَالَةِ الْإِسْنَادِ إِلَى جَمْعِ الْإِنَاثِ.

الأمر: قُلْ: قُولِي، قُولَا، قُولُوا، قُلْنَ.

حُذِفَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِي الصَّوْرَتَيْنِ: الْأُولَى وَالْآخِرَةِ.

- باع:

الماضي: بَعَثَ، بَغْنَا.

بِعَتْ، بَعَتِ، بِعْتَمَا، بَعْتُمْ، بَعْتُنَّ.

بَاعَ، بَاعَتْ، بَاعَا، بَاعَتَا، بَاعُوا، بَعْنَ.

المضارع: أُبِيعُ، نَبِيعُ.

تَبِيعُ، تَبِيعِينَ، تَبِيعَانِ، تَبِيعُونَ، تَبِيعْنَ.

يَبِيعُ، يَبِيعُ، يَبِيعَانِ، تَبِيعَانِ، يَبِيعُونَ، يَبِيعْنَ.

الأمر: بَعْ، بِنِيعِي، بِيعَا، بِيعُوا، بَعْنَ.

جَرَى فِي هَذَا الْفِعْلِ مَا جَرَى فِي الْفِعْلِ الْأَجُوفِ الْمَعْتَلِ

بِالْوَاوِ.

إسناد الفعل المعتل الآخر:

- قضى:

الماضي: قَضَيْتُ، قَضَيْتُمَا، قَضَيْتُمْ، قَضَيْتُمْ.

قَضَيْتَ، قَضَيْتِ، قَضَيْتُمَا، قَضَيْتُمْ، قَضَيْتُمْ.
قَضَى، قَضَتْ، قَضَيَا، قَضَيَا، قَضَا، قَضَيْنَا.

- أَرْجَعَ حرف العلة إلى أصله في بعض الصور، وحُذِفَ في بعضها الآخر، مثل: قَضَتْ، قَضَتَا، قَضُوا.

المضارع: أَقْضِي، نَقْضِي.

تَقْضِي، تَقْضِينَ، تَقْضِيَانِ، تَقْضُونَ، تَقْضِينَ.
يَقْضِي، يَقْضِي، يَقْضِيَانِ، يَقْضُونَ، يَقْضِينَ.

- جَرَى فيه ما جَرَى في الأصل في الماضي من إرجاع الحرف إلى أصله، والحذف في بعض الصور.

الأمر: اقْضِ، اقْضِي، اقْضِيَا، اقْضُوا، اقْضِينَ.
وقع فيه الحذف، ما عدا صورة المثني.

- دعا:

الماضي: دَعَوْتُ، دَعَوْنَا.

دَعَوْتَ، دَعَوْتَ، دَعَوْتُمَا، دَعَوْتُمْ، دَعَوْتُمْ.
دَعَا، دَعَتْ، دَعَا، دَعَتَا، دَعَا، دَعَوْنَا.

المضارع: أَدْعُو، نَدْعُو.

تَدْعُو، تَدْعِينِ، تَدْعَوَانِ، تَدْعُونُ، تَدْعُونِ.

يَدْعُو، يَدْعُو، يَدْعَوَانِ، يَدْعَوَانِ، يَدْعُونُ، يَدْعُونِ.

الأمر: اذْعُ، اذْعِي، اذْعُوا، اذْعُوا، اذْعُونِ.

جَرى فِيهِ مَا جَرى فِي الْيَاسِي مِنْ إِعَادَةِ الْأَصْلِ، وَحَذَفَ.

إِسْنَادُ اللَّفِيفِ مِنَ الْأَفْعَالِ:

- المقرون: طَوَى:

الماضي: طَوَيْتُ، طَوَيْنَا.

طَوَيْتَ، طَوَيْتِ، طَوَيْتُمَا، طَوَيْتُمْ، طَوَيْتُنَّ.

طَوَى، طَوَتْ، طَوَا، طَوَا، طَوَا، طَوَيْنَ.

المضارع: أَطْوِي، نَطْوِي.

تَطْوِي، تَطْوِينِ، تَطْوِيَانِ، تَطْوُونُ، تَطْوُونِ.

يَطْوِي، يَطْوِي، يَطْوِيَانِ، يَطْوِيَانِ، يَطْوُونُ، يَطْوُونِ.

الأمر: اطْوِ، اطْوِي، اطْوِيَا، اطْوُوا، اطْوَيْنِ.

يَلَاحِظُ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ أَنَّ الْأَلْفَ أَرْجَعْتَ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ

الْيَاءُ، وَحُذِفَتْ فِي بَعْضِهَا الْآخِرُ لِاتِّلَاقِ السَّاكِنِينَ.

- المفروق: وَقَى:

الماضي: وَقَيْتُ، وَقَيْنَا.

وَقَيْتَ، وَقَيْتَ، وَقَيْتَ، وَقَيْتَ، وَقَيْتَ.

وقى، وَقَتْ، وَقَا، وَقَّتَا، وَقَّوَا، وَقَيْنَ.

المضارع: أقي، نقي.

تقي، تقين، تقيان، تقوّن، تقينَ.

يقي، تقي، يقيان، تقيان، يقوّن، يَقِين.

الأمر:

قِ، قِي، قِيَا، قُوا، قَيْنَ.

جرى فيه إرجاع الألف إلى الأصل، ثم حُذِفَت الياء في بعض الصور.

وحُذِفَت فاء الفعل في صورة المضارع.

أما في حالة الأمر فقد حُذِفَ فاء الكلمة ولامها، وبقي الحرف الوسط، وهو العين.

* * *

المجرّد والمزید من الأفعال

المجرّد:

أ - الثلاثي:

للمجرّد الثلاثي ستة أبواب:

الباب الأول: فَعَلَ يَفْعُلُ:

مفتوح العين في الماضي، ومضموم في المضارع.

مثال ذلك: نَصَرَ يَنْصُرُ.

الباب الثاني: فَعَلَ يَفْعِلُ:

مفتوح العين في الماضي، ومكسور في المضارع.

مثال ذلك: جَلَسَ يَجْلِسُ.

الباب الثالث: فَعَلَ يَفْعَلُ:

مفتوح العين في الماضي والمضارع، وشرطه: أن تكون عينه أو لامه

حرفاً من أحرف الحلق، وهي: الهمزة والهاء، والحاء والعين، والغين والحاء.

مثال ذلك: ذهب يذهب. قرأ يقرأ.

وأما أبى يأبى ، فهو عند المتقدمين شاذ؛ إذ جاء من هذا الباب مع أنَّ الشرط لم يتحقق فيه .

الباب الرابع : فَعِلْ يَفْعَلْ :

مكسور العين في الماضي ، مفتوح في المضارع .

مثال ذلك : عَلِمَ يَعْلَمُ .

الباب الخامس : فَعُلْ يَفْعُلْ :

مضموم العين في الماضي والمضارع ، وهذا الباب لازم دائماً ، وتأتي على صورته أفعال السَّجَايا والطباع .

مثاله : حَسَنَ يَحْسُنُ .

الباب السادس : فَعِلْ يَفْعِلْ :

مكسور العين في الماضي والمضارع .

مثاله : وَرِثَ يَرِثُ .

وهناك أفعال مشتركة بين بايين :

حَسِبَ : يَحْسَبُ ، يَخْسِبُ . البابان : الرابع والسادس .

عَكَفَ : يَعْكِفُ ، يَغْكُفُ . البابان : الثاني والخامس .

ونظم النحوي صَوَّرَ هذا الباب بقوله :

فَتَحُ ضَمٌّ ، فَتَحُ كَسْرٌ ، فَتَحَتَانِ كَسَرُ فَتَحٍ ، ضَمُّ ضَمٍّ ، كَسَرَتَانِ

المجرد الرباعي :

وله صورة واحدة، وهي: فَعَّلَ

مثال ذلك: دَخَرَجَ، بَغَثَرَ، زَلْزَلَ.

ويأتي على وزن هذا الباب أفعال مختصرة من جُمْل وأشباهاها للدلالة على حكاية هذه الجمل بَدَلًا من تكرارها نفسها، ومن ذلك:

بِسْمَلْ : قال : «بسم الله الرحمن الرحيم» .

سَبَّحَلْ : قال : «سبحان الله» .

حَسْبُكَ : قال : «حسبي الله» .

حَمْدَل : قال : « الحمد لله » .

حَوْقَل (حَوْلَق): قَالَ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

طَلَبَقَ : قَالَ : «أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ» .

جَعْفَلْ : قال : «جعلني الله فداك» .

دَمَعَز: قال: «أدام الله عزك».

حَنِيعَلْ: قال: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ».

فَذَلِكَ: إذا ذكر مجموعة متفرقة ثم جمعها بقوله: فَذَلِكَ كَذَا، ولا يقال: «فَتِلْكَ» من «تِلْكَ»؛ فإنه لم يُسَمَّع.

المزيد من الأفعال

أحرف الزيادة:

أحرف الزيادة عشرة مجموعة في قولهم: سألتهمونها، أو اليوم تنساه.

وقلّبوها هذه الأحرف على صور تزيد عن أربع عشرة صورة، ولا يزيد عدد هذه الأحرف عما ذكرت.

الثلاثي المزيد

١ - الثلاثي المزيد بحرف:

وله ثلاث صور:

- أَفْعَلْ: أَكْرَمَ. بزيادة الهمزة على الأصل.
- فَعَّلَ: فَرَّخَ. بتضعيف عين الفعل.
- فاعَّلَ: قاتَلَ. بزيادة ألف بعد فاء الكلمة.

٢ - الثلاثي المزيد بحرفين:

وله خمس صور:

- انفعَلَ: انكسر. بزيادة ألف الوصل والنون على الأصل.
- افتعلَ: اجتمع. بزيادة ألف الوصل والتاء على الأصل.

- افعَلْ : احمَرَّ . بزيادة ألف الوصل ، وحرف من جنس اللام .
- تفَعَّلْ : تقدَّم . بزيادة التاء ، وحرف من جنس العين .
- تفاعَلَ : تشارَكَ . بزيادة التاء والألف .

٣ - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

وله أربع صور :

- استفعل : استغفر . - بزيادة الهمزة والسين والتاء .
- إفعوَعَلْ : اعشوشب . - بزيادة ألف الوصل ، والواو وتكرار العين .
- إفعوَلْ : اجلوَد . - بزيادة ألف الوصل في أول الفعل ، والواو مضعَّفة بعد العين .
- افعالْ : احمارَّ . - بزيادة ألف الوصل في الأول ، وألف بعد العين ، وتكرار الحرف الأخير .

الرباعي المزيد

- الرباعي المزيد بحرف :

وله صورة واحدة :

- تفَعَّلَلْ : تدَخَّرَج . - بزيادة التاء في أوله .

- الرباعي المزيد بحرفين :

وله صورتان :

- افعَلَلْ : اقشعرَّ . - بزيادة ألف الوصل في أوله ، وحرف من جنس لامه .

- افعلل : اخرجهم . - بزيادة ألف الوصل في أوله ،
ونون بعد العين .

الإلحاق بالمزيد من الأفعال

- يلحق بالرباعي المجرد «دَخَرَجَ» مجموعة من الأبنية ، كانت في الأصل أفعالاً ثلاثية ، فزيد عليها حرف لتصبح على وزن الرباعي المجرد ، من ذلك :

- فَعْلَلَّ : جَلَبَبَ .	والأصل «جَلَبَبَ» .
- فَوَعَلَ : رَوَدَنَ .	والأصل «رَدَدَنَ» .
- فَعْوَلٌ : جَهْوَرُ .	والأصل «جَهَرَ» .
- فَيَعِلُ : سَيَطَرُ .	والأصل «سَطَرَ» .

- يلحق بالرباعي المزيد بحرف صور منها :

تَمَفَعَلَ : تَمَسَكَنَّ .	تَفَعَّلَلَّ : تَجَلَبَبَ .	تَفَوَعَلَ : تَجَوَّرَبَ
تَفَيَعَلَ : تَشَيَّطَنَّ .		

- ويلحق بالرباعي المزيد بحرفين صور منها :

افْعَنْلَلَّ : اقْعَنَّس (قعس) :	ملحق بـ «اخرجهم» .
افْعَنْلَى : اسْلَنْقَى (سلقى) .	

* * *

معاني صيغ الزيادة^(١)

الثلاثي المزيد بحرف:

١ - من معاني صيغة «أفعل»:

- التعدية: جلس محمدٌ: أَجْلَسْتُ محمدًا.
- التعريض بالشيء: أَبَعْتُ الفرس: عَرَضْتُهُ للبيع.
- أسقيته: جعلتُ له سُقيا، شَرِبَ أو لم يَشْرَب. وسقيته فَشَرِبَ.
- صيرورة الشيء ذا كذا: أَغَدَّ البعيرُ، أي: صار ذا غُدَّة.
- أَثْمَرَ فلانٌ، وأفْلَسَ، وأَيْسَرَ، وأَغَسَرَ.
- مصادفة الشيء على صفة: أَحْمَدْتُهُ: وجدته محمودًا.
- أَبْخَلْتُهُ: وجدته بخيلًا.
- السَّلْب والإزالة: أَشْكَيْتُهُ: أزلتُ شكواه. أَغْتَبْتُهُ: أزلتُ عَتَبَهُ.
- الدخول في الشيء زماناً ومكاناً:
- أَصْبَحَ، أَمْسَى، أَضْحَى، أَفْجَرَ.
- أَغَرَقَ، أَشَامَ، أَمْصَرَ، أَتْهَمَ، أَتَجَدَّ.

(١) انظر هذا مفصلاً في كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص/ ٣٠٥ وما بعدها.

- الأستحقاق :

أَخْصَدَ الزَّرْعُ : حَانَ وَقْتُ حَصَادِهِ ، أَوْ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ .
أَزَوَّجَتْ هِنْدُ .

٢ - معاني صيغة «فَعَلَ» :

من معاني هذه الصيغة :

- التعدية : فَرَحَ الْوَلَدُ ، فَرَّحَتْهُ .

- التكثير : كَسَّرْتُ الْمَتَاعَ ، تَكْثِيرُ الْفِعْلِ .

مَوَّتَ الْإِبِلُ ، تَكْثِيرٌ فِي الْفَاعِلِ .

«غَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ» ، تَكْثِيرٌ فِي الْمَفْعُولِ .

- السلب والإزالة :

فَزَعَتْهُ : أَزَلْتُ فِزْعَهُ . صَوَّبَ الْخَطَأَ .

- النسبة إلى أصل الفعل : فَسَّقَتْهُ ، كَفَّرَتْهُ .

- الاختصار : سَبَّحَ ، كَبَّرَ ، لَبَّى ، أَمَّنَ .

٣ - معاني صيغة «فَاعَلَ» :

من معانيها :

- المشاركة بين اثنين فأكثر : قَاتَلَتْهُ ، نَازَعَتْهُ ، صَالَحَتْهُمْ .

- الموالاة : وَالَيْتُ الصَّوْمَ ، تَابَعْتُ الْقِرَاءَةَ .

- يأتي بمعنى «فَعَلَ» فلا يَدُلُّ عَلَى المشاركة :

هَاجَرْتُ «بمعنى : هَجَرْتُ» ، دَافَعْتُ عَنْ بَكْرٍ «بمعنى دَفَعْتُ» ،

جَاوَزْتُ الشَّيْءَ ، نَاوَلْتُهُ ، سَافَرْتُ .

الثلاثي المزيد بحرفين:

١ - «انفعل» ومن معانيها:

- المطاوعة: قَطَعْتُهُ فأنْقَطَعَ - كَسَرْتُهُ فأنْكَسَرَ.
- وقالوا: أَنْخَتُهُ فَبَرَكَ، ولم يقولوا: فأنَاخَ.
- وَأَطْرَدْتُهُ فَذَهَبَ، ولم يقولوا: فأنْظَرَدَ.
- يشارك المجرّد معناه، فلا يدل على المطاوعة:
- انطلق: يجيء بمعنى: ذَهَبَ. انطفأت النار: بمعنى: طُفِئَتْ.

٢ - افتعل: ومن معانيها:

- الاتّخاذ: اخْتَمَمَ: أي: اتَّخَذَ خَاتِماً.
- اختدمَ: أي: اتَّخَذَ خَادِماً.
- التصرّف والأتّجاهاد: اكتسب، اجتهد، اكتسب.
- المطاوعة: جمعتهم فاجتمعوا، عدلته فاعتدل.
- بمعنى تفاعل:
- اعتنوا: تعاوّنوا - اختصموا: بمعنى تخاصموا.
- للإظهار:
- اعتذر: أظهر العُذر، اعتظم: أظهر العَظْمة.

٣ - تفعل: ومن معانيها:

- المطاوعة: كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ، نَبَّهْتُهُ فَتَنَّبَهَ.

- النسبة: تعرَّب: انتسب إلى العرب.
تقيَّس: انتسب إلى قيس.

- التكلُّف: تشجَّع: أظهر الشجاعة.
تجلَّم: أظهر الجِلْم.
تجلَّد: أظهر الجَلْد.

- الاتِّخاذ: تَوَسَّدَ الحَجَر: اتخذهُ وسادة.
تَرَدَّى الثوب: اتخذهُ رداءً.
تَبَيَّنْتُ الصَّبِيَّ: اتخذته أبنًا.

- تكرار الفعل (التكوين بمُهْلَة):
تفَهُم، تسمَّع، تفقَّه، تجرَّع الدواء.

٤ - تفاعل، ومن معانيها:

- المشاركة: تضارَبْنَا، تقاتَلْنَا، تشاتَمَ الرجلان.
- التكلُّف: تجاهَل، تغابى، تمارَض، تغافل، تعامى.
- مطاوعة «فاعل»: باعدْتُهُ فَبَاعَدَ، ضاعَفْتُ الحسابَ فَتَضَاعَفَ.

٥ - إِفْعَلٌ: ومن معانيها:

- الدلالة على الألوان: ابيضَّ، اسودَّ، ازرقَّ، اغبرَّ.
- الدلالة على العيوب: اعورَّ، احوَّل، اعوجَّ.

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

١ - استفعل: من معانيها:

- الطلب: استغفر، استعان، استخرج، استنبط.
- التحوّل من حال إلى حال:
- استحجر الطين، استنوّق الجمل، استزّجّلت المرأة^(١).
- استأسد الرجل.

- الاتّخاذ:

- استعبد عبداً، استأجر أجيراً، استخدم خادماً.
- اعتقاد صفة الشيء: استعظمته، استصغرته، استكرمته.
- يجيء بمعنى (تفعل):
- استكبر (بمعنى: تكبر)، استمتع (بمعنى: تمتّع)
- استبان (بمعنى: تبين).

٢ - افْعَوْعَل: من معانيها:

- المبالغة: اعشوشب المكان: كثر عُشْبُهُ.
- اخشوشن: زادت خشونته. اعشوشب: ازداد عشب المكان.
- الصّيرورة: احدوّدب الظّهر، اخلوّلى الشيء: أي: صار خلّواً.

٣ - افْعَوَل: من معانيها:

- المبالغة: اجلوّذ: دام مع السرعة، وهو من سير الإبل.
- اخروّط السّففر: أي: طال.

(١) ولا يُقال: استمرأ الرجل، وإنما يقال: مرئ الرجل.

٤ - افعال :

هذه صيغة تدل على المبالغة وقوة المعنى ، وتكون في الألوان والعيوب :

- اسواذ الليل ، ابيض ، اخضر .
- اعواز ، احوال .

المزيد على الرباعي :

١ - المزيد بحرف : تفعلّل :

ويفيد المطاوعة : دحرجته فتدحرج ، بعثرته فتبعثر .

٢ - المزيد بحرفين :

أ - افعللل :

ويفيد المطاوعة :

حَرْجَنْتُ الإبلَ فَأَحْرَنْجَمْتُ ، (أي : جمعْتُها فَأَجْتَمَعْتُ) .

ب - افعللل :

- ويفيد المطاوعة : طَمَأْنَنُ فَاطْمَأَنَّ .

- للإغناء عن الرباعي المجرد ، والمبالغة :

اقشعرّ ، اشمازّ ، اكْفَهَرّ ، اِضْمَحَلّ .

* * *

الاشتقاق

- الاشتقاق في اللغة: هو بناء كلمة من كلمة أخرى، وهو على ثلاثة أنواع:

صغير، وكبير، وأكبر.

- الاشتقاق الصغير: هو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى يكون بينهما اتفاق في المعنى، والأحرف الأصول، والترتيب في الأحرف.
عِلْم: عَلِمَ، ضَرَب: ضَرَبَ.

- الاشتقاق الكبير: ويكون في ألفاظ بعضها مأخوذ من بعض مع الاتفاق في المعنى واللفظ، غير أن الخلاف يكون في ترتيب الأحرف:

الواحد ← الحادي ، يَس ← أيس

- الاشتقاق الأكبر: هو أن تأخذ لفظاً، ثم تعرض فيه تقاليبه الستة بتغيير مواضع الأحرف، وأن تكون هذه الصور المختلفة منتهية إلى معنى واحد.

ذكر هذا النوع ابن جني، وهذا الاشتقاق مجاله اللغة لا علم الصّرف.

مثال ذلك:

ك ل م ، ك م ل ، م ك ل ، م ل ك ، ل ك م ، ل م ك ،

وكل هذه التقاليب تفيد القوة والشدة عند ابن جني.

الخلاف في أصل المشتقات

ذكر العلماء الخلاف في أصل المشتقات، ومما ذكروه:

- ١ - ذهب البصريون إلى أن المصدر أصل المشتقات.
 - ٢ - وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل المشتقات.
 - ٣ - وعند أبي بكر بن طلحة أن كلاً من المصدر والفعل أصل بنفسه، وليس مشتقاً في الآخر.
- والمذهب الثالث أقل شهرة من المذهبين: الأول والثاني، وخير من ناقش هذين المذهبين ابن الأنباري أبو البركات في كتابه «الإنصاف في مسائل الخلاف» المسألة / ٢٨^(١).

* * *

(١) وانظر بسط القول في المذهبين في كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص/ ٣٨٠ وما بعدها.

المصدر

المصدر: اسم دلّ على معنى أو حَدَثٍ غير مقترن بزمان، نحو:

ضَرَبَ، عَلِمَ، انطلق، استغفار، اطمئنان.

والمصادر على نوعين:

مصادر أصول ثلاثية، ومصادر ما فوق الثلاثي.

المصدر الثلاثي

مصادر الفعل الثلاثي تأتي على أوزان شتى، ولا تَطُرِدُ على قاعدة ثابتة أو وزن مُعَيَّن، والأصل فيها عند أبْنِ يَعِيشٍ وغيره أن تُحْفَظَ حفظاً، ولا يُقَاسَ عليها؛ ولذلك اهتمت المعجمات بجمعها، فحُكِّمَها حُكْمُ اللغة من حيث السماع.

والأفعال الثلاثية على ثلاثة أبنيه:

فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ

ذَهَبَ، لَزِمَ، حَسُنَ.

مثل:

فالوزنان الأولان يأتیان لازمين ومتعديين، والوزن الثالث يكون

لازماً.

١ - ٢ - فَعَلَ ، فَعِلَ :

- أ - المتعدي منهما مصدره: فَعَلَ .
ضَرَبَ: ضَرْبًا، وَعَدَ: وَعْدًا. أَمِنَ: أَمْنًا، فَهِمَ: فَهْمًا.
ب - فَعَلَ اللازم مصدره غالباً على فُعُول .
قَعَدَ: قَعُودًا، رَكَعَ: رُكُوعًا، مَرَّ: مَرُورًا، دَنَا: دُنُورًا.
وذكرو أن الصحيح والمضعف والمعتل سواء .
ويستثنى من قياس «فُعُول» الأوزان الآتية:
- فِعال: مما دلَّ على رَفَضٍ وَاِمْتِنَاعٍ:
أَبَى: إِبَاءً، جَمَعَ: جِمَاحًا، أَبَقَ: إِبَاقًا.
- فَعْلان: مما دلَّ على تَقَلُّبٍ وَاَضْطِرَابٍ وَحَرَكَةٍ:
خَفَقَ: خَفَقَانًا، ثَارَ: ثُورَانًا، هَاجَ: هَيَجَانًا.
- فُعال: مما دلَّ على دَاءٍ أَوْ صَوْتٍ:
- سَعَلَ: سُعَالًا، عَطَسَ: عُطَاسًا.
- صَرَخَ: صُراخًا، نَبَحَ: نُبَاحًا، رَغَا: رُغَاءً.
- فَعِيل: مما دلَّ على صوتٍ أَوْ سَنيرٍ:
- صَرِخَ: صَرِيخًا، نَهَقَ: نَهيقًا، هَدَرَ: هَدِيرًا.
- دَبَّ: دَبِيبًا، رَحَلَ: رَحِيلًا.
- فِعالَة: مما دلَّ على حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ:

الحرقة: - تَجَر: تِجَارَة، خَاط: خِياطة، حَاك: حِياكة.
الولاية: - سَفَر: سِفارة، وَزَرَ: وِزارَة، جَبَى: جِباية.

ج - فَعِلُ اللّازم: ومصدره على «فَعَل»:

يَطْرُد مصدر هذا الوزن من الثلاثي المكسور العين (فَعِل).

مثل: فَرِح: فَرَحًا، بَطِر: بَطْرًا.

وقد جاءت مصادر منه على غير هذا الوزن، ولكنها غير مُطَرِّدة،
ومن ذلك:

- فِعالة: وَلِي: ولاية «ذكره ابن هشام، وتعقبوه فيه».
- فُعْلة: حَمِر حُمْرة، ومثله: أذمة، شُهبة.
- فُعول: قُدوم، صُعود، أُرُوف.
- فُعولة: يُبوسة، رُطوبة.

٣ - وزن «فَعِل»:

ويأتي المصدر من هذا الوزن الثلاثي على ثلاث صور:

فَعَال، فَعالة، فُعِل.

- فَعَال: جَمُل جَمالًا، بَهُوَ بهَاء.
- فَعالة: قَبِح قَباحَة، وَسَم: وَسامة، فَصَح فَصاحَة.
- فُعِل: حَسُن حُسناً، نَبِل نُبلاً.

ما خرج عن هذه الأوزان الثلاثة:

- فَعَلَ: ظَرَفَ ظَرْفًا، ضَخَمَ ضَخْمًا.

- فَعَلَ: شَرَفَ شَرْفًا، كَرَّمَ كَرَمًا.

- فَعَلَ: عَظَّمَ عِظْمًا، كَبَّرَ كِبْرًا.

- فُعُولَةٌ: قَبَحَ قُبُوحَةً، سَهَّلَ سُهُولَةً.

- فَعَلَةٌ: كَثَّرَ كَثْرَةً.

وذكر أبو حيان هذه الأوزان، ثم قال: «فجميع هذه الأبنية التي ذكرناها لا تنقاس في أبوابها».

* * *

مصادر ما فوق الثلاثة

مصادر ما فوق الثلاثة جميعها مصادر قياسية:

١ - مصادر الثلاثي المزيد بحرف:

- أفعَل : إفعال :
- أَكْرَمَ إِكْرَامًا، أَوْعَدَ إِيعَادًا، أَقَامَ إِقَامَةً، أَعْطَى إِعْطَاءً.
- فَعَّلَ : تفعيل .
- كَسَّرْتُهُ تَكْسِيرًا، عَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا.
- والمعتل منه على وزن « تَفْعِلَة » : زَكَّى تَزْكِيَةً.
- ومثله المهموز: جَزَأَ تَجْزِئَةً.
- فاعَلَ : وله مصدران: فِعال - مُفَاعَلَة :
- قَاتَلَ : قِتَالًا - مُقَاتَلَةً.

٢ - مصادر الثلاثي المزيد بحرفين:

- انفعَلَ : انفعال : انكسر انكسارًا، انطلق انطلاقًا.
- افتعل : افتعال : اجتمع اجتماعًا، انتصر انتصارًا.
- افعَلَ : إفعال : احمرَّ احمرارًا، اعورَّ اعورارًا.
- تَفَعَّلَ : تَفَعَّلَ : تَكَلَّمَ تَكَلُّمًا، تَقَوَّلَ تَقَوُّلًا.
- تفاعل : تفاعلًا : تَبَاعَدَ تَبَاعُدًا، تَكَارَمَ تَكَارُمًا.

٣ - الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

- استفعّل: استفعال:

استخرج: استخرجاً، استغفر: استغفاراً

استبان: استبانة^(١)، استقصى: استقصاء.

- افْعَوْعَل: افعيعل:

اعشوشب: اعشيشاباً، اخشوشن: اخشيشاناً.

- افعال: افعيلا:

احمار: احميراراً، اخضار: اخضيراراً.

- افعوّل: افعوّال:

اجلوّذ: اجلوّاذاً، اعلوّط اعلوّطاً.

٤ - الرباعي المجرّد:

فَعْلَل: وله صورتان:

أ - فَعْلَلَّة: دَخَرَج: دَخَرَجَةٌ، بَغَثَر: بَغَثَرَةٌ.

ب - ما كان فيه حرف مُضَعَف فله وزنان:

فَعْلَلَّة: زَلَزَل: زَلَزَلَةٌ.

فَعْلال: زَلَزَل: زِلْزَالاً.

(١) الأصل: استبان، ثم جرى فيه إعلال الياء ألفاً، ثم حذفها وزيادة الهاء للعوض. ويأتي بيانها.

مصادر خاصّة

ونتناول بالحديث مصدر المرة، ومصدر الهيئة، والمصدر الميمي،
والمصدر الصناعي، ومصادر المبالغة.

١ - مصدر المَرَّة

مصدر المرة اسم صيغ للدلالة على وقوع الحدث مرة واحدة أو أكثر
للدلالة على عدد مرّات الفعل. مثاله: وَقَفْتُ وَقْفَةً

اشتقاق مصدر المَرَّة:

أ - من الثلاثي: على وزن: فَعَلَة. ضَرَبَ ضَرْبَةً، جَلَسَ جَلْسَةً.

ب - من غير الثلاثي:

ويكون مصدر المرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره
المستعمل:

أعطى إعطاءً. انطلق: انطلاقاً، استخرج: استخراجاً.

والأكثر في مثل هذه الحالة الوصف بالواحدة لرفع اللبس.

انطلقتُ انطلاقاً واحدة، أقمتُ إقامة واحدة.

٢ - مصدر الهيئة

هو مصدر يُذكرُ لبيان الدلالة على حال الحدث وصفته عند حدوثه :
وقفت وقفة المتأدب .

اشتقاق مصدر الهيئة :

أ - من الثلاثي : وهو على وزن (فَعَلَة) بكسر أوله ، ثم تذكر بعده صفة أو مضاف إليه .

جلستُ جُلُوسَةً حَسَنَةً .

جلستُ جُلُوسَةً المتواضع .

ب - من غرر الثلاثي :

ذكر العلماء أن مصدر الهيئة يكون من الثلاثي ، وقَلماً يُبنى من غير الثلاثي .

فإذا أردت ذلك جئت بالمصدر ، وبعده وصف يدل على نوعه .
أحسنْتُ إليه إحساناً عظيماً . عاقبته عقاباً مؤلماً .

٣ - المصدر الميمي

وهو مصدر في أوله ميم زائدة على الأصل، وذلك في غير باب المفاعلة:

أ - من الثلاثي:

- مَفْعَلٌ: مَقْتَلٌ، مَضْرَبٌ، مَرْكَبٌ، مَجْرَى، مَرْمَى، مَتَاب.
- مَفْعِلٌ: ويكون ذلك في الفعل المثال. مَوْعِدٌ، مَوْرِدٌ، مَيْسِرٌ.
- مَفْعَلَةٌ: مَسْغَبَةٌ، مَقْرَبَةٌ، مَخْمَصَةٌ، مَرْحَمَةٌ.
- مَفْعِلَةٌ: مَعْصِيَةٌ، مَخْمِيَةٌ.
- ما جاء بالفتح والكسر: مَخْمِدَةٌ، مَدْمَةٌ، مَعْيَبَةٌ.

ب - المصدر الميمي مما هو فوق الثلاثي:

ويأتي على وزن اسم المفعول:
مُكْرَمٌ، مُنْطَلَقٌ، مُشْتَكَى، مُسْتَخْرَجٌ.

٤ - المصدر الصناعي

المصدر الصناعي اسم تلحقه ياء النسبة، وبعدها تاء، للدلالة على صفة هذا الاسم: فَرُوسِيَّةٌ، مَسْؤُولِيَّةٌ، مَدَنِيَّةٌ، هَمْجِيَّةٌ، جَاهِلِيَّةٌ.
وهذه التسمية لهذا النوع من المصادر تسمية حديثة، وإن كانت ألفاظ هذا المصدر مستعملة منذ القديم.

٥ - مصادر المبالغة

وردت بعض المصادر على وزن معيّن يُراد به الدلالة على الكثرة،
ومن ذلك :

تَفْعَال : تَزْدَاد، تَجْوَال، تَلْعَاب، تَسْيَار.

فَعِيلِي : الدَّلِيلِي، الهَجِيرِي (الدَّأْب والعادة)، الحِثْيِي، الحَجِيرِي.

* * *

اسم المصدر

اسم المصدر أسم يدلُّ على الحَدَثِ كالمصدر، غير أنَّ أحرفه تكون أقلَّ^(١) من أحرف المصدر.

مثال ذلك:

أنبت: مصدره: إنبات. واسم المصدر «نبات».
قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾. [نوح/١٧].

ومن أمثلته:

سَرَّحَ : مصدره: التسريح. اسم المصدر: سراح.
تَكَلَّمَ : مصدره: تَكَلَّمَ. اسم المصدر: كلام.
تَعَلَّمَ : تَعَلَّمَ : عَلِمًا.
تَوَضَّأَ : تَوَضَّأَ : وضوءاً.
أَعْطَى : إعطاء : عطاء.
اطْمَأَنَّ : اطمئنناً : طمأنينة.
قال تعالى: ﴿وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾. [الأحزاب/٤٩].

(١) وفي قوله تعالى: ﴿وَبَنَىٰ لَهُ بُنْيَانًا﴾. [المزمل/٨].

اسم المصدر: بُنْيَانًا أحرفه تساوي أحرف المصدر: «بُنْيَانًا».

النحت

معنى النحت أن تأخذ من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة تدل على معناهما، ومن أمثلة ذلك:

- ضَبْطَر: ويوصف به الرجل الشديد، وهو منحوت من: ضبط، ضبر، وكلاهما يدلُّ على الشدَّة.

- في المركب الإضافي: عبد شمس: عَبْشَمِيّ، عبدالدار: عَبْدَرِيّ.

- أسماء القبائل: بَلْحَارِث: من بني الحارث بن كعب. بَلْعَنْبَر: من بني العنبر.

- الجملة: البَسْمَلَة، الدَّمْعَزَة، الطَّلَبَقَة، المَشْأَلَة (ما شاء الله)، الكَبَيْتَة (كبت الله عَدُوَّكَ)، الحَسْبَلَة، الجَعْفَلَة، الحَمْدَلَة، الحَيْعَلَة.

- ومن نواذر النحت: الفَذْلَكَة: من قولهم: فَذْلَكَ، أو فَتْلَكَ، وهو الجمع بعد التفريق.

- من النحت المعاصر: دَرَعَمِيّ: في النحت من «دار العلوم».

أنواع المشتقات

ونتناول تحت هذا العنوان ما يأتي :

- ١ - اسم الفاعل ، وصيغ المبالغة .
- ٢ - اسم المفعول .
- ٣ - الصفة المشبهة بأسم الفاعل .
- ٤ - اسم التفضيل .
- ٥ - ٦ - اسمي الزمان والمكان .
- ٧ - اسم الآلة .

١ - اسم الفاعل

اسم الفاعل وصف دالّ على معنى واقع في الموصوف ، أو قائم به ،
حادث يتجدّد بتجدّد الأزمنة ، وقتاً بعد آخر .

اشتقاقه :

يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي ، أو مما هو فوق الثلاثي ، أو من مصدرهما . على أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم .

اسم الفاعل من الثلاثي :

يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن «فاعِل» ، وذلك إذا كان الفعل على وزن «فَعَلَ» مفتوح الفاء والعين .

ذَهَبَ : ذَاهِبٌ .

وكذلك إذا كان مفتوح الفاء مكسور العين :

رَكِبَ : رَاكِبٌ

ومثله ما كان مفتوح الفاء مضموم العين : حَمُضَ : حَامِضٌ .

وإذا أردت اسم الفاعل من فَعِلَ وفَعُلَ لازماً جاء اسم الفاعل منه كما يأتي :

أ - فَعِلَ :

فَعِلَ : بَطِرَ ← بَطِرٌ .

فَعِلَانٌ : عَطِشَ ← عَطِشَانٌ .

أَفْعَلٌ : سَوَدَ ← أَسْوَدَ . عَوِرَ ← أَعْوَرَ .

ب - فَعُلَ :

فَعِيلٌ : ظَرَفَ : ظَرِيفٌ .

فَعُلَ : شَهُمَ : شَهْمٌ .

فَعُلَ : بَطُلَ : بَطْلٌ .

فَعَالَ : جَبَنَ : جَبَانٌ .

فُعُلَ : جُنُبَ : جُنُبٌ .

اشتقاق أسم الفاعل من الثلاثي :

سالم : ذهب : ذاهب .

مهموز : أخذ : آخذ . سأل : سائل . قرأ : قارئ .

مضعف : ردّ : رادّ (رديد) .

معتلّ مثال : وعد : واعد .

معتلّ أجوف : قال ← قال ← قائل .

زيدت ألف بعد فاء الكلمة ، فلما اجتمعت ألفان
قُلبت ألف الأصل همزة .

معتلّ الآخر : قضى : قاضٍ ، دعا : داع .

المعتلّ اللفيف : طوى : طاوٍ . وقى : واقٍ .

وإذا صَحَّت عين الفعل صَحَّت العين في أسم الفاعل :

عَوِر : عاور ، أيس : آيس ، صَيِد : صايد .

اشتقاق اسم الفاعل من غير الثلاثي :

يُؤخَذُ أسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي من صورة المضارع المبني
للمعلوم بعد حذف حرف المضارعة ، ووضع ميم مضمومة في أوله ،
وكسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسوراً .

مثال ذلك :

ثلاثي مزيد.	أ - أَكْرَمَ : يُكْرِمُ : مُكْرِمٌ .
	- انطلق : ينطلق : مُنْطَلِقٌ .
	- استغفر : يستغفر : مُسْتَغْفِرٌ .
	- اعشوشب : يَعْشُوشِبُ : مُعْشُوشِبٌ .
رباعي مجرد ومزيد.	ب - دَخَرَجَ : يُدْخِرُجُ : مُدْخِرِجٌ .
	تَدَخَّرَجَ : يَتَدَخَّرُجُ : مُتَدَخَّرِجٌ .
	اطمأنَّ : يطمئنُّ : مطمئنٌ .
	ج - زلزل : يُزْلِزِلُ : مُزْلِزِلٌ .
مُضْعَفٌ .	اشتدَّ : يشتدُّ : مُشْتَدُّ (مشتد).

المعتل :

- أعان ← يُعِينُ : مُعِينٌ . (أصله : مُعَوِّنٌ) .
 استعان ← يَسْتَعِينُ : مُسْتَعِينٌ . (أصله : مُسْتَعَوِّنٌ) .

وإذا صَحَّتْ عين الفعل صَحَّتْ العين في أسم الفاعل تبعاً لفعله :

استحوذَ ← مُسْتَحْوِذٌ .
 استصوبَ ← مُسْتَصَوِّبٌ .
 استنوقَ ← مُسْتَنَوِّقٌ .

وهناك ألفاظ شذت عن القياس :

- سِيلٌ مُفْعَمٌ : والأصل : مُفْعِمٌ . ومثله : مُسَهَبٌ .

- عاشِب : من (أَعْشَبَ) والأصل : مُعْشِب . ومثله : يافع ، وارق :

- طَيَّب : من طاب (والأصل : طايب) .

ومثله : شَيْخ (من شاخ) ، وأشْيَب (من : شاب) .

وعَفِيف (من عَفَّ) ، وخَفِيف (من خَفَّ) .

صِيغ مبالغة اسم الفاعل :

تُعَيَّر صيغة اسم الفاعل «فاعل» من الثلاثي إلى صيغ أخرى للدلالة على المبالغة في كثرة وقوع الحدث وتكراره، وتُسمى هذه الصيغ «صيغ مبالغة اسم الفاعل» .

وتنقسم هذه الصيغ إلى قسمين :

صِيغ قِيَاسِيَّة : كثرت في كلام العرب شعرهم ونثرهم ، فصَحَّ القياسُ عليها لكثرتها .

وصِيغ سَمَاعِيَّة ، وهي قليلة ، تُحَفَظُ كما وردت ، ولا يُقاس عليها .

الصِّيغ القِيَاسِيَّة :

ذكر العلماء خمس صِيغ قِيَاسِيَّة ، وهي :

فَعَّال ، مِفْعَال ، فَعُول ، فَعِيل ، فَعِل .

فَعَّال : قَتَّل ، ضَرَّاب ، هَمَّاز .

مِفْعَال : مَنَحَار ، مَذَرَار ، مِهْذَار .

فَعُول : صَبُور ، شَكُور ، عَفُو .

فَعِيل : سَمِيع ، بَصِير ، عَلِيم .
فَعِل : حَذِر ، لَبِق ، فَطِن .

الصيغ السماعية :

ولها أوزان كثيرة غير مَطرَدة ، منها :

- فَعِيل : سَكِير ، شَرِيب ، صَدِيق ، ضَلِيل .
- مِفْعِيل : مِسْكِين ، مِغْطِير ، مِنْطِيق .
- فُعْلَة : هُمَزَة ، لُمَزَة ، ضَحْكَة ، هُزَاة .
- فاعول : فاروق ، جاسوس ، حاسوس .
- فُعَال : كُبَار ، وُضَاء ، عُجَاب .
- فُعَال : كُبَار ، طَوَال ، كُرَام .
- فَيُعُول : قَيُّوم .
- فُعُول : سُبُوح ، قُدُوس .
- مِفْعَل : مِكْرَر ، مِفْرَر ، مِطْعَن .

- صيغ يستوي فيها المذكر والمؤنث :

من هذه الصيغ :

- رجل مِغْطِير ، امرأة مِغْطِير .
- رجل مِغْطَاء ، امرأة مِغْطَاء .
- رجل مِسْكِين ، امرأة مِسْكِين .
- رجل عَجُوز ، امرأة عَجُوز .

٢ - اسم المفعول

اسم المفعول صفة تُشتق من الفعل المبني للمفعول، وتكون دالة على وصف وقع في الموصوف دلالة حادثة متجددة.

مثال ذلك: ممدوح، مُكرَّم، مُستَغْفَر.

بناء هذه الصيغة:

أ - من الفعل الثلاثي:

وتأتي على وزن (مفعول):

أمثلة:

الصحيح: - نُصِر: مَنصُور، أُخِذ: مَأخُود، سُئِل: مَسْئُول.

قُرئ: مَقْرُوء، شُدَّ: مَشْدُود.

المعتل:

أ - وُعِد: مَوْعُود.

ب - قِيل: ← مَقُول ← مَقُول.

حُذِفَت واو الصيغة، وهي الثانية عند الخليل وسيبويه، أو واو الأصل، وهي الواو الأولى عند الأخفش.

- يَبِيع ← مَبِئُوع ← مَبِيع.

جرى فيه ما جرى في الفعل السابق.

- وأما قبيلة تميم فالصيغة عندهم لا حذف فيها:

مَيُّوع، مَقُول، مَضُوع، مَذُوع.

ج - رُمِي ← مَرْمُوي ← مَرْمِي. (قلبت الواو ياء،
وأدغمت في الياء)
طُوي ← مَطْوي ← مَطْوي.
رُجِي ← مَرْجُو ← مَرْجُو. (أدغمت واو الصيغة
في واو الفعل).

ب - من الفعل غير الثلاثي :

يأتي أسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع
المبني للمفعول، فتحذف حرف المضارعة، وتضع بدلاً منه ميماً
مضمومة :

- يُكْرَم ← مُكْرَم. يُدْخَرَج ← مُدْخَرَج.
يُسْتَخْرَج ← مُسْتَخْرَج.
يُحْتَاج ← مُحْتَاج. (وأصله : مُحْتَوَج).
يُسْتَعَان ← مُسْتَعَان (وأصله مُسْتَعَوْن).
وتلاحظ أن حرف العلة في أسم المفعول أُعِلَّ كما أُعِلَّ فعله.

بين أسم الفاعل وأسم المفعول :

قد يجيء أسم الفاعل وأسم المفعول على صورة واحدة، وسياق الكلام هو الذي يبيّن الدلالة في كل منهما.

أ - الله مُختارٌ محمداً رسولاً.

(مختار: اسم فاعل، وأصله: مُختَيّر).

محمدٌ مختارٌ من الله رسولاً.

(مختار: اسم مفعول. وأصله: مُختَيّر).

ب - هذا جيش مُختلٌّ. (اسم فاعل، وأصله: مُختَلِّل).

هذا وطن مُختلٌّ. (اسم مفعول، وأصله: مُختَلِّل).

* * *

٣ - الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ

تُؤْخَذُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْإِذَازَمِ أَوْ مَصْدَرِهِ لِتَدُلَّ عَلَى وَصْفِ قَائِمٍ بِالْمَوْصُوفِ عَلَى جِهَةِ الدَّوَامِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: هَذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْخُلُقِ.

اِشْتِقَاقُهَا:

تُبْنَى الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْإِذَازَمِ سِوَاءِ أَكَانَ ثَلَاثِيًّا أَمْ فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ.

أ - مِنَ الثَّلَاثِيِّ:

يَغْلِبُ اِشْتِقَاقُهَا مِنْ «فَعِلَ» وَ «فَعُلَ»، وَقَدْ تُصَاغُ مِنْ «فَعَلَ».

الصِّفَةُ مِنْ «فَعِلَ»:

وَتَأْتِي مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْأَوْزَانُ الْآتِيَةُ:

١ - أَفْعَلُ: وَمُؤَنَّثَةٌ: فَعْلَاءُ:

- الْأَلْوَانُ: أَحْمَرُ حُمْرَاءَ، أَبْيَضُ بَيْضَاءَ. (حَمِيرٌ، بَيْضٌ).

الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ: أَغْوَرُ عَوْرَاءَ. (مِنْ عَوْرٍ).

أَعْمَى عَمِيَاءَ. (مِنْ عَمِيَ).

الْحِلْيَةُ: أَكْحَلُ كَحْلَاءَ. (مِنْ كَحَلٍ).

٢ - فَعْلَان، وَمُؤَنَّة: فَعَلَى:

شَبَعَان: شَبَعَى، غَضَبَان: غَضَبَى. (من شَبَعَ، غَضِبَ).

٣ - فَعِل، وَمُؤَنَّثُهُ: فَعِلَّة:

نَكِدَ نَكِدَةً، فَرِحَ فَرِحَةً. (من نَكَدَ، فَرَحَ).

الصِّفَةُ مِنْ فَعُل:

ويأتي من هذا الأوزان الآتية في الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ:

فَعُل: حَسَنَ، بَطَلَ.

فُعُل: جُنُبَ، رَوْضَةُ أُثْف. (أي: لم تُزَعْ من قَبْلُ).

فُعَال: شُجَاعَ، مَاءُ فُرَاتٍ، مِلْحُ أَجَاجٍ.

فِعَال: دِهَاقَ، شَدِيدَ المِرَاسِ.

فُعَال: جَبَانَ، حَصَانَ.

فُعَال: قُرَاءَ، عُجَابَ.

فَعِيل: شَرِيفَ، نَشِيطَ، رَزِينَ.

فَعُل: ضَخَمَ، سَمَحَ.

فَعُل: صُلِبَ، مُرَ.

فَعُل: غَرَّ، بَدَعَ.

فَعُول: وَقُورَ، طَهُورَ.

فَعِل: خَشِنَ، نَزَقَ.

فَعِيل: ضَيَّقَ، جَيَّدَ.

فَاعِل: طَاهِرَ، فَاضِلَ.

الصُّفَّة من «فَعَلَ» :

وأَمْثَلَةُ الصُّفَّة من هذا الوزن قليلة، منها:

- فَعِيل: حَرِيص، عَفِيف، جَلِيل.

- أَفْعَل: أَشْيَب، أَشْمَط.

- فَعِيل: سَيِّد، طَيِّب، قَيِّم.

ب - من غير الثلاثي :

تُصاغ الصُّفَّة المُشَبَّهَة من غير الثلاثي على وزن أَسْمِ الفاعل، مع شرط دلالة هذه الصُّفَّة على الديمومة.

أَمْثَلَةُ :

مُزْتَفِعُ القامة، مُسْتَقِيمُ الرَّأْي، مُشْتَدُّ العزيمة.

مَجِيء الصُّفَّة على وزن أَسْمِ الفاعل والمفعول :

قد تَجِيءُ الصُّفَّة المُشَبَّهَة بِأَسْمِ الفاعل على وزن أَسْمِ الفاعل، أو أَسْمِ المفعول، إذا دَلَّ كُلُّ منهما على صفة ثابتة في الموصوف.

ومما ذكره المتقدمون :

- طَاهِرُ النفس، نَاعِمُ العيش، حَاضِرُ البديهة.

- مَيْمُونُ النقيية، مَمْدُوحُ السيرة، مَحْمُودُ الخُلُق.

الفرق بين الصِّفة المُشَبَّهة وأسم الفاعل: (١)

من ذلك ما يأتي:

- تُصاغ الصِّفة من الفعل اللازم: حَسَنَ، جَمِيلٌ. (حَسَنَ، جَمَلٌ).
- وأما أسم الفاعل فيُصاغ من اللازم والمتعدي:
- ضارب، قائم، مُستَكبر، مُستَخِرَج.
- اسم الفاعل يكون للأزمنة الثلاثة، وأما الصِّفة المُشَبَّهة فلا تكون إلا للماضي المتصل بالحاضر.
- يجاري أَسْمُ الفاعل الفعل المضارع في حركاته، وسكناته، ولكن هذا لا يتحقَّق دائماً في الصِّفة.
- ضارب: يَضْرِب، مُنْطَلِق: يَنْطَلِق.
- مُنْطَلِقُ اللسان، مُطْمئنُّ القلب، طاهر العِرض: (صفة مجارية للفعل).
- ظريف، جميل: (صفتان غير مجاريتين للفعل، وهذا هو الغالب).

* * *

(١) انظر تفصيل هذا في «مغني اللبيب ٣٩٧/٥» وما بعدها، «تحقيق عبداللطيف الخطيب».

٤ - اسم التفضيل

هو أسم يُصاغ على وزن «أَفْعَل» للدلالة على أن اثنين اشتركا في صفة، مع كونها تزيد في واحد منهما عن الآخر، سواء أكانت هذه الصفة تفضيلاً أم غير ذلك.

مثال ذلك: محمد أَعْلَمُ من عبدالله.

فلان أَجْهَلُ من فلان.

وهناك لفظان: هما: خَيْرٌ وَشَرٌّ، أصلهما: أَخَيْرَ وَأَشَرَّ، وقد حذفت منهما الهمزة لكثرة الاستعمال.

اشتقاقه:

شروط اشتقاق أسم التفضيل كما يأتي:

- من فعلٍ، ثلاثي، مُثَبَّت، متصرف، تام، قابل للتفاوت، مبني للمعلوم، والوصف غير دالّ على لون، أو عيب، أو حليّة.

فهذه ثمانية شروط لا بُدّ منها لأشتقاق هذا النوع من الأسماء، ولو طبقت هذه الشروط على «أَعْلَم» الوارد في المثل الأول لوجدتها متوافرة.

وما جاء أسم تفضيل، وليس فيه مثل هذه الشروط، فهو شاذّ، ومما شَذَّ ما يأتي:

- فلان أَقْمَنُ من فلان. (ليس في اللغة فِعْلٌ: قَمِنَ).

- هو أعطاهم للمال . (من الفعل الرباعي : أعطى).
 - فلان أَمُوتَ من فلان . (لا تفاضل في الموت).
 - هذا أَزْهَى من ديك . (من زُهي : مبنِي للمفعول).
 - هذا أَبْيَضُ من ذاك . (دالٌّ على لون).
 - فلان أَغْوَرُ من فلان . (لا يصحُّ لأنه دال على عَيْب).
 - فلان أَكْحَلُ من فلان . (شاذُّ لا يصح ؛ لأنه يدلُّ على جِلْيَةٍ).
- وأما : ما ضَرَبَ ؛ فهو فعل منفي ، فلا يشتق منه أسم تفضيل .
ومثله : نِعْم ، وبشس ، وساء ؛ لأنها أفعال جامدة .
وكذلك «كَانَ وأخواتها» ، «وكاد وأخواتها» ، فهي أفعال ناقصة .

صور اسم التفضيل :

يأتي أسم التفضيل على ثلاث صور :

١ - مُجَرَّد من «أل» والإضافة :

- زَيْدٌ أَعْلَمُ من عمرو .
 - الزيدان أَعْلَمُ من عمرو .
 - هند أَفْضَلُ من دَعْد .
- يلازم اسم التفضيل حالة الإفراد ، والتذكير في جميع صوره .

٢ - اسم التفضيل المعرّف بـ «أل» :

زيد الأَفْضَلُ . الزيدان الأَفْضَلان . هند الْفُضْلَى .

وفي هذه الحالة يُحذف المفضَّل عليه وحرف الجرّ، ويطبّق أسمُ التفضيل الموصوفَ قبله: إفراداً وتثنيةً وجمعاً، وتذكيراً وتأنثياً.

٣ - المضاف إلى ما بعده:

أ - اسم التفضيل المضاف إلى نكرة:

خالد أعظم قائد، فاطمة أفضل امرأة.

وفي هذه الحالة يلزم أسم التفضيل حالة الإفراد والتذكير، ويُحذف حرفُ الجرّ «مِنْ»، والأسمُ المفضَّل عليه.

ب - اسم التفضيل المضاف إلى معرفة:

وفيه وجهان:

- الأول:

إفراد أسم التفضيل وتذكيره، وحاله كحال المضاف إلى نكرة.

﴿وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوٰةٍ﴾. [البقرة/٩٦].

- الثاني:

يطابق أسم التفضيل المضاف إليه في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍۭ اَكْبَرَ مُجْرِمِيْهَا﴾. [الأنعام/١٢٣].

وقد جَمَعَ الحديثُ الشريفُ بين الحالتين:
«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَحْسِنُكُمْ
أَخْلَاقًا...».

التفضيل مما لم تتحقق فيه الشروط السابقة:

إذا لم تتحقق الشروط الثمانية المعروضة فيما سبق فإنه يُتَوَصَّلُ إلى
صورة التفضيل بذكر: أَشَدَّ، أَقْوَى، أَكْثَرُ، أَقْبَحُ، ... وَيُؤْتَى بعده بِأَسْمِ
أو مصدر منصوب على التمييز.

مثال ذلك:

- المؤمن أَقْوَى إيماناً من عدَّة الكافر.
- فلان أَفْجَعُ مَوْتاً.
- وهو أَقْبَحُ عَوَراً.
- وَأَحْسَنُ كُخْلاً.
- وَأَكْثَرُ عطاءً.
- وهذا النصُّ أَشَدُّ اختصاراً من غيره.

* * *

٥ - ٦ اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان مُشتَقان من فعل أو مصدر للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه.

ويكون في أول هذين الأسمين ميم زائدة، وتُعرَف الدلالة على الزمان أو المكان من السِّياق:

مثال ذلك: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾. [القدر/٥]. (اسم زمان).
- أوردَ الظالم نَفْسَه مَوْرِدَ الهلاك. (اسم مكان).

اشتقاقهما:

يشتق هذان الأسمان من الفعل الثلاثي، ومما هو فوق الثلاثي.

أ - اشتقاقهما من الثلاثي:

ما يُشتَقُّ من الفعل الثلاثي يأتي على وزنين: مَفْعَل، ومَفْعِل.

- الوزن الأول: مَفْعَل:

ويُشتَقُّ أسما الزمان والمكان على هذا الوزن في الحالات الآتية:

- من المضارع المفتوح العين: مَأْمَن، مَلْعَب. (يَأْمَن، يَلْعَب).
 - ومن المضارع المضموم العين: مَخْرَج، مَكْتَب. (يَخْرُج - يَكْتُب).
 - من معتل العين أو اللام: مَقَام. (أصله: مَقُوم).
- مَرَمَى، مَأْوَى، مَسْعَى

- اللفيف: مَثْوَى، مَهْوَى، مَوْقَى.
- المثال اليائي: مَيْسَر، مَيْتَم.
- المضعّف: مَدَب، مَهَب (مَذَب، مَهَب)

الوزن الثاني: مَفْعِل:

- يُشْتَقُّ من المضارع المكسور العين: مَجْلِس، مَغْرَض.
- المثال الواوي: مَوْعِد، مَوْرِد.
- معتل العين بالياء: مَبِيت، مَقِيل، مَغِيب.

- اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي:

يأتي هذان الأسمان من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول:

يُصَلِّي ← يُصَلَّى: مُصَلَّى.

يُغْتَسِلُ ← يُغْتَسَلُ: مُغْتَسَل.

ويميزان عن اسم المفعول والمصدر الميمي من السّياق.

* * *

- ويصاغ اسم المكان من اسم ذات للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الشيء:

مكان مَأْسَدَة، وَمَسْبَعَة، وَمَذَابَة.

قالوا: يدلُّ هذا الوزن على كثرة هذه الحيوانات في هذا المكان، وقَصَرُوا ذلك على الأسماء الثلاثية، غير أنه مسموع في غيرها، نحو: أرض مُعْقَرَبَة، ومُثْغَلَبَة. من (عَقْرَب، ثَغَلَب).

- قد يؤنَّث اسم المكان إذا أُريد به البُقعة :
مَفَاذَة ، مَدْرَسَة ، مَقْبَرَة ، مَشْرِقَة .
- هناك أسماء جاءت بالكسر وقياسها الفتح :
الْمَنْسِك ، الْمَنْبِت ، الْمَشْرِق ، الْمَغْرِب ، الْمَفْرِق ، الْمَطْلِع ، الْمَسْجِد .
- ما يقع فيه الخطأ في هذا الباب :
قالوا : مطار : والصواب : مَطِير .
: مَغْرَض : والصواب : مَغْرِض ، بكسر الراء ، وليس بالفتح .
: مَضِيف : والصواب : مَصِيف .
: مُنْتَزَه : والصواب : مُتَنِّزَه .

* * *

٧ - اسم الآلة

اسم الآلة اسم يصابغ من الفعل الثلاثي المتعدي، وقد يكون من اللازم للدلالة على الآلة التي تُعالجُ بها الأشياء، ويكون في أول هذا الأسم ميم مكسورة زائدة على الأصل.

والأوزان في هذا الباب على نوعين: قياسية، وسماعية.

الأوزان القياسية:

وهي ثلاثة: مِفْعَال، مِفْعَل، مِفْعَلَة.

- مِفْعَال: مثاله: مِضْبَاح، مِكيال، مِشَار، مِيزَان.
- مِفْعَل: مثاله: مِثْبَر، مِخْرَز، مِنجَل، مِقْصَص (مِقْصَص).
- مِفْعَلَة: - مِطْرَقَة، مِلْعَقَة، مِكْنَسَة، مِذْفَأَة.
- مِرْآَة (الأصل: مِرْآِيَة). - مِضْفَاَة (الأصل: مِضْفِيَة).
- ويضاف إلى الأوزان القياسية وزنان: فَعَال، فَعَالَة.

ولم يذكرهما المتقدمون مع القياس، غير أنني أثبتتهما هنا تبعاً للأوزان القياسية؛ لكثرة استعمال هذين الوزنين في حياتنا الحاضرة.

مثال ذلك:

- عَدَاد، بَرَاد، سَخَان.
- غَسَّالَة، سَيَّارَة، حَفَّارَة، ثَلَّاجَة، غَوَّاصَة، دَبَّابَة.

الأوزان السماعية:

- مضمومة الأول: مُنْخَل، مُنْضَل، مُدَقَّ، مُكْحَلَة.

- أوزان شتى:

- غَزْبَال، قَدُوم، فَأَس، سِكُّين، سَيْف، رُمَح، سُكَّان (مِقْوَد).

- على وزن فاعول: ناقور، ساطور، ناقوس، ناظور، ناسوخ، خازوق.

- على وزن فعال: سِراج، سِوار، سِوَاك.

- كلمات غير عربيّة، والبديل منها:

تلفزيون: تِلْفَاز، الرَّائِي، المِرْناة.

تلغراف: بَرَقِيَّة (والآلة: مِبرَقَة).

بريك: الكابح.

كمبيوتر: الحاسوب (ولو قيل: الحَسَّاب، لكان أبلغ).

تلفون: هاتف، هاتف نقال.

فاكس: جهاز إرسال الصُّور. الناسوخ.

بيجر: جهاز النداء.

- كلمات مُعَرَّبَة:

مَنْجَنِيْق: أَعْجَمِي مُعَرَّب.

إقْلِيد: مِفْتَاح / فارسيّ مُعَرَّب.

المِقْلِيد: المِفْتَاح / فارسيّ مُعَرَّب.

الأسماء

١ - المجرد من الأسماء

الاسم المجرد ما كانت أحرفه أصولاً، وهو ثلاثة أنواع: مجرد ثلاثي، ورباعي، وخماسي.

أ - المجرد الثلاثي :

وله عشرة أبنية، وتكون أسماء، وصفات :

<u>الاسم</u>	<u>الصفة</u>
١ - فَعَلَ : - صَفَر ،	صَغِب .
٢ - فِعَلَ : - عَذَل ،	نَضَو . (الهزيل من الخيل).
٣ - فُفَلَ : - قُقِل ،	حُلُو .
٤ - فَعَلْ : - جَمَل ،	حَسَن .
٥ - فَعِلْ : - كَبِد ،	حَذِر .
٦ - فَعُلْ : - رَجُل ،	حَدَث . (حَسَنُ الحديث).
٧ - فُعَلَ : - صُرِد ،	حُطِم . (لا يشبع ، أو عنيف في السوق).
٨ - فُعِلْ : - عُتِق ،	أُنْف . (روضة أنف : لم يَزَعَهَا أحد).
٩ - فِعَلْ : - عِنَب ،	عِدَى . (قوم عِدَى ، أي : متفرقون).

١٠- فِعْلٌ : - إِبِل ، إِيْد . (امرأة إِيْد ، أي : وَلُود).

ب - المجرّد الرباعي :

وله خمسة أوزان متفق عليها ، وأوزان أخرى مختلف فيها .

- ١ - فَعَّلَ : جَعَفَر ، سَلَّهَب : (طويل) .
- ٢ - فُعِّلَ : بُرِّئَ ، جُرِّشِع : (العظيم من الإبل) .
- ٣ - فِعِّلَ : زُبِّر ، عِنَقِص : (المرأة البذيئة القليلة الحياء) .
- ٤ - فِغَّلَ : دِرْهَم ، هِجَرَ : (الطويل المضطرب ، الأحمق) .
- ٥ - فِعَلَّ : فِطَخَل ، سِبَطَر : (الطويل ، الممتد) .

ج - المجرّد الخماسي :

وله أربعة أوزان مجمع عليها ، وأوزان أخرى مُخْتَلَف فيها :

- | اسم | صفة |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| ١ - فَعَّلَل : فَرَزْدَق ، | شَمَزْدَل . (الفتى القوي) . |
| ٢ - فِغَّلَل : قِرْطَغِب (سحاب) ، | جِرْدَخَل . (الضخم من الإبل) . |
| ٣ - فَعْلَلَل : | جَخْمَرِش . (العجوز ، أو الأفعى) . |
| ٤ - فُعَّلَل : خَزَعِبَل (الباطل) ، | قُدَّعِمَل . (القصيرة من النساء) . |

* * *

٢ - المزيد من الأسماء

تُزاد الأحرف في الأسماء كما زِيدَتْ في الأفعال، وتكون الزيادة: حرفاً، أو اثنين، أو ثلاثة، أو أربعة، ولا تزيد الأسماء عن سبعة أحرف.

أ - الزيادة على الثلاثي:

- زيادة حرف:

أَفْكَل (الهمزة)، كَاهِل (الألف)، غَزَال (الألف)، ومثله: شُجَاع، سَلَمَى (الألف)، مثله: غَضَبَى.

- زيادة حرفين:

- أَجَادَل (ج أَجْدَل: وهو الصقر) الهمزة والألف: قبل الفاء وبعدها. ومثله في الوصف: مَطَاعِن.

فاعول: - عاقول (ما أعوج من نهر وواد): الألف والواو: قبل العين وبعدها.

- حاطوم.

فاعال: ساباط (اسم موضع)، خاتام.

فُوعال: طُومار (السُّجِّل).

فُوعال: تَوْرَاب (تراب).

فَيَعال: شَيْطَان، يَنْطار.

فَيُعول: حَيْزوم (الصَّدر)، قَيُّوم.

- ومن ذلك: القَصِيرى (اسم للضلع الواهنة: زيادة الياء والألف).

وفي الصفة: حُبَيْلى، سَكِيرى.

وفعالى: مثل صَحارى، سَكَارى.

ب - ومن زيادة الحرفين: [قبل الفاء وقبل اللام].

- إفعال : إعصار، إسكان.

- أفعال : أحمال، أبطال.

- إفعيل : إكليل، إضليت. (سيف صقيل).

- أفعول : أسلوب، أُمْلود. (الناعم).

- إفعول : إذرون (مَعْلَف)، إزْمُول، (المُصَوّت من الوعول).

- مفعال : مِفتاح، مِفْسَاد.

- مفعول : مَعْقول، مَضروب.

- مفعيل : مَنديل، مِسكين.

- تفعال : تِمثال، تَضراب.

- تفعال : تَرداد.

- يفعول : يَغْقوب، يَخْموم.

- يفعيل : يَقْطين.

ولزيادة الحرفين صور كثيرة، فأرجع إلى كتابي^(١) «المستقصى في

علم التصريف» لمتابعة الصور الأخرى.

(١) انظر ص/ ٦٢٢ - ٦٢٧.

ج - زيادة ثلاثة أحرف على الأسماء الثلاثية:

من هذه الزيادات:

- إهْجِرى (العادة والدَّأْب) : فيه زيادة الهمزة والياء والألف.
- مَفَاتِيح : الميم والألف والياء.
- تَمَائِيل : التاء والألف والياء.
- يَرَابِيع : الياء والألف والياء.
- مُسْتَخْرَج : الميم والسين والتاء.
- كَبْرِيَاء : الياء والألف والهمزة.
- أَقْحَوَان : الهمزة والألف والنون.

د - زيادة أربعة أحرف على الأسم الثلاثي:

- اشْهِيَاب : الألف في أوَّله، ثم الياء، ثم الألف، والباء الأخيرة.
- مَشْيُوخَاء، عَاشُورَاء.

الزيادة على الأسم الرباعي:

- زيادة حرف:

- مُفْعَلِّل : مُدْخَرَج، مُدْخَرَج : زيادة الميم
- فُنْعَلَل : خُبْنَعْتَة : زيادة النون
- فُعَالِل : جُخَادِب : (ضرب من الجنادب).
- فَعَوَّلَل : فَدَوَكْس (الأسد...) : زيادة الواو
- فَغْلِيل : قَنْدِيل : زيادة الياء

فَعْلُول : عُصْفُور . زيادة الواو .

فَعْلُول : قَرُبُوس . (السَّرَج) .

فَعْلَال : زِلْزَال .

فَعَلَى : حَبْرَكِي . (طويل الظهر، قصير الرجلين) .

- زيادة حرفين :

فَعْوَلَى : حَبْوَكْرِي : (الداهية)، الواو والألف .

فَيَعْلُول : عَيْطَمُوس (التامة الخلق في النساء والإبل) .

الياء والواو .

فَعَالِيل : مَنَادِيل : الألف والياء .

فَعْلَلُوت : عَنكَبُوت : النون والواو .

فَعْلَلَان : زَعْفَرَان : الألف والنون .

- زيادة ثلاثة أحرف على الأسم الرباعي :

- فَعْوَلَلَان : عَبْوُثْرَان (اسم نبت) : الواو والألف والنون .

- فَعْلَلَاء : بَرْنَسَاء (يمشي في غير صنعة) .

- فَعْلَلَان : عُقْرَبَان (لغة في المُخَفَّف : عُقْرَبَان) .

الزيادة على الاسم الخماسي :

لم يزدوا على الخماسي غير حرف واحد، ومن أمثلته :

فَعْلِيل : سَلْسِيل : زيادة الياء .

فُعْلِيل : قُدْعَمِيل : (الشيخ الكبير) . - زيادة الياء .

فَعْلَلَى : قَبْعَثْرَى : (الجميل الضخم) . - زيادة الألف .

أسماء ألحقت بغيرها في الوزن بزيادة وقعت فيها:

الثلاثي الملحق بالرباعي:

فَعَّلَ : جَفَعَر.

أَلْحَقَ به : جَوَّهَر : بزيادة الواو.

ضَنِعَمَ : بزيادة الياء.

جَذَوَل : بزيادة الواو.

رَغَشَن : بزيادة النون.

مَهْدَد : بتضعيف الحرف الأخير.

فُعِّلَ : بُزُّن.

أَلْحَقَ به : دُخِّلَ (مُضَعَّفًا).

فَعِّلَ : زَبْرَج.

أَلْحَقَ به : رَمِدِد.

فَعَّلَ : دِرْهَم.

أَلْحَقَ به : عَثِير، خِرْوَع.

الثلاثي الملحق بالخماسي:

فَعَّلَ : فَرَزْدَق.

أَلْحَقَ به : عَثَوْتَل (الكثير اللحم الرخو).

فَعَلَّلَ : قَرِطَعَب .

أَلْحَقَ بِهِ : إِزْدَبَ .

الثلاثي الأصول ملحق بمزيد الرباعي :

فَعَوَّلَ : حَبَوَكَر (الداهية) .

أَلْحَقَ بِهِ : حَبَوَّنَ . (عَلَمَ ، وادٍ) .

فُعْلُول : عُضْفُور

أَلْحَقَ بِهِ : بُهْلُول .

وله أوزان كثيرة^(١) ملحقة بغيرها .

الرباعي الأصول الملحق بمزيد الخماسي

فُعْلِيل : خُرْغِيل : أَلْحَقَ بِهِ : قَشْعِرِيرَة .

* * *

(١) انظر في كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص ٦٤٥ - ٦٤٧ .

٢ - التذكير والتأنيث من الأسماء

قالوا: التذكير هو الأصل في الأسماء، فلم يحتاج إلى علامة يُعرَفُ بها، والتأنيث فرع عنه، فكان لا بُدَّ له من علامة يُعرَفُ بها.

أنواع المؤنث:

- مؤنث حقيقي:

هو ما دلَّ على أنثى ذات فَرْج من الإنسان أو الحيوان:
فاطمة، هند، كُبْرَى، نَفَساء.

- مؤنث لفظي:

- ما كان فيه علامة تأنيث، ودلَّ على مذكَّر: حمزة، أسامة.

- مؤنث مجازي:

ما ليس له فَرْج:

عُرْفة، صُغْرى، صُخْراء. دار، حَرْب، شَمْس.

علامات التأنيث

ذكر البصريون علامتين: التاء، والألف.

وذهبوا إلى أنَّ الممدودة فرع عن المقصورة.

وذهب الكوفيون إلى أنَّ العلامات ثلاث: التاء، والألف، والهمزة،

في مثل: صحراء.

أ - تاء التأنيث :

وتكون فيما يأتي :

- ١ - في الصفات : قارئ : قارئة ، مُسلم : مُسلمة .
وقد تجيء في الجوامد ، ولكن ذلك قليل لا ينقاس :
رَجُلٌ : رَجُلة ، شَيْخٌ : شَيْخة ، إنسان : إنسانة .
- ٢ - تأتي زيادة التاء لتمييز الواحد من جنسه .
مخلوقات : تَمْر : تَمرة ، نَخل : نَخلة .
مصنوعات : سَفِين : سَفينة ، قَلْنَس : قَلْنسوة .
- ٣ - تدخل التاء للدلالة على المبالغة :
راوية : (كثير الرواية) .
- ٤ - تُزاد التاء لتأكيد المبالغة :
علامة : لكثير العلم ، وزيدت التاء لتأكيد معنى المبالغة في الصيغة .
- ٥ - تُزاد التاء عوضاً عن ياء مفاعيل :
زنادة (زناديق) . جحاجة (جحاجيح) .
- ٦ - تُزاد التاء للدلالة على النسب :
المناذرة ، الأزارقة ، القرامطة ، المهالبة ، بَرابرة .
- ٧ - تُزاد التاء لمجرد تكثير الحروف :
قرية ، بلدة ، غُرقة .

٨ - تُزاد التاء عوضاً عن محذوف:

- صِلَة (من: وَضِل)، عِدَة (من وَغَد).

- إقامة (من إقوام)، استبانة (من استبيان).

- سنة (سنو)، لغة (لغو).

٩ - تُزاد التاء للفرق بين الواحد والجمع في غير أسماء الأجناس.

جَمَّال: جَمَّالَة، حَيَّال: حَيَّالَة.

١٠ - تُزاد في العدد للفرق بين المذكر والمؤنث:

ثلاثة رجال.

١١ - وتدخل على الفعل مع المؤنث: قامت هند.

وهناك حالات أخرى غير ما ذكرت.

* * *

١ - وفي اللغة ألفاظ خاصة بالإناث فلا تلحقها التاء:

حائِض، طامِث، مُطْفِل، حامِل، قاعد.

٢ - وهناك صفات تأتي للمذكر والمؤنث من غير تاء:

فَعُول: رجل صَبُور، امرأة صَبُور.

مِفْعَال: رجل مِهْذار، امرأة مِهْذار.

مِفْعِيل: رجل مِغْطير، امرأة مِغْطير.

مِفْعَل: رجل مِغْشَم، امرأة مِغْشَم. (من يركب رأسه فلا يشيه شيء).

فَعِيل: رجل جَرِيح، امرأة جَرِيح.

ب - الألف المقصورة: (١)

وهي ألف زائدة تدلُّ على التانيث، وتكون في أوزان منها:

- فُعَلَى: أنثى (اسم)، حُبْلَى (صفة)، بُشْرَى (مصدر).
 - فَعَلَى: سلمى (اسم)، كَسَلَى (صفة)، دَعَوَى (مصدر).
 - جَرَحَى (جمع).
 - فِعْلَى: ذَكَرَى (مصدر)، حِجَلَى (جمع حَجَلَة - اسم طائر).
 - فَعَلَى: بَرَدَى (اسم)، جَمَزَى (مصدر - السُرعة في السير).
 - حَيَدَى (صفة).
 - فُعَالَى: حُبَارَى (اسم طائر). سُكَارَى (جمع سكران).
- ومثل هذا كثير من الأوزان (١).

ج - ألف التانيث الممدودة:

الأسْم الممدود هو كل أَسْم في آخره همزة قبلها ألف زائدة.

مثال ذلك:

صحري ← صحراى ← صحراء.

فبعد زيادة الألف قبل ألف التانيث، أُعِلَّت ألف التانيث همزة.

ومن صور هذه الأسماء ما يأتي:

- فَعْلَاء: صحراء (اسم)، حمراء (وصف)، سَرَاء (مصدر)، حَلْفَاء (جمع، وهو شجر).

(١) ارجع إلى كتابي: «المستقصى في علم التصريف» ص ٦٦٠ - ٦٦١.

- أَفْعُلَاء: أَزْبَعَاء، أَرْبَعَاء، أَزْبُعَاء، أَضْدِقَاء، أَنْبِيَاء.

- فاعُولاء: تأسُوعاء، عاشُوراء.

- فاعِلَاء: قاصِصاء، نافِقَاء. (بابا جُحْرِ اليربوع).

- فُعَلَاء: نُفَسَاء. فُقَهَاء، عُلَمَاء، شُهَدَاء، نُبَلَاء.

- مَفْعُولاء: مَشْيُوخاء.

- فِعْلِيَاء: كِبْرِيَاء، سِنِمِيَاء (علامة).

وتركنا بعض صور هذا الباب.

* * *

٣ - الصحيح والمعتل من الأسماء

وأتناول في هذا الباب ما يأتي:

أ - الأسم الصحيح الآخر، والشبيه بالصحيح الآخر:

- الصحيح الآخر:

- رَجُل، عَبْد، سَهْل.
- ماء، شيء، امرؤ.
- قارئة، راضية، عالية.

- الشبيه بالصحيح الآخر:

- هو أسم معرب في آخره واو أو ياء، قبلهما حرف ساكن.
- دَلُو، عَدُو، بَهْو.
- ظَنِي، هَذِي، سَغِي.

ب - المعتل من الأسماء:

١ - الأسم المنقوص:

- هو أسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها: الراعي، القاضي.
- وسُمِّي منقوصاً لنقصان حرف منه في حالة التنكير، وهو حرف العلة (قاضٍ، راعٍ)، أو لأنه لم تظهر على الياء حركة في حالتي الرفع والجر.

٢ - الأسم المقصور:

الأسم المقصور أسم معرب آخره ألف لازمة، وسُمِّي مقصوراً لأنه لم تظهر على آخره علامات الإعراب. من القَصْر، وهو الحبس، أو لأنه جاء أنْقَصَ من الممدود. والقَصْرُ هنا بمعنى النقص.

وهذه الألف في آخر الأسم، وهي منقلبة عن واو أو ياء، أو مزيدة.

- الألف المنقلبة عن أضل:

عن واو: - رجا (رَجَو)، قفا (من: قَفَو).

والدليل على ذلك صورة الشية: رَجَوَان، قَفَوَان.

عن ياء: - هُدَى (هَدَى)، رَحَى (من رَحَى).

يُقال: هُدَيَان، رَحَيَان.

- الألف المزيدة:

- زيادة للإلحاق: أَرْطَى: مُلْحَق بـ «جَفَعَر» بسبب زيادة الألف.

مِغْزَى: مِلْحَق بـ «دِرْهَم» بسبب زيادة الألف.

- زيادة للتأنيث: حُبْلَى، صُغْرَى.

- زيادة للتكثير في حروف الكلمة:

قَبْعَثْرَى، (عظيم الخلق)، كُثْمَثْرَى.

الأسم المقصور بين السماع والقياس:

- الأسم المقصور السماعي هو مجال نظر اللغوي، ومهمته جمع هذه الألفاظ، وهذا تجده في المعجمات.

ومنه : الفتى، الثرى، الحجا، السنّا، الرّجا، الرّحى.

- الأسم المقصور القياسي: وله أوزان محدّدة، وله نظير من الأسماء الصحيحة، وما قبل الحرف الأخير مفتوح. وهو مجال عمل الصّرفي.

ومن الأوزان القياسية فيه :

- مصدر «فَعِل» اللازم: جَوِيَ : جَوَى .
[مثل : أَسِفَ أَسْفًا].
عَمِيَ : عَمَى .

- فَعَلَ جمع لـ «فِعْلة» : فَرَى : فَرَى .
[مثل : قَرِبة قَرَب].
حَلَى : حَلَى .

- فُعَلَ جمع لـ «فُعْلة» : دُمِيَ : دُمِيَ .
[مثل : عُزفة عُزَف].
كُسُو : كُسا .

- اسم المفعول مما زاد عن الثلاثة :

- مُعْطَى : [مثل : مُكْرَم].

- أَفْعَلَ : صفة لتفضيل، أو لغير تفضيل :

- أَقْصَى، أَسْمَى . [مثل : أَقْرَب، أَبْعَد].

- أَعْمَى، أَعْشَى . [مثل : أَعْمَش، أَخَوَص].

- مَسْعَى، مَزْمَى . [مثل : مَذْهَب، مَذْخَل].

وهناك أوزان أخرى تركناها اختصاراً.

٣ - الاسم الممدود:

هو أَسْم مُعَرَّب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، وبَيْننا هذا في (صحراء). ويكون الممدود سماعياً وقياسياً.

- فأما السَّماعي فهو مجال عمل اللغوي، وهو مثل: السَّناء، الثَّراء، الجِذاء.

- وأما القياسي فهو محلُّ عمل الصَّرفي.

والقياسي يكون في الأسماء الآتية:

- مصدر الخماسي والسداسي: انطوى: انطواء، اصطفى: اصطفاء، ويقابلها من الصحيح (انطلاق، اقتدار).

- استقصى: استقصاء. يقابله: استخراج.

- مصدر (أَفْعَل):

أعطى: إعطاء. [يقابله: أَكْرَمَ إكراماً].

- مصدر «فَعَلَ» دالًّا على صوت أو مَرَض:

- الرُّغَاء، الدُّعَاء، الثُّغَاء [يقابله: الصُّرَاخ، الثُّبَاح].

- المُشَاء. [يقابله: الدُّوَار].

- فِعال مصدر: فاعَلَ:

وَالى وِلَاء، عادى عِدَاء. [يقابله: قَاتَلَ قِتَالاً].

- مُفرد أَفْعَلَة:

أَرْدِيَة: رِداء، [يقابله: أَسْلِحَة: سِلَاح].

- صفات المبالغة:

- مِفْعَال: مِعْطَاء، مِهْدَاء، [يقابله: مِهْذَار، مِكْسَال].
فَعَال: عَدَاء، سَقَاء. [يقابله: خَبَاز، شَرَاب].
- فُعْلَاء: شُعْرَاء، عُلَمَاء، نُبَلَاء، رُقَبَاء.

وتركنا أوزاناً أخرى رغبة في الإيجاز.

قَصْرُ الممدود ومَدُّ المَقْصُور:

- قصر الممدود: يعني إعادة الأسم الممدود إلى صورة المقصور، وهو الأصل الذي كان عليه: صَنْعَاء صَنْعَا.

قال الراجز: لا بُدُّ من صَنْعَا وإن طال السَّفَر.

- مَدُّ المقصور: وهو جعل الأسم المقصور على صورة الممدود بزيادة همزة في آخره، وأُخْتَلَفَ في جوازه العلماء، وأجازوه الكوفيون.

مثال ذلك: بِلَى ← بِلَاء.

الْفَتَى ← الْفَتَاء.

* * *

٤ - الإفراد، والتثنية، والجمع

- الأسم المفرد: ما دلَّ على واحد أو واحدة، وأمثله كثيرة:

رجل امرأة، مؤمن مؤمنة

- الأسم المثنى: ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون على آخره في حالة الرفع: رَجُل: رَجُلان: جاء رَجُلان.

وباء ونون في حالتي النصب والجر: رأيتُ رَجُلَيْن، مررت برَجُلَيْن.

- اسم الجمع: هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، ويأتي تفصيل القول فيه.

المُثنى

ونتناول في هذا الباب أمرين:

- شروط التثنية.

- وطريقة التثنية.

الأول: شروط التثنية:

لا بُدَّ لتحقيق التثنية من مجموعة من الشروط أشرطها العلماء،

وهي:

١ - أن يكون الأسم مفرداً.

- ٢ - أن يكون الأسم معرباً، فلا يُثنى المبني.
- ٣ - أن يكون الأسم غير مركب تركيب مزج أو إسناد، مثل: بَغْلَبَكَ، جَادَ الحق، فَإِنَّ كان مركباً تركيباً إضافياً، مثل: عبد الله، فيأتي بيانه.
- ٤ - أن يكون الأسم نكرة.
- ٥ - اتفاق الأسمين في اللفظ، والوزن، والدلالة.
- ٦ - أن يكون للأسم مثيل.
- ٧ - ألا يُستغنى عن تثنيته بتثنية غيره، فلا يُثنى «بغض»، للاستغناء عن ذلك بتثنية «جزء».
- ٨ - يُشترط في التثنية أن تُحقق فائدة، فلا يُثنى «كُلّ» ولا «أحد»؛ لأنهما لفظان يدلّان على العموم.

الثاني - طريقة تثنية الأسماء:

- ١ - الأسم الصحيح: رَجُل: رَجُلَان، رَجُلَيْن.
- ٢ - الأسم الشبيه بالصحيح: ظَنِي: ظَنِيَّان، ظَنِيَّين.
- ٣ - الأسم المنقوص: السّاعي: السّاعِيان، السّاعِيين.
- ساع: ساعِيان، ساعِيين (تُعَاد الياء المحذوفة).
- ٤ - الأسم المقصور:

أ - الثلاثي: تُعَاد الألف إلى أصلها:

- الواوي: - عَصَا: عَصَوَان، عَصَوَيْن.

- اليائي : - صَدَى : صَدَيَان، صَدَيَيْن .

ب - ما زاد عن الثلاثة : تُقَلَّبُ الألف ياءً، ولا يُرَاعَى الأصل .

أُنْثَى : أُنْثَيَان، أُنْثَيَيْن . مُرْتَضَى : مُرْتَضَيَان، مُرْتَضَيَيْن .

ه - الأسم الممدود :

أ - ما كانت همزته أصليّة :

قُرَاء : قُرَاءَان، قُرَاءَيْن . (تبقى الهمزة على أصلها) .

ب - ما كانت همزته منقلبة عن أصل :

كِسَاء : كِسَاءَان، كِسَاءَوَيْن . { (لك إبقاء الهمزة، أو قلبها
بِنَاء : بِنَاءَان، بِنَاءَوَيْن . } واواً من غير مراعاة الأصل) .

ج - ما كانت همزته مزيدة للتانيث :

صَخْرَاء : صَخْرَاءَوَان، صَخْرَاءَوَيْن . { (تُقَلَّبُ الهمزة واواً) .
حَمْرَاء : حَمْرَاءَوَان، حَمْرَاءَوَيْن .

د - ما كانت همزته مزيدة للإلحاق :

عِلْبَاء : - عِلْبَاءَان، عِلْبَاءَوَان . { (إبقاء الهمزة على حالها، ويجوز
- عِلْبَاءَيْن، عِلْبَاءَوَيْن . } قلبها واواً، والأول أولى) .

تشية ما حُذِفَ من آخره حرف :

أب ← أبوان، أبوين . { (يُرَدُّ الحرف المحذوف، وهو الواو) .
أخ ← أخوان، أخوين .

وهناك أسماء تُنبت من غير إعادة المحذوف :

- يَدٌ ← يَدَان، يَدَيْن. (أصله: يَدَيّ).
فَمٌ ← فَمَان، فَمَيْن. (أصله: فَمَوَة).
ابن ← ابنان، ابنين. (أصله: بَنَو).
دَمَان ← دَمَان، دَمَيْن. (أصله: دَمَو، دَمَيّ).
شَفَةٌ ← شَفَتَان، شَفَتَيْن. (أصله: شَفَهَة، وقيل: شَفَو).

تشية المركب من الأسماء:

- الإضافي: عبدالله ← عبدا الله (يُثنى صدره).
المزجي: سيويه: جَوَز تشيته الكوفيون، وَضَعَفَه البصريون.
فهو عند الكوفيين: سيويهان.
الإسنادي: تَأَبَّطُ شَرَّاءً. يُتَوَصَّلُ إلى تشيته بـ «ذَوَا».
جاء ذَوَا تَأَبَّطُ شَرَّاءً، رَأَيْتُ ذَوِي تَأَبَّطُ شَرَّاءً.
- مما جاء على صورة المُثَنَّى عن العرب ولم يُنطق له بواحد:

الاثنان: ولا يُقال: الاثن.

حوالينا: لم يُفرد له واحد.

وَدَوَالِيكَ، وَحَنَائِيكَ، وَلَبَّيْكَ، وَسَعْدِيكَ، وَالْأَصْدَغَان (عِرْقَان تحت
الصَّدْعَيْن)، وَالْبَحْرَيْن (اسم مكان)، وَالْمِقْرَاضَان.

- ما جاء على صورة المثنى تغليياً (وهو الملحق):

العُمران (عمر وأبو بكر)،	القمران (الشمس والقمر).
الأبوان (الأب والأم)،	الأمان (الأم والخالة).
المشرقان (المشرق والمغرب)،	المغربان (المغرب والمشرق).
المزوتان (الصفا والمروة)،	الأبيضان (اللبن والماء).
الأسودان (التمر والماء)،	البصرتان (البصرة والكوفة).
الكوفتان (الكوفة والبصرة)،	الفراتان (الفرات ودجلة).
الأذانان (الأذان والإقامة)،	العشاءان (المغرب والعشاء).

* * *

الجمع

الجمع على نوعين:

جَمْعٌ سَلِمَتْ فِيهِ صُورَةُ الْمَفْرَدِ، وَيُسَمَّى الْجَمْعُ السَّالِمَ، وَهُوَ عَلَى
نَوْعَيْنِ: جَمْعٌ مَذْكَرٌ، وَجَمْعٌ مَوْثُوثٌ.

وَجَمْعٌ: تَغَيَّرَتْ فِيهِ صُورَةُ الْمَفْرَدِ، وَيُسَمَّى جَمْعُ التَّكْسِيرِ.

أ - جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم هو ما دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ تُضَافٍ عَلَى
آخِرِ مَفْرَدِهِ، وَهِيَ:

واو ونون في حالة الرفع: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. [المؤمنون/ ١].

وياء ونون في حالة النصب: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾. [القمر/ ٥٤].

وياء ونون في حالة الجر: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾. [البقرة/ ٩٥].

ومفرد هذه الجموع: الْمُؤْمِنُ، الْمُتَّقِي، الظَّالِمُ.

وزيدت النون بعد علامة الإعراب لتكون عِوَضاً عَنِ التَّنْوِينِ فِي
الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ، وَتَكُونُ مَفْتُوحَةً، وَتَسْقُطُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، كَمَا يَسْقُطُ
التَّنْوِينُ الَّذِي جَاءَتْ عِوَضاً عَنْهُ.

شروط جمع المذكر السالم:

يُجْمَعُ هذا الجمع نوعان من الأسماء: العلم، والصفة.

ولكل منهما شروط.

- شروط العلم: شرطه أن يكون علماً لمذكر عاقل، خالياً من تاء التأنيث، ومن التركيب: المزجي، والإسنادي.

مثال ما استوفى الشروط:

مُحَمَّدٌ: مُحَمَّدُونَ، مُحَمَّديْنَ.

شروط الصفة:

شرط الصفة أن تكون لمذكر عاقل، خالية من تاء التأنيث، وليست من باب أَفْعَلَ فَعْلَاءَ، ولا من باب فَعْلَانْ فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

مُؤْمِنٌ: مُؤْمِنُونَ، مُؤْمِنِينَ.

وما جاء على صورة هذا الجمع ولم تتحقق فيه هذه الشروط يُسَمَّى ملحقاً بالجمع.

طريقة الجمع.

١ - الأسم الصحيحة الآخر: لا يتغير شيء من أصل اللفظ المجموع:

عابِدٌ: عابِدُونَ، عابِدِينَ.

٢ - الأسم الشبيه بالصحيح الآخر :

وهذا النوع من الأسماء حاله كحال الصحيح الآخر :
أُمِّي : أُمِّيُونَ ، أُمِّيِينَ .
مَدْعَوْ : مَدْعَوُونَ ، مَدْعَوِينَ .

٣ - جمع الأسم المنقوص :

تُحذفُ ياءُ المنقوص عند إضافة علامة الجمع :
الباغي : الباغيون ← الباغيُونَ .
الباغين ← الباغيِينَ .

٤ - جمع الأسم المقصور :

تُحذفُ الألف المقصورة عند إضافة علامة الجمع :
مُضْطَفِي : مُضْطَفِي - ون ← مُضْطَفَوْنَ .
مُضْطَفِي - ي ن - مُضْطَفَيْنَ .

٥ - جمع الأسم الممدود :

أ - همزته أصلية : تبقى الهمزة على حالها ، وتُضاف علامة الجمع ، قُرَاء : قُرَاوُونَ ، قُرَائِينَ .
ب - همزته منقلبة عن أصل فيه وجهان :
- إبقاء الهمزة على حالها : سَقَاء : سَقَاءُونَ ، سَقَائِينَ .
- أو قلب الهمزة واواً من غير مراعاة للأصل .
سَقَاوُونَ ، سَقَاوِينَ .

ج - همزته مزيدة للتأنيث: تُقَلَّبُ في هذه الحالة الهمزة واواً:

حمراء: حمراوون، حمراوين. (إذا سُمِّي به)!!.

د - همزة مزيدة للإلحاق: ففي الهمزة وجهان: بقاؤها على

حالتها، أو قلبها واواً:

عِلباء: عِلْبَاوُون، عِلْبَائِين.

عِلْبَاوُون، عِلْبَائِين.

٦ - جمع الأسم المركب:

- المركب الإضافي: وَيُجْمَعُ صَدْرُهُ:

فاعل الخير: فاعلو الخير، فاعلي الخير.

أبو بكر: آباء بكر. (جمع تكسير).

- المركب المزجي: وَيُسْتَعَانُ فِي جَمْعِهِ بِـ «ذَوُو» فِي الرفع،

و«ذَوِي» فِي النصب والجرّ.

- ذَوُو سَيُويِه، ذَوِي سَيُويِه.

- المركب الإسنادي: حاله كحال المركب المزجي:

ذَوُو تَابُطٍ شَرّاً، ذَوِي تَابُطٍ شَرّاً.

الملحق بجمع المذكر السالم:

هناك أسماء جاءت على صورة جمع المذكر السالم في الرفع

والنصب والجرّ، مع أن الشروط التي ذكرناها من قبل لم تتحقق فيها،

فأطلق عليها لفظ «مُلْحَق» إشعاراً بأنخرام بعض الشروط،

- ومنها:

أولو، عالمون، عليّون، أرضون، سنون، بنون،
أهلون، ألفاظ العقود: (عشرون... تسعون).

- صفات الباري عزّ وجلّ مما جاء على صورة الجمع:

الوارثون، القادرون، الماهدون.

- ومن ذلك أسماء أُطلِقَتْ على المفرد بصورة الجمع..

عابدون، سالمون..

* * *

ب - جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو كل جمع دلّ على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء على آخر الأسم المفرد.

هِنْد: هِنْدَات، مُسْلِمَة: مُسْلِمَات.

وسُمِّيَ سالماً لسلامة صورة المفرد من التغيير.

ما يُجْمَعُ جَمْعاً مؤنثاً سالماً:

١ - ما كان فيه تاء التانيث:

- فاطمة: فاطمات (مؤنث).

- طَلْحَة: طَلْحَات (مذكر فيه تاء).

- ثَمَرَة: ثَمَرَات (اسم الجنس).

- عَلامَة: عَلامَات (وصف دالّ على المبالغة).

- بِنْت: بَنَات. أُخْت: أَخَوَات.

ويُسْتثنى مما تقدّم مما خُتِمَ بالتاء ما يأتي:

شَفَة: شِفَاه، شاة: شِيَاه، أَمَة: إِمَاء، أَمَة: أُمَم،

امرأة: نِسَاء نِسْوَة نِسْوَان، مِلَة: مِلَل.

فهذه أسماء فيها تاء للتانيث في المفرد وجاءت على جمع التكسير،

ولم تُجمع كجمع المؤنث السالم.

٢ - عَلِمُ المؤنَّث مما ليس فيه تاء :

- هِنْدُ : هِنْدَات ، زَيْتَب : زَيْتَبَات . (مؤنَّث معنوي) .

- هُدًى : هُدَيَات . (في آخره أَلِف تأنِيث) .

- هِيفَاء : هِيفَاءَات . (في آخره همزة تأنِيث قبلها أَلِف زائدة) .

٣ - صفة مذكّر غير عاقل :

- أيام معدودة ، أيام معدودات . { لك أن تبقّيها على حالها مفردة ،
- جبال راسية ، جبال راسيات . } وأن تَجْمعها جمعاً مؤنثاً سالماً .

٤ - مصغّر المذكّر غير العاقل :

- دِرْهَم : دُرَيْهَم : دُرَيْهَمَات . كِتَاب : كُتَيْب : كُتَيْبَات .

٥ - اسم الجنس المؤنَّث بالألف .

صحراء : صحراوات ، حُبْلَى : حُبْلَيَات (اسم ، صفة) .

ويُسْتثنى من هذا ما كان على وزن :

- فَعْلَان فَعْلَى : عَطْشَان عَطْشَى .

- أَفْعَل فَعْلَاء : أَخْمَر خَمْرَاء .

- فَعْلَاء : صفة ، وليس لها « أَفْعَل » مثل : عَجْزَاء ، عَذْرَاء .

فلا تُجْمَع الثلاثة جمعاً سالماً ، بل جمع تكسير .

وما سوى ما تقدّم يُجْمَع هذا الجمع سماعاً ، أو شذوذاً :

- أُمُّ « أُمّهات » للأناسيّ ، أُمّات لغير الأناسيّ .

وقد يجيء العكس .

- سماء: سماوات، حُسام: حُسامات.

- أسماء خماسية لم يُسمَع لها جمع آخر:

حَمَام: حَمَامات، سُرَادِق: سرادقات.

- اسم ما لا يعقل مُصَدَّرًا بـ «ابن» أو «ذو»:

ابن آوى: بنات آوى. ابن عِرْس: بنات عِرْس.

ذو القعدة: ذوات القعدة. ذو الحجة: ذوات الحجة.

- ومن ذلك جمع الجمع:

بَيْت: بيوت، بيوّات. رَجُل: رجال، رجالات.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

هناك ألفاظ جاءت على صورة جمع المؤنث السالم مع أنها لم تتوافر فيها خصائصه، فسُمِّيَتْ مُلْحَقَةً.

- أَوْلَات، ذَوَات، أَذْرِعَات.

- ما جاء على صورة الجمع من أسماء الإناث:

جَمَالَات، عِنَايَات، عَطِيَّات.

- عَرَفَات: علم لشخص أو لموضع.

طريقة جمع الألفاظ جمعاً مؤنثاً سالماً:

١ - ما كان في مفرده تاء: تُحذف التاء، وتُضاف علامة الجمع:

أمنة: آمَنَات، طالبة: طَالِبَات، طُلُحَة: طُلُحَات.

وإذا كان قبل التاء ألف أُعيدت إلى أصلها:

فتاة: فتيات. قناة: قنوات.

٢ - المؤنث الذي لا تاء فيه: تُضاف علامة الجمع على آخر الاسم:

هَند: هِنْدَات، زَيْنَب: زَيْنَبَات.

٣ - المؤنث الذي في آخره ألف: تُعاد الألف إلى أصلها:

- في الثلاثي: هُدَى: هُدَيَات. مها: مِهَوَات.

- ما كان فوق الثلاثي تُقْلَبُ ألفه ياء من غير مراعاة للأصل:

ذِكْرَى: ذِكْرِيَات، سُعْدَى: سُعْدِيَات.

٤ - الأسم الممدود:

أ - ما كانت همزته أصليَّة تبقى الهمزة على أصلها.

هنا هِنَاءَات. إنشاء: إِنْشَاءَات.

ب - الهمزة المنقلبة عن أصل: فيها وجهان: بقاءها على حالها،

أو قلبها واوًا، وبقاء الهمزة أولى من القلب.

- رَجَاء: رَجَاءَات، رجاوات.

- رِداء: رِداءَات، رداوات.

ج - ما كان فيه همزة للتأنيث: فلا يُجْمَع هذا الجمع:

مثل: حمراء، بيضاء، وسيأتي حكمه في باب جمع التكسير.

د - همزة الإلحاق: ويجوز فيها الوجهان:

البقاء على الأصل، أو القلب.

حِرْبَاء: حِرْبَاءَات، حِرْبَاوات.

٥ - الْمُضْعَفُ، وَيُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ بَعْدَ حَذْفِ تَاءِ الْمَفْرَدِ:

جَنَّةٌ: جَنَّاتٌ، دَرَّةٌ: دَرَّاتٌ.

٦ - مَا كَانَ مَعْتَلًّا الْعَيْنُ: فَفِي جَمْعِهِ لَغَتَانِ:

- لُغَةُ الْعَرَبِ:

رَوْضَةٌ: رَوْضَاتٌ.

(بِبَقَاءِ ثَانِيهِ سَاكِنًا).

دِيْمَةٌ: دِيْمَاتٌ.

- لُغَةُ هُذَيْلٍ:

عَوْرَةٌ: عَوْرَاتٌ.

(بِتَحْرِيكِ الْحَرْفِ الثَّانِي بِالْفَتْحِ).

بَيْضَةٌ: بَيْضَاتٌ.

٧ - الْأَسْمُ الثَّلَاثِيُّ السَّاكِنُ الْعَيْنُ، الْمَفْتُوحُ الْأَوَّلُ، غَيْرُ مُضْعَفٍ وَلَا مُعْتَلٍّ:

وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُخَالَفُ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ.

- الصِّفَةُ: وَتُجْمَعُ مَعَ بَقَاءِ السُّكُونِ عَلَى الْحَرْفِ الثَّانِي:

ضَخْمَةٌ: ضَخْمَاتٌ. عَبَلَةٌ: عَبَلَاتٌ.

- الْأَسْمُ: يُجْمَعُ مَعَ تَحْرِيكِ ثَانِيهِ بِالْفَتْحِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ.

دَعْدٌ: دَعْدَاتٌ. صَفْحَةٌ: صَفْحَاتٌ.

٨ - الْأَسْمُ الْمَفْتُوحُ الْفَاءُ الْمَعْتَلُّ اللَّامُ: يُحْرَكُونَ ثَانِيَهُ بِالْفَتْحِ.

ظَنِيَّةٌ: ظَنِيَّاتٌ.

٩ - ما كان ثلاثياً مضموم الأول أو مكسوره، والحرف الثاني ساكن،
لك فيه ثلاثة أوجه:

- غُرْفَة: غُرْفَات، غُرْفَات، غُرْفَات.

- رِخْلَة: رِخْلَات، رِجْلَات، رِخْلَات.

الأول على الأصل، والثاني على الإبتاع، والثالث على
الخروج إلى الفتح.

١٠- جَمْعُ ما حُذِفَ منه حرف:

عِدَّة (مصدر وَعَدَ) يُجْمَعُ على ظاهره: عِدَّات.

سَنَة: تُرَدُّ اللام المحذوفة: سَنَوَات.

رِثَة: تُجْمَعُ على ظاهرها: رِثَات.

* * *

ج - جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دلَّ على أكثر من اثنين مع تغيير يلحق صورة المفرد:

صَاحِب: أَصْحَاب، رَجُل: رِجَال.

وجموع التكسير على نوعين: جُمُوع قِلَّة، وجُمُوع كَثَرَة.

أ - جموع القِلَّة:

وهي جموع تدلُّ على أقلَّ العدد، أي: من ثلاثة إلى عشرة.

ولهذه الجموع أربعة أوزان:

الوزن الأول: أفْعُل:

ويُجمع هذا الجمع وزنان:

- فَعْل: اسماً صحيح العين، واللام، أو معتل اللام بالياء، أو الواو.

كَلْب: أَكْلَب، سَهْم: أَسْهُم.

دَلْو: أَذِل، ظَبْي: أَظْب.

- الأسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره حرف مدّ، سواءً أكان مفتوح

الحرف الأول أم مضمومه أم مكسوره.

عَنَاق: أَعْتَق، ذِرَاع: أَذْرُع، يَمِين: أَيْمَن.

الوزن الثاني: أفعال:

- وَيَطْرُدُ فيما كان على وزن «فَعَلَ» معتل العين:
ثَوْب: أثواب، سَيْف: أسياف.

- وجاء على غير وزن «فَعَلَ» في الأوزان الآتية:

فَعَلَ	: حِزْب	: أَخْزَاب.	فُعِلَ	: صُلِب	: أَضْلَاب.
فَعَلَ	: جَمَلَ	: أَجْمَال.	فَعَلَ	: فَرَخ	: أَفْرَاخ.
فُعِلَ	: عَجَز	: أَعْجَاز.	فُعِلَ	: عُتِق	: أَعْنَاق.
فُعِلَ	: رُطِب	: أَرْطَاب.	فَعَلَ	: عِنَب	: أَعْنَاب.
فِعِلَ	: إِبِل	: آبَال.	فِعِلَ	: نَمِر	: أَنْمَار.
فَعُول	: عَدَو	: أَعْدَاء.			

- ويأتي وزن «أفعال» في الوصف أيضاً:
جَلَف: أَجْلَاف، حَز: أَخْرَار.

ويجيء في غير الثلاثي: شَرِيف: أَشْرَاف، صَاحِب: أَصْحَاب.
الوزن الثالث: أَفْعَلَة:

ويطرد هذا الجمع في أسم مُذَكَّر رباعي ثالته حرف مَدّ:

- طَعَام: أَطْعَمَة، خِمَار: أَخْمِرَة.

- رَغِيف: أَرْغَفَة، عَمُود: أَعْمِدَة.

ومن النادر في هذا الباب: شَحِيح: أَشْحَة، رَمْضَان: أَرْمَضَة،
رَحَى: أَرْحِيَة، نَدَى: أَنْدِيَة، قَفَا: أَقْفِيَة.

الوزن الرابع «فَعْلَة» :

ومن هذا الجمع الأوزان الآتية :

فَعِيل : صَبِي : صَبِيَّة . جَلِيل : جِلَّة .

فَعَل : فَتَى : فَتِيَّة . جَار : جِيرَة .

فَعَلَ : شَيْخ : شَيْخَة . ثَوْر : ثِيرَة .

فُعَال : غُلام : غِلْمَة .

ب - جموع الكثرة :

وتُطلق جموع الكثرة على ما فوق العشرة ، ولها الأوزان الآتية :

١ - فُعَل :

- أَفْعَل فَعْلَاء : أَحْمَر ، حَمْرَاء ، حُمْر .

عَذْرَاء : عُذْر ، عَجْزَاء : عُجْز (وصف لا مقابل له) .

- الْمُضَعَّف : أَعْرَ : عَرَاء : عُرَ .

- معتل العين : أَسُود ، سَوْدَاء : سُود ، أبيض بيضاء : بَيْض .

٢ - فُعَل :

ويَطْرَد جمعاً لما يلي :

- فَعُول : اسماً مذكراً أو مؤنثاً : عمود : عُمْد . قُلُوص : قُلُص .

- وصف بمعنى «فاعل» : صَبُور : صُبْر ، شَكُور : شُكْر .

- فَعِيل - بلا تاء - اسماً : رَغِيف : رُغْف .

- فِعَال فَعَال: اسمين غير مضعّفين بَمَدّة قبل اللام، غير معتلّين:

قَذَال: قَذُل. أَتَان: أَثْن. حِمَار: حُمَر.

سرير: سُور، ذُلُول: ذُلُل.

ويجوز التسكين للتخفيف: حُمَر، أَثْن.

٣ - فُعَل:

ويطرّد هذا الجمع فيما يأتي:

- اسم على وزن فُعْلَة : عُزْفَة : عُزَف.

- اسم على وزن فُعْلَة : جُمْعَة : جُمِع.

- معتلّ اللام : عُزَوَة : عُرَى.

- مضعّف اللام : عُدَّة : عُدَد.

- فُعْلَى: أَثْنَى «أفعل»: كُبْرَى: كُبَر، فَضْلَى: فَضْل.

ومما جاء على هذا الوزن:

قَرْيَة: قُرَى، حَلِيَة: حُلَى، لِحْيَة: لِحَى، تُخْمَة: تُخَم.

٤ - فِعَل:

ويطرّد هذا الجمع فيما يأتي:

فُعْلَة: فِرْقَة: فِرَق، فِرْيَة: فِرَى، دِيْمَة: دِيَم.

٥ - فِعَال:

ويُجْمَع هذا الجمع أوزان شتى، منها:

- فَعَلَ** : اسماً وصفةً غير يائي العين :
- كَغَب : كِعَاب ، حَوْض : حِيَاض ، صَغَب : صِعَاب .
- فَعَلَة** : اسماً وصفةً ، ولو كان يائي العين :
- نَعْجَة : نِعَاج ، غَيْضَة : غِيَاض ، صَعْبَة : صِعَاب .
- فَعَّل** : اسماً غير مضعّف ، ولا معتل الآخر :
- جَمَل : جَمَال .
- فَعَّلَة** : - اسماً غير معتل اللام ولا مُضَعَّف :
- رَقَبَة : رِقَاب ، حَسَنَة : حِسَان .
- فَعَّل** : ذَنْب : ذُنَاب .
- فُعِّل** : رُمَح : رِمَاح .
- فَعِيل** : بمعنى فاعِل ، صحيح العين ، أو معتلّها :
- ظَرِيف : ظِرَاف ، طَوِيل : طَوَال .
- فَعِيلَة بمعنى فاعِلَة :
- ظَرِيفَة : ظِرَاف ، كَرِيمَة : كِرَام .
- وصف على فُعْلَان ، فُعْلَانَة ، فُعْلَى :
- غَضْبَان : غِضَاب ، غَضْبَى : غِضَاب .
- خُمْصَان : خِمَاص ، خُمْصَانَة : خِمَاص .

٦ - فُعُول :

ويطرّد هذا الجمع فيما يأتي :

- ما كان اسماً على وزن «فَعْل» غير واوَيّ العين :
كَغَب : كُغُوب ، بَيْت : بُيُوت ، قَدّ : قُدُود .
- ما كان اسماً على وزن «فِعْل» :
جِسْم : جُسُوم ، قِدر : قُدُور .
- ما كان على وزن «فُعْل» غير مضاعف ولا واوَيّ اللام ، أو يائي اللام :
جُنْد : جُنُود . بُرد : بُرُود .
- ما كان اسماً على وزن «فَعَل» ، غير أجوف ، ولا مضعّف :
أَسَد : أُسُود . شَجَن : شُجُون .
- ما كان على وزن «فَعِل» :
كَبِد : كُبُود ، نَمِر : نُمُور .
- وَشَدَّ في هذا الوزن : شاهد : شُهود . فَوَج : فُؤُوج .
- صَخْرَة : صُخُور ، ظريف : ظُرُوف ، خَبِيث : خُبُوث .

٧ - فُعَل :

ويطرّد هذا الوزن في الوصف «فاعل ، فاعلة» ، صححي اللام ، والأجوف والناقص .

- ضارب : ضُرِب ، صائم : صُوم ، صارية : صُرب .
- وفي المعتل : غاز غُرّي ، جان : جُنّي .

٨ - فُعَال:

ويطرد هذا الجمع في وصف على وزن «فاعل»، صحيح اللام:
قارئ: قُرَّاء. زائر: زُؤار.
ومن الشاذ قولهم: حَكِيم: حُكَّام، حَفِيز: حُفَّاز.

٩ - فُعَلَة:

جمعاً لمذكر صحيح اللام على وزن «فاعل» وصفاً.
كافر: كَفَرَة، جاهل: جَهْلَة، بار: بَرَرَة، خائن: خَوْنَة.
ونَدَر في: سَيِّد: سادة، خَيْر: خارة.

١٠ - فُعَلَة:

وهو جمع مُطْرَد في وصف لمذكر عاقل معتل اللام على وزن «فاعل»:

غاز: غَزَاة: (غُرَيَّة). قاض: قُضَاة (قُضَيَّة).
ونَدَر في: كَمَي: كُماة، غَوِي: غَوَاة.

١١ - فُعَلَة:

ويطرد جمعاً لأسم صحيح اللام على وزن «فعل»:
كُوز: كَوَزَة، قُرْط: قِرْطَة.
ويطرد جمعاً لما كان على «فعل»: قَعْب: قَعْبَة، قَع: قَعَّة.
وشذ فيه: عِلج: عِلْجَة، كَتِف: كِتْفَة.

١٢ - فَعْلَى :

- وَيَطْرُدُ جَمْعاً لَمَّا يَلِي :
- لوصف على وزن «فَعِيل» بمعنى مُمَات أو مُوَجَّع :
- قَتِيل : قَتَلَى ، صَرِيح : صَرَعَى .
- جَرِيح : جَرَحَى ، أَسِير : أَسْرَى .
- وَيُحْمَلُ عَلَى الْمُوَجَّعِ مَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ ، نَحْو :
- مَرِيض : مَرَضَى . هَرَم : هَرَمَى ، سَكَرَان : سَكَرَى ، مَيَّت : مَوْتَى ،
- أَخْمَق : خَمَقَى . هَالِك : هَلَكَى .

١٣ - فِعْلَى :

- وَسُمِعَ هَذَا الْجَمْعُ فِي أَسْمِين : حَجَل : حِجْلَى . ظَرْبَان : ظَرْبَى .

١٤ - فُعْلَاء :

- يَطْرُدُ هَذَا الْجَمْعُ فِيمَا كَانَ وَصفاً لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ «فَعِيل»
- بِمَعْنَى «فَاعِل» ، غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَلَا مَعْتَلٍّ اللَّام :
- كَرِيم : كُرِمَاء .
- فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِل : سَمِيع : سُمَعَاء .
- فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِل : حَلِيف : حُلَفَاء ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ : خَلِيفَةٌ : خُلَفَاء .
- وَيُحْمَلُ عَلَى «فَعِيل» مَا دَلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ : حَمْدٌ أَوْ ذَمٌّ ،
- مِنْ فُعَالٍ أَوْ فَاعِلٍ :
- شُجَاع : شَجَعَاء ، صَالِح : صُلَحَاء .

ومما يُخْمَلُ على هذا الوزن: أسير: أسراء. سَفِينَه: سفهاء،
جَبَان: جُبْنَاء، سَجِين: سُجْنَاء.

١٥ - أَفْعَلَاء:

يَطْرُد فيما كان وصفاً على وزن «فَعِيل» لمذكر مُضَعَّف أو منقوص.
- شديد: أَشِدَّاء. صحيح: أَصِحَّاء.
- تقِي: أَتَقِيَاء، نَبِي: أَنْبِيَاء.
ويُحْفَظُ في هذا الباب: نَصِيب: أَنْصِبَاء، خَمِيس: أَخْمِسَاء،
صَدِيق: أَضْدِقَاء.

١٦ - فَعْلَان:

- يَطْرُد هذا الجمع فيما يأتي:
- فَعْل: صُرَد: صِرْدَان، جُعَل: جِعْلَان.
- فُعْل (واوي العين): حُوت: حِيتَان، عُود: عِيدَان.
- على وزن فَعْل: تاج: تَيْجَان، جار: جِيرَان.
- على وزن فُعَال: غُلام: غِلْمَان، عُقاب: عِقْبَان.

ويُحْفَظُ فيما يأتي:

- فِعْل (قَنَو: قَنَوَان)، فاعل (حائط: حِيطَان).
- فِعْلَة (نِسوة: نِسْوَان)، فَعَال (غَزَال: غِزْلَان).
- فَعْل (عَبَد: عِبْدَان)، فُعُول (خروف: خِرْفَان).
- فَعْل (وَضَفَاً) (ضَيْف: ضَيْفَان).

١٧ - فُغْلَان :

يَطْرُدَ فِيمَا يَأْتِي :

- فَعْل : عَبْد : عَبْدَان ، ظَهَر : ظَهْرَان .
- فَعْل : صَحِيح الْعَيْن : ذَكَر : ذُكْرَان ، حَمَلَ : حُمْلَان .
- فَعِيل : قَضِيب : قُضْبَان ، كَثِيب : كُثْبَان .
- وَيُحْفَظُ فِي : رَاع : رُعْيَان . أَحْمَرَ : حُمْرَان ، أَعْمَى : عُمْيَان .

١٨ - فَوَاعِل :

- فَاعِل : مَذْكَرٌ غَيْرُ عَاقِل : حَائِط : حَوَائِط . حَاجِز : حَوَاجِز .
- فَاعِل : طَابَع : طَوَابِع . خَاتَم : خَوَاتِم .
- فَاعِل - فَاعِلَةٌ : صِفَةُ الْمُؤَنَّثِ الْعَاقِل : طَالِق : طَوَالِق . شَاعِرَةٌ : شَوَاعِر .
- وَصَفَ فَاعِلٌ لَغَيْرِ الْعَاقِل : نَجْمٌ طَالَع : نَجُومٌ طَوَالِع .
- جَبَلٌ شَامَخ : جِبَالٌ شَوَامَخ .
- وَزَنَ فَاعِلَاءً : نَافِقَاء : نَوَافِق ، قَاصِعَاء : قَوَاصِع .
- ثَانِيَهُ وَאוْ غَيْرُ مُلْحَقٍ بِخَمَاسِي : جَوْهَرٌ : جَوَاهِر ، زَوْبَعَةٌ : زَوَابِع .

١٩ - فَعَالِي :

يَطْرُدُ جَمْعاً فِيمَا يَأْتِي :

- فَعْلَاء : صَحْرَاء : صَحَارَى .
- فَعْلَى : ذِفْرَى : ذَفَارَى .
- فَعْلَى (الوصف) : حُبْلَى : حَبَالَى ، حُنْثَى : حَنَائَى .

فَعْلَان: (الوصف): سَكَرَان: سَكَارَى، سَكَرَى: سَكَارَى.
وَشَذَّ فِي الْوَصْفِ: عَذَرَاء: عَذَارَى، يَتِيم: يَتَامَى.

٢٠ - فَعَالِي:

وَيَجِيءُ جَمْعاً لَوْصَفٍ عَلَى:

فَعْلَان: سَكَرَان: سَكَارَى. سَكَرَى: سَكَارَى.

٢١ - فَعَالِي:

- فَعْلِيَّة: حَذَرِيَّة: حَذَارِي، فَعْلَاة: سِعْلَاة: سَعَالِي.

- فَعْلِي: مَأْقِي: مَأْقِي.

- وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ أَوَّلُ زَائِدِيهِ:

حَبْنَطِي: حَبَاطِي، قَلْنَسُوة: قَلَاسِي.

- فَعْلَاء: صَحْرَاء: صَحَارِي.

- صِفَةٌ لَا مَذْكَرَ لَهَا: عَذَرَاء: عَذَارِي.

- ذُو الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةُ لِلتَّأْنِيثِ: حُبْلَى: حَبَالِي.

٢٢ - فَعَالِي:

فِي كُلِّ ثَلَاثِي آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنِّسْبِ:

- كُرْسِي: كُرَاسِي، قُمْرِي: قَمَارِي.

- وَفِي نَحْوِ: إِنْسَان: أَنَاسِي، صَحْرَاء: صَحَارِي.

٢٣ - فعائل:

- فَعَيْلَة: اسماً: صَحِيفَة: صحائف. سَفِينَة: سفائن.
- فَعَيْلَة: صفة: ظَرِيفَة: ظرائف. صَبِيحَة: صَبَاح.
- فِعَال: شِمَال: شمائل.
- فَعُولَة: حَمُولَة: حمائل. رَكُوبَة: ركائب.
- فُعَالَة «مُثَلَّث الْفَاء» اسماً: سَحَابَة: سَحَاب. عِمَامَة: عَمَائِم.
- دَوَابَة: دَوَائِب.

٢٤ - فعائل:

- يَطْرُد فِي الرَّبَاعِي وَالْخُمَاسِي مُجَرَّدَيْن وَمَزِيدَيْن:
- رُبَاعِي مُجَرَّد: جَعْفَر: جَعَا فِر. دِرْهَم: دَرَاهِم.
 - رُبَاعِي مَزِيد: جَوْهَر: جَوَاهِر. مَسْجِد: مَسَاجِد.
 - الْخُمَاسِي:
 - الْمُجَرَّد: سَفَرَجَل: سَفَارَج، فَرَزْدَق: فَرَاذِد (فَرَاذِق).
 - الْمَزِيد: قِرْطَبُوس: قَرَا طِب. (نَاقَة عَظِيمَة).
 - خَنْدَرِيس: خَنْادِر. (مِنْ أَسْمَاء الْخَمْرِ).
 - عَنْدَلِيب: عَنَادِل.

- ٢٥ - مَا يُشَبِّه فَعَالِيل: كُلُّ جَمْع شَابَه (فَعَالِيل) فِي عِدَد أَحْرَفِهِ وَهَيْئَتِهِ:
- أَفْضَل: أَفَاضِل، أَكْبَر: أَكْبَر. صَيْرَف: صَيَارِف.

ومما وقع فيه الحذف: مُسْتَخْرَج: مَخَارِج، مُنْطَلِق: مَطَالِق.
مُسْتَدَع: مَدَاعِ.

ومما زيد في حشوه النون: سُئِلَ: سَنَائِل، غَضِنَفَر: غَضَائِفَر.

جموع أخرى

- | | |
|---------------------------------------|---|
| - فعاليل: قِرطاس : قراطيس . | قَنَدِيل : قَنَادِيل . |
| - أفاعِل : أَحْسَن : أَحَاسِن . | أَزْدَل : أَرَاذِل . |
| أَعْمَش : أَعَامِش . | أَذْهَم : أَدَاهِم . |
| أُتْمَلَة : أُنَامِل . | |
| - أفاعيل : أَسْلُوب : أَسَالِيب . | أُسْطُورَة : أَسَاطِير . |
| - تفاعِل : تَجَرِبَة : تَجَارِب . | تَرْجَمَة : تَرَاجِم . |
| - تفاعيل : تَقْسِيم : تَقَاسِيم . | تِمْثَال : تِمَائِل . |
| - يفاعِل : يَخْمَد : يَحَامِد . | يَعْمَلَه : يَعَامِل (الناقة النجبية) . |
| - يفاعيل : يَخْمُوم : يَحَامِيم . | يَنْبُوع : يَنْابِيع . |
| - فَوَاعِيل : طَاحُونَة : طَوَاحِين . | طَاوُوس : طَوَاوِيس . |
| - فِيعَال : صَيْرَف : صَيَارِيف . | يَنْطَر : بَيَاطِير . |
| - مفاعِل : مَسْجِد : مَسَاجِد . | مَلْعَب : مَلَاعِب . |
| - مفاعيل : مِضْبَاح : مِصَابِيح . | مِفْتَاح : مِفَاتِيح . |
| - فِيعَال : دِينَار : دَنَانِير . | قِرَاط : قَرَارِيط . |

زيادة التاء على الجمع

تُزاد التاء على الجمع في الحالات الآتية:

- ١ - عوضاً من ياء النسب: أشاعنة، أزارقة.
- ٢ - تُبَدَّل التاء من الياء في أقصى المجموع: زنادقة (من زناديق)، جَاحِجَة (من جحاجيح).
- ٣ - تُزاد التاء لتأكيد الجمعية: ملائكة، حجارة، خُؤولة، عُمومة.
- ٤ - تلحق الأسماء الأعجمية: جواربة، برابرة، طيالسة.

جمع الجمع^(١)

الغرض من جَمْع الجمع الدلالة على كثرة المجموع، والجمع يحقق هذا، فلا تحتاج معه إلى جمع ثانٍ، ولذلك كان جمع الجمع من باب السماع. وليس كلُّ جمع يُجَمَّع، ومن هذه المجموع:

صَاحِبَة : صاحبات : صواحب.

بَيْت : بيوت : بيوتات.

طَرِيق : طُرُق : طُرُقَات.

رَجُل : رجال : رِجالات.

(١) انظر كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص ٨٣١ - ٨٣٧.

اسم الجمع

اسم الجمع هو ما كان فيه معنى الجمع ، وليس مفردة من لفظه :

مثل قوم : مفردة : رجل . نساء : مفردة : امرأة .

وهو على نوعين :

١ - اسم الجنس الإفرادي : وهو اسم دال على الجنس صالح للقليل والكثير :

لبن ، ماء ، عسل ، هواء .

٢ - اسم الجنس الجمعي : وهو اسم يتضمن معنى الجمع ، ويُميز بينه وبين مفردة بما يأتي :

أ - بالياء : رُوم : رُومي ، زَنْج : زَنْجي .

ب - التاء : تمر : تَمرة ، شجر : شَجرة .

* * *

٥ - النَّسَب

هذا باب النسب، ويُسمّيه العلماء تسمية أخرى، وهي «باب الإضافة»، والمراد بالنسب زيادة ياء مشدّدة على آخر الاسم، وكُسِر ما قبل هذه الياء؛ ليدلّ بعد هذه الزيادة على نسبة الأسم إلى شيء ما.

ومن سمّاه «باب الإضافة» فإنما عني الإضافة من جهة المعنى إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة، وإن كان مخالفاً للإضافة من جهة اللفظ.

ما يحدث في الاسم عند النسبة:

- ١ - تغيير لفظي: وهو زيادة الياء المشدّدة في آخره، وكسر ما قبل الياء، ثم انتقال الإعراب إلى الياء المشدّدة.
- ٢ - تغيير معنوي: وهو صيرورته اسماً لما لم يكن له من قبل.
- ٣ - تغيير حكمي: وهو رفعه ما بعده على الفاعلية^(١)، كالصفة المشبهة بأسم الفاعل.

(١) ونرى أنه يُرفع ما بعده على الفاعلية على تقدير «مُنْتَسِب»، أو على النيابة عن الفاعل على تقدير: منسوب. انظر كتابي «المستقصى في علم التصريف» / ص ٨٥٦.

صُورُ النَّسَبِ:

١ - النسب إلى ما آخره تاء:

تُحذف التاء من الأسم عند النسبة، فيقال:
مَكَّة: مَكِّي، فاطمة: فاطِمِي.

٢ - النسب إلى ما آخره ألف:

وللأسماء المنتهية بألف صور مختلفة:

- المقصور الثلاثي:

عصا: عَصَوِيّ، هُدَى: هُدَوِيّ.
فقد قلبت الألف واواً سواء أكان الأصل واواً أم ياءً.

- المقصور الرباعي:

- إذا كان ثانيه متحركاً حُذِفَت ألفه: جَمَزَى: جَمَزِيّ.
- إذا كان ثانيه ساكناً فلك فيه ثلاث صور:
 - حُبَلَى: حُبَلِيّ: بحذف الألف، وهو الأفتح.
 - حُبَلَوِيّ: بقلب الألف واواً.
 - حُبَلَاوِيّ: بالفصل بالواو بين الألف وياء النسب.
- إذا كانت الألف للإلحاق مثل «عَلَقَى» فأجازوا فيه ثلاثة أوجه:
 - عَلَقَى: عَلَقِيّ، عَلَقَوِيّ، عَلَقَاوِيّ، كالمقصور الرباعي.
 - إذا كانت الألف الرابعة أصليّة فلك ثلاثة أوجه:
 - الحذف: مَرَمِيّ، القلب: مَرَمَوِيّ، الفُضْل: مَرَمَاوِيّ.

المقصور الخماسي والسُداسي:

ذكر سيويه حذف الألف وإضافة ياء النسبة:
حُبَارِي: حُبَارِي. قَبْعَثَرِي: قَبْعَثَرِي.
ومذهب يونس في الخماسي كالرباعي: جواز الحذف والقلب.
وذكروا أنه ضعيف.

٣ - النسب إلى الأسم المنقوص:

المنقوص الثلاثي: شَج: شَجَوِي، عَم: عَمَوِي.
تُعاد الياء، وتُقلب واوًا، ويُفتح ما قبل الواو عند النَّسب.
المنقوص الرباعي:

أ - تُحذف الياء، وتُضاف ياء النسب:

القاضي: القاضي، الباغي: الباغي
وإذا كانت الياء محذوفة بسبب التنكير أُضيفت ياء النسب
مباشرة: قاضٍ: قاضي. باغٍ: باغي.

ب - والصورة الثانية قلب الياء واوًا^(١)، وإعادتها ثم قلبها إن كانت
محذوفة:

القاضي: القاضوي. قاضٍ: قاضوي.

(١) وهذا عند سيويه والأخفش وأبي عمرو من شواذ النسب.

النسب إلى ما فوق الرباعي من المنقوص:

إذا وقعت الياء خامسةً أو سادسةً حُذِفَتْ، ثم أُضِيفَتْ ياء النسب، وإذا كانت الياء محذوفة في الأصل، فإن ياء النسب تُضاف مباشرة.

المُسْتَدْعِي: المُسْتَدْعِي.

مُسْتَدْعٍ: مُسْتَدْعِي.

٤ - النسب إلى الشبيه بالمعتل:

صورة هذا الأسم أنه يكون ساكن العين، مُعْتَلًا بالواو أو الياء، ففي هذه الحالة يُنسب الأسم على لفظه من غير تغيير.
ظَبْيٍ: ظَبْيِي.

وإذا كان فيه، تاء مثل: «ظبية» فالأمر عند الخليل وسيبويه يجري مجرى ما لا تاء فيه، وأما يونس فالصورة عنده «ظبية»: ظَبْيِي، بحذف التاء، وقلب الياء واوًا.

٥ - النسب إلى ما آخره ياء مشددة:

- الاسم الثلاثي، إذا كان قبل الياء المشددة حرف:

حَيٍّ: حَيَوِيٍّ، قُلِبَتِ الياء الثانية واوًا، وفتحت الياء الأولى.
طَيٍّ: من (طَوَى): طَوَوِيٍّ.

- قبل الياء المشددة حرفان:

عَلِيٍّ: عَلَوِيٍّ: بحذف الياء الأولى، وقلب الثانية واوًا مكسورة، مع فتح ما قبل الياء الأولى المحذوفة.

- مجيء الياء المشددة بعد أكثر من حرفين :

الشافعي : الشافع : الشافعي :

تُحذف الياء المشددة، وتُضاف ياء النسب، فيكون اللفظ واحداً قبل النسب وبعده، إلا أنَّ التقدير مختلف.

٦ - النسب إلى ما كان قبل آخره ياء مشددة :

مثل : طَيْب : طَيْبِي : فقد حُذِفَت الياء المتحركة، وهي الثانية، كراهة أجمع أربع ياءات وكسرة.

٧ - النسب إلى الأسم الممدود :

أ - ما كانت همزته أصلية : قُراء : قُرَائِي .
بقيت الهمزة على حالها.

ب - ما كان في آخره همزة منقلبة عن أصل :

كساء : كَسَائِي : كَسَاوِي .

رداء : رَدَائِي : رَدَاوِي .

بإبقاء الهمزة على حالها، أو إبدالها واواً مع عدم مراعاة أصلها.

ج - ما كانت همزته منقلبة عن ياء زائدة :

مثل : عِلْبَاء : عِلْبَائِي ، عِلْبَاوِي :

بقاء الهمزة على الأصل، أو قلبها واواً، والأول أفصح.

د - ما كانت همزته منقلبة عن ألف التأنيث :

حَمْرَاء : حَمْرَاوِي : بقلب الهمزة واواً.

هـ - المنسوب الممدود غير المنصرف:

زكرياء: زكرياوي: بقلب الهمزة واواً.

٨ - النسب إلى ما آخره همزة قبلها ألف غير زائدة:

ماء: مائي. (الهمزة بدل من هاء. والألف متقلبة عن واو: مَوّه، فيُنسَبُ إليه على ظاهره، ويجوز أن يقال: ماوي: بالقلب).

٩ - النسب إلى فعيلة:

حنيقة: حنفي، بحذف التاء، وحذف ياء فعيله، ونُقِلَ «فعل» إلى «فعل».

شديدة: شديدي، ثبتت الياء؛ لأنه مُضْعَف.

وقالوا: عميرة: عميري، سليقة: سليقي، سليمة: سليمي، بإثبات الياء. وهذا عند يونس قليل خبيث.

١٠ - النسب إلى «فُعيلة» غير مُضْعَف:

جهينة: جهني: بحذف التاء والياء.

قُرَيْش: قُرَيْشي، قُرْشي: أجازوا فيه إثبات الياء وحذفها.

١١ - النسب إلى فُعولة:

شُوءة: شُئي: مذهب سيويه والجمهور حذف الواو والتاء.

شُوءة: شُئوي: مذهب الأخفش والمبرد والجزمي حذف التاء فقط.

١٢ - النسب إلى ما كان على وزن فَعِل، فَعِل، فَعِل:

فَعِل : مَلِك : مَلَكِي .
فَعِل : دُئِل : دُؤْلِي .
فَعِل : إِبِل : إِبْلِي .

بفتح عين الكلمة في الثلاثة وجوباً.

١٣ - النسب إلى المثنى والجمع السالم: (١)

- كتابان : كتابي : بحذف زيادة التثنية، والنسبة إلى المفرد.
- مُسلمون : مُسْلِمِي : بحذف زيادة الجمع، والنسبة إلى المفرد.
- مُسلمات : مُسْلِمِي : بحذف الألف والتاء، ثم يقع النسب.

١٤ - النسب إلى الملقق بالمثنى والجمع:

- الملقق بالمثنى: إثنان: اثني. حَمْدان: حَمْداني.
- الملقق بجمع المذكر:
عشرون: عِشْرِي. سِنون: سَنَوِي، أو سَنَهِي.
- الملقق بجمع المؤنث: أَذْرَعات: أَذْرِعَاتِي، أَذْرِعِي.

١٥ - النسب إلى جمع التكسير:

مساجد: مَسْجِدِي: يُرَدُّ الجمع إلى صورة الواحد.

١٦ - النسب إلى العَلَم المنقول من الجمع:

أَنْصَار: أَنْصَارِي، مَدَائِن: مَدَائِنِي، أَنْبَار: أَنْبَارِي.

(١) يحسن الرجوع إلى كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص/ ٨٨٠ - ٨٨١.

وذكروا أن العِلَّةَ في النسب على لفظ الجمع هي مشابهته لفظ «أَفْعَال»، حتى إن سيبويه قال: «إن لفظه مفرد».

١٧ - النسب إلى أسم الجنس الجمعي:

وهو ما يُفَرَّقُ بينه وبين واحده بالياء أو التاء:

- قوم: قومي. عَرَب: عَرَبِي، أعراب: أعرابي.

- تمر: تمرِي. وَرَق: وَرَقِي.

١٨ - النسب إلى اسم الجمع:

وهو ما لا واحد له من لفظه:

نَقَر: نَقَرِي، إِبِل: إِبِلِي، رَهْط: رَهْطِي.

١٩ - النسب إلى الاسم المركَّب:

- الإضافي: يُنسَب إلى عَجْزِهِ: أبو بكر: بكري،

ابن عباس: عباسي، أم كلثوم: كلثومي.

عبدالأشهل: أشهلي: عبد مناف: منافي.

- المزجي: يُنسَب إلى صدره: بَغْلَبَك: بَغْلِي.

- الإسنادي: يُنسَب إلى صدره: تَابِطُ شَرًّا: تَابِطِي.

٢٠ - النسب إلى ما حُذِف منه حرف:

أ - محذوف الفاء صحيح اللام:

عِدَّة (من وَعَد): عِدِّي (لا يُرَدُّ المحذوف).

- محذوف الفاء معتل اللام:

دِيَّة: (من وَدَى يَدِي):

- وَدَوِي: تُعَادُ فَاءُ الْكَلِمَةِ، وَتُقَلَّبُ الْيَاءُ وَآوًا، وَتُفْتَحُ عَيْنُ الْكَلِمَةِ.

- وَذِيي: الْأَخْفَش: يَرُدُّ الْفَاءَ، وَيُقَرُّ الْيَاءَ، وَيَسْكُنُ الْعَيْنَ.

وكلا المذهبين صواب.

ب - محذوف العين:

سَهْ (أصله: سَتَه): سَهِي { تُسَبُّ عَلَى لَفْظِهِ.
مُذَّ (أصله: منذ): مُذِي.

ج - محذوف اللام:

صحيح العين:

- أَب: أَبَوِي. أَخ: أَخَوِي: بِرَدِّ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ.

- حَر (أصله: حَزَح): حَرَجِي، حَرِي:

يجوز لك الوجهان: رَدَّ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ، أَوْ النِّسْبَةِ مِنْ غَيْرِ رَدِّ.

ومن هذا الباب:

شَفَهِي، شَفَوِي، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

يَدَّ: يَدِي، يَدَوِي. دَم: دَمِي: دَمَوِي.

- معتل العين:

فَم: أصله (فَوَه): فَمِي، فَمَوِي، بِالرَّدِّ لِلْأَصْلِ وَعَدَمِهِ.

٢١ - ما حُذِفَتْ لامه وَعُوِضَ عنها الهمزة في أوله:

ابن (بَنُو - بَنَى): ومثله: اسم: - بنوي. ابني: برَدُّ المحذوف، أو النسب على حاله بعد الحذف.

٢٢ - ما حُذِفَتْ لامه وَعُوِضَ عنه في موضع اللام:

أخت: (أصله: أَخُو)، بنت: (أصله: بَنُو)
حُذِفَتْ الواو وعُوِضَ عنها التاء.

أُخْتُ: أَخَوِي، أُخْتِي } (مذهب الجماعة حذف التاء ورد المحذوف،
بُنْتُ: بَنَوِي، بِنْتِي } ومذهب يونس إجراء التاء مجرى الأصل).

٢٣ - النسب إلى ذي الحرفين:

كَمْ: كَمَيْ، كَمِي

- بتضعيف الحرف الثاني، وهو المشهور اليوم.
- بتحريك الحرف الثاني بالكسر من غير تضعيف.

فائدة

قد تُخَفَّفُ ياء النسب بحذف إحدى الياءين، ويُعَوِّضُ عنها بألف قبل لام الكلمة:

يَمَنْ: يَمَنِي: يَمَانِي، يَمَانٍ (في حالة التنكير).

شَام: شَامِي: شَامِي، شَامٍ.

النسب بغير ياء

على وزن فَعَالٍ : ثَوَابٌ ، حَبَّازٌ ، حَدَادٌ ، عَطَّارٌ .
فاعل : تَامِرٌ : لذي التمر ، لَابِنٌ : لذي اللبن
دَارِعٌ : لصاحب الدُّرْعِ .

من شواذ النسب (١)

بَدَوِيٌّ : نسبة إلى بادية ، والقياس : بَادِيٌّ ، أو بَادَوِيٌّ .
بَضْرِيٌّ : نسبة إلى البَضْرَةِ . والقياس : بَضْرِيٌّ .
طَائِيٌّ : نسبة إلى طَيْئٍ . والقياس : طَيْئِيٌّ .
هُذَلِيٌّ : نسبة إلى هُذَيْلٍ . والقياس عند سيبويه : هُذَيْلِيٌّ .
قُرَشِيٌّ : نسبة إلى قريش . والقياس : قُرَيْشِيٌّ .
بَخْرَانِيٌّ : نسبة إلى البَخْرَيْنِ . والقياس : بَخْرِيٌّ .
خُرَّاسَانِيٌّ : نسبة إلى خُرَّاسَانَ . وقالوا : خُرَّاسِيٌّ ، وخُرَّسِيٌّ .
وهما خارجان عن القياس .
شَتَوِيٌّ : نسبة إلى شِتَاءٍ . والقياس : شِثْوِيٌّ ، أو شِتَائِيٌّ .
رَازِيٌّ : نسبة إلى الرِّيّ . (وسماه السيوطي من طرائف النسب) .
مَرْزُوزِيٌّ : نسبة إلى مَرْوٍ . ولغير الإنسان : مَرْوِيٌّ . على ظاهره ،
قالوا : ثوب مَرْوِيٌّ .

(١) انظر كتابي «المستقصى في علم التصريف» / ٩١١ .

٦ - التصغير

- التصغير: تغيير يطرأ على الأسم لتحقيق فائدة ما، ويسمونه التحقير.

١ - من فوائده:

- تحقير شأن المُصَغَّر: شاعر: شُويعِر.
- تقليل الكميّة: دراهم: دُرَيْهَمَات.
- تقريب الزمان أو المكان: قُبِيلَ العصر، دُوَيْنَ المُنْبَر.
- تقريب المنزلّة (التحُبُّب): بُنِي، أُخِّي.
- التعطف: أَصِيحَابِي.
- للتعظيم، وهو من غرائب هذا الباب، وليس من أصول البصريين.
- دُوَيْهِيَّة: للداهية العظيمة.

٢ - من شروط التصغير:

- أن يكون المُصَغَّر اسماً.
- أن يكون الأسم متمكناً في باب الأسميّة، فلا تُصَغَّر المضمّرات، ولا «مَنْ» و «كَمْ»، ولا أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.
- قابلية الأسم للتصغير، فلا يُصَغَّر مثل: كبير، جسيم، عظيم، ولا أسماء الرُّسُل؛ لأن تصغيرها جَمْعٌ بين نقيضين.
- أن يكون الأسم خالياً من التصغير، فلا يُصَغَّر مثل: كُمَيْت؛ لأن المُصَغَّر لا يُصَغَّر.

٣ - صور التصغير:

- الصور الأولى: [فُعِيل]: وهذا الوزن مختص بالأسماء الثلاثية.
بضم الحرف الأول، وفتح الثاني، وزيادة ياء ساكنة بعده.
فَلَس: فَلَيْس، قَلَم: قُلَيْم.

- الصورة الثانية: [فُعَيْعِل]: وهذا الوزن مختص بالأسماء الرباعية:
دِرْهَم: دُرَيْهَم. جَعْفَر: جُعَيْفَر.

بضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء التصغير، وكسر ما بعد الياء.

- الصورة الثالثة: [فُعَيْعِيل]: وهذا الوزن خاص بما كان فوق الرباعي:
مُضْبَح: مُضَيِّب: قلبت الألف الزائدة ياء.
قُنْدِيل: قُنَيْدِيل: بقيت الياء الزائدة على حالها.
عُصْفُور: عُصَيْفِير: الواو الزائدة قلبت ياء.

- فإذا صَغُرَت خماسياً وليس رابعه من حروف المدِّ فإنك تحذف منه حرفاً لِيَتَرَجَعَ إلى الأربعة، ثم تُصَغِّرُهُ، وقد تَعَوَّضَ عن الحرف المحذوف:

سَفَرَجَل: سَفَيْرِج، سَفِيرِج. فَرَزْدَق: فُرَيْزِد.

- وكذا الحال فيما كان على ستة أحرف، حَذَفْتَ ما زاد عن الأربعة:
عَنْدَلِيب: عُنَيْدِيل. عَنْكَبُوت: عُنَيْكَب.

٤ - تصغير ما كان على حرفين بعد حذف حرف منه :

- ما حُذِفَتْ فاؤه: عِدَّة: وَعَيْنِدَة. { يُرَدُّ المحذوف وهو الواو.
زنة: وَزَيْنَة.

- ما حُذِفَتْ عينه: مُذ: مُنَيَذ: تُعاد النون المحذوفة؛
لأن أَضْلَ «مُذ» (مُنْذ).

- ما حُذِفَتْ لامه :

دم (دَمَو - دَمَي) دُمَي :

برَد المحذوف، وإدغام الياء في الياء، وإن كان المحذوف
واوًا قلبت ياءً وأدغمت في الياء (دُمَيو، دُمَي: دُمَي).

يَد، أصله: (يَذِي): يَذِيَّة: برَد الياء المحذوفة، والإدغام في الياء.
فَم، أصله: (فَوَه): فَوِيه: برَد الواو المحذوفة.
سنة، أصله: (سنو، سنهه): - سُنَيَّة: سُنَيَّة:

برَد المحذوف، وقلبه ياءً وإدغامه.

سُنَيَّة: بالتصغير على ظاهره.

أَب، أصله: (أَبُو): أُبَي: برَد الواو، وقلبها ياءً، وإدغامها في الياء.

- تصغير ما حُذِفَ منه حرف وبقي على ثلاثة :

مَيَّت: مَيَّت (بحذف إحدى الياءين): تصغير المخفف: مَيَّيت، يِاء
واحدة بعد ياء التصغير.

خَيْرَ وَشَرَ (أصلهما أَخَيْر، أَشَر) تصغيرهما: خُيَيْر، شُرَيْر.

٥ - تصغير ما أوله همزة وصل:

أ - مصادر الخماسي والسداسي:

اضطراب ← ضُتِيرِب، (بحذف همزة الوصل، وَرَدَ
الطاء إلى أصلها: التاء).

استخراج ← تُخْرِج (بحذف همزة الوصل، وقلب
الألف ياء).

ب - نوع آخر زیدت فيه همزة الوصل عوضاً عن محذوف:

ابن: (أصله بَنُو - بَنِي).	{	اجتمعت الواو والياء،
تصغيره: بُنْيُو - بُنْيِي.		فقلبت الواو ياء، ووقع
اسم: سُمَيُّو - سُمَيِّي.		الإدغام. (البصريون).

وعند الكوفيين (وُسَيْنم).

٦ - تصغير المُضَعَّف الثلاثي:

هَرَّ: هُرَيْرَة، دُبَّ: دُبَيْب.

فُلَّ التضعيف، وزيدت ياء التصغير بعد الثاني، وزيدت التاء إن كان
دالاً على مؤنث.

٧ - تصغير ما فيه حرف مُبدل:

أ - باب: بُؤِب. أصل الألف واو.	{	أُزِج حرف العلة إلى أصله.
ناب: نُئِيب. أصل الألف ياء.		
قِيمة: قُؤِيمة. أصل الياء واو.		

ومثله: مِيزَان ← مُوْزِين، مِيقَات: مُوَيْقِيت. رِيح ← رُويْحَة.

ب - وقد لا يُرَدّ حرف العِلّة إلى أصله في مثل:

مُتَّعِد: مُتَّعِد: عند سيبويه.

مُوَيْعِد: عند الزجاج، يردّ الحرف إلى أصله.

مُتَزِّن: مُتَزِّن. مُوَيْزِن. (كذا، على المذهبين).

ج - هناك نوع كان الإبدال فيه لضرب من التخفيف.

مثل: قائل ← قُوَيْل.

بائع ← بُوَيْع.

د - ومن الإبدال ما يأتي:

- تُخْمَة (أصله: وَخْمَة) ← تُخَيْمَة. بقي على حاله بعد التصغير.

- عَيْد (أصله: عَوْد) ← عُيَيْد. بقي على حاله، ولم يقولوا

«عَوَيْد»؛ لأنه يلتبس بتصغير «عَوْد».

- دينار (أصله: دِنَّار)، وتصغيره: دُنَيْنِير.

* * *

فائدة في بعض الألفاظ

- آدَم (أصله أَادَم) ← أُوَيْدَم.

- شَيْخ ← شُيَيْخ. (وعند الكوفيين يجوز: شُوَيْخ).

- بَيْضَة: ← بُيَيْضَة. (وعند الكوفيين يجوز: بُوَيْضَة).

٨ - تصغير ما جاء في آخره ياء ان مع ياء التصغير:

- عطاء تصغيره: عَطِي. على وزن «فُعِيل»: وقد جرى فيه ما يأتي:

- ١ - عَطِيَاء: بضم أوله، وفتح ثانيه، وزيادة ياء التصغير.
- ٢ - عَطِيِيء: قلبت الألف ياء؛ لأن ياء التصغير ساكنة، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.
- ٣ - عَطِيِيو: قلبت الهمزة واواً؛ فهو أصلها.
- ٤ - عَطِيِي: تقلب الواو ياء لكسر ما قبلها.

وفي الصورة الأخيرة ثلاث ياءات: ياء التصغير، وهي الأولى، وياء منقلبة عن ألف، وهي الثانية، وياء منقلبة عن واو، وهي الثالثة. فحذفت الياء الأخيرة ثم أدغمت ياء التصغير في الياء الثانية، فصار عَطِي. ومثله: قضاء: قُضِي. وهو من غريب التصغير.

- معاوية ← مُعَيَّة:

- ١ - تُحذف الألف لأنه اسم زائد عن الأربعة.
- ٢ - تقع ياء التصغير ثالثة فيصبح: مُعَيَوِيَّة.
- ٣ - اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء، وأدغمت في ياء التصغير فأصبح: مُعَيِيَّة.
- ٤ - لما اجتمع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة، فأصبح: مُعَيَّة. وهناك من أبواه على «مُعَيَوِيَّة».

٩ - تصغير ما فيه واو:

- الواو ثانية: جَوْزَة: جُوْزَة.
- الواو ثالثة: ساكنة أو متحركة.
- : أَسْوَد: أَسْنِيْد ← أَسْنِيْد ← أَسِيْد.
- : جَدُوْل: جُدَيُوْل ← جُدَيِيْل ← جُدَيِل.

- الواو الواقعة لاماً:

- عَزْوَة : عَرِيْوَة ← عَرِيَة.
- رَضَوَى : رَضِيَوَى ← رَضِيَا.
- كَرَوَان : كُرِيَوَان ← كُرِيَّان.

- الواو لام مُعَلَّة:

- عصا ← عَصِيْوَة ← عَصِيْبَة ← عَصِيَّة.

١٠ - تصغير ما آخره تاء تأنيث:

أ - ثمرة: تُمَيْرَة.

- دار (التاء مَنْوِيَة): دُوَيْرَة. نار: نُوَيْرَة.

عَيْن: عُيْنَة. أُذُن: أُذِيْنَة.

يَد: يَدِيَّة. قَدَم: قَدِيْمَة.

ب - التاء في الرباعي وما زاد عن ذلك:

- سُعَاد: سُعِيْد. زَيْنَب: زُيْنَب (لا تثبت تاء التأنيث في الرباعي وما زاد عنه عند التصغير إذا لم تكن ظاهرة في المُكَبَّر).
- وَشَدُّ لِحَاقِ التَّاء: وَرَاء: وَرِيْثَة. أَمَام: أَمِيْمَة.

١١ - تصغير ما فيه تاء شبيهة بتاء التانيث:

أُخْت —> أُخْيُوتَة —> أُخْيَتَة . { أعيدت اللام المحذوفة وهي الواو ،
بُنْتُ —> بُنْيُوتَة —> بُنْيَتَة . } ثم أُعِلَّت ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

١٢ - تصغير ما فيه ألف للتانيث أو لغيره:

أ - الألف المقصورة:

- الألف رابعة: حُبْلَى : حُبَيْلَى ، صُغْرَى : صُغَيْرَى .

صُغِّرَت الكلمة على لفظها .

- الألف للإلحاق:

مِغْزَى : مُعْزِز - عَلَقَى (شجر دائم الخضرة): عَلِيق .

ومن جعل الألف للتانيث قال: عَلِيقِي ، فيكسر ما قبل
الألف ويقلبها ياء .

- الألف خامسة:

زائدة للتانيث: قَزَقَرَى (اسم موضع): قُزَيْقِر (يحذف
الألف) .

- الألف خامسة زائدة لغير التانيث:

حَبْرَكِي (ضرب من القراد): حُبَيْرِك .

فالألف فيه زائدة للإلحاق بسفرجل ، فتحذف هذه الألف .

ب - الألف الممدودة:

- حمراء حُمَيْرَاء . صَخْرَاء : صُخَيْرَاء .

- قاصعاء : قَوْنِصَعَاء (قلبت الألف واواً لأجل الضم).
- جَلُولَاء : (قرية في فارس...).
- أ - سيبويه : جُلَيْلَاء . بحذف الواو.
- ب - المبرد : جُلَيْلَاء : لا حَذَفَ ، فتقلب الواو ياء ، وتدغم في الياء .
ومثله عندهما : بَرَاكاء (الثبات في الحرب) ،
وقَرِيثاء (ضَرَبَ من التمر) .

١٣ - تصغير ما فيه ألف ونون زائدتان :

- أ - ما لا يُجْمَعُ على فَعَالِينَ :
- العلم : عُثْمَان : عُثَيْمَان . عِمْرَان : عُمَيْرَان .
- الصفة : سَكْرَان : سُكَيْرَان . عُرْيَان : عُرْيَان .
- ب - ما يجمع على فَعَالِينَ :
- سِرْجَان (ذئب) : سُرَيْحِينَ . (اعتدُوا بالجمع سَراحين) .
- سُلْطَان : سُلَيْطِينَ .
- كَرَوَان : كُرَيَّان . (لأنهم^(١) لم يقولوا في جمعه : كراوين) .

١٤ - تصغير الثلاثي والرباعي المزيدين :

- أ - تصغير الثلاثي المزيد بحرفين :
- مُنْطَلِق : فيه حرفان زائدان : الميم والنون ؛ فهو من : طلق ،
تقول في تصغيره : مُطْنَلِق ، بحذف النون .

(١) ووجدت جمعه في القاموس : كراوين ، وكِزوان ، وهذا يطل ما ذهب إليه الصرفيون ، ويجوز تصغيره على «كُرَيْنين» .

والعلة في ذلك أنَّ الميم ألزِمَ بالزيادة والإثبات؛ لأنها جاءت
للدلالة على أسم الفاعل.

ومنه: مُقْتَدِر: مُقَيِّدِر. مُقَدَّم: مُقَيِّدِم. (بحذف إحدى
الدالين)، مُحَمَّد: مُحَمِّد.

- قَلَنْسُوة: فيه حرفان زائدان: الواو والنون. والأصل: قلس،
فلك في تصغيره صورتان:
قُلَيْسِيَّة، قُلَيْسِيَّة.

- الأول: بحذف النون وقلب الواو ياء.

- الثاني: بحذف الواو وإثبات النون.

ب - تصغير الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

مُقَعْنَسِس: فيه زيادة الميم والنون وإحدى السينين،
وأصله: قعس:

أ - سيبويه: مُقَيِّعَس: بحذف النون، وإحدى السينين،

وذكر أن الميم أفضل من النون والسين؛ ولذلك ثبت.

ب - المبرد: قُعَيْس: بحذف الميم والنون وإحدى السينين.

١٥ - تصغير الرباعي المزيد:

- رباعي زِيدَ عليه حرف:

سُرَادِق: سُرَيْدِق. بحذف الألف لأنها زائدة.

مُدْخِرَج: دُخَيْرَج. بحذف الميم لأنها زائدة.

- رباعي زَيْدٌ عليه حرفان :

- عنكبوت : عُنَيْكِب . حذف الواو والتاء لزيادتهما .

- مُقَشِّعِرٌ : قُشَيْعِر . حذف الميم والراء لزيادتهما .

- ما فيه مَدَّة زائدة رابعة .

- تقلب المدة ياء ، وثبتت ؛
لأنه لا يخرج عن بناء
التصغير .

{ سِرْدَاح : سُرَيْدِيح .
جُرْمُوق : جُرَيْمِيق .
قُنْدِيل : قُنَيْدِيل .

١٦ - التعويض عن المحذوف في التصغير :

[عُوض عن الحرف
المحذوف ياء . وهو
تعويض غير واجب) .

سفرجل ← سَفَرِيح . ويقال : سَفَرِيح .
عنكبوت ← عُنَيْكِب ، ويقال : عُنَيْكِب .

١٧ - تصغير المقلوب^(١) :

يُصَغَّرُ المقلوب على حاله بعد القلب :

- أَيْنُق (أصله : أنوق) : أَيْنِيْق .

- قِسِي (أصله : قُوس) : قُسِي .

- جَاه (أصله : وَجَه) : جُوْنَه .

١٨ - تصغير المُثْنَى :

{ مُسْلِمَان : مُسْلِيْمَان .
ظُرَيْفَان : ظُرَيْفَان .
يُصَغَّرُ المثنى على لفظه .

(١) انظر القلب المكاني : في «المستقصى في علم التصريف» ص/ ٧٩ وما بعدها .

١٩ - تصغير الجمع :

جمع المذكر السالم : مُسْلِمُونَ : مُسْلِمُونَ . يُصَغَّرُ على لفظه .
جمع المؤنث السالم : مُسْلِمَات : مُسْلِمَات . يُصَغَّرُ على لفظه .
- جمع التكسير :

أ - جموع القلة : تُعامل معاملة المفرد ، فتُصَغَّرُ على لفظها :
- أفعال : أَحْمَال : أَحْيَام . - أَفْعُل : أَكْلُب : أَكْنِيب .
- أَفْعَلَة : أَرْغَفَة : أَرْيَغَفَة . - فِعْلَة : وَلَدَة : وَلَيْدَة .
ب - جموع الكثرة :

لا يُصَغَّرُ جمع الكثرة على لفظه عند البصريين ؛ لأنه نقض
لدلالة الكثرة فيه . وفي هذا مذهبان :

المذهب الأول :

رُدُّ هذا الجمع إلى الواحد ، ثم تصغيره ، ثم يجمع بالواو والنون إن
كان لمذكر عاقل ، وبالألف والتاء إذا كان لغير العاقل .

للعاقل : - رِجَال ← رَجُل ← رَجِيل : رَجِيلُونَ .
شُعَرَاء ← شَاعِر ← شُوَيْر : شُوَيْرُونَ .
لغير العاقل : - كُتُب ← كِتَاب ← كُتَيْب : كُتَيْبَات .
دَرَاهِم ← دِرْهَم ← دُرَيْهَم : دُرَيْهَمَات .

المذهب الثاني : فيه قولان :

القول الأول :

- أن يُنظر ، إن وُجد له في التكسير بناء قلّه رددته إليه ، ثم صَغُرَتْ هذه
الصورة من الجمع :

فتيان (جمع كثرة) ← فُتَيَّة (جمع قِلَّة).

ثم تصغير جمع القلة: فُتَيْة: فُتَيْة.

- القول الثاني: أن تُرَدَّه إلى المفرد، ثم تُصَغَّره، وتجمعه جمعاً مذكراً سالماً إن كان للعاقل. وجمعاً مؤنثاً سالماً إن كان لغير العاقل، فهو مثل المذهب الأول، أو تجمعه جمع تكسير (جمع القلة):

- جَرَحَى ← جَرِيح ← جُرَيْح ← جُرَيْحُون

- كلاب ← كَلْب ← كَلَيْب ← أَكَيْلِيَّات، أَكَيْلِب .

(تصغير جمع القلة).

- فلوس ← فِلَس ← فُلَيْس ← فُلَيْسَات، أَفَيْلِس .

(تصغير جمع القلة).

٢٠ - تصغير أسماء الجموع:

حكم أسماء الجموع في التصغير حكم المفرد:

قوم: قَوِيم. رَهْط: رُهَيْط.

عَنَم : عُنَيْمَة .
إِبِل : أُبَيْلَة .

لحقتهما التاء لأنهما مؤنثان.

رَكَب : رُكَيْب .

وذهب الأخفش إلى رَدَّه إلى الواحد، إن كان لاسم الجمع واحد

من لفظه، ثم يُصَغَّر:

رَكَب ← رَاكِب ← رُوَيْكِب .

٢١ - تصغير اسم الجنس:

يُصَغَّرُ اسم الجنس على لفظه مثل الأسم المقدرد:
تَمْر: تُمَيْرَة. نَخْل: نُخَيْلَة.

٢٢ - تصغير الأسماء المُرَكَّبَة:

١ - الإضافي: عبد الله: عُبَيْد الله: يُصَغَّرُ صدره.

- أبو بكر: أُبَيُّ بكر. } صُغِّرَ صدره عند البصريين.
أم بكر: أُمَيْمَة بكر.

- أبو بَكْرٍ، أم بَكِير: صُغِّرَ عجزه عند الفراء.

٢ - المزجي: بعلبك: بُعَيْلُك. صُغِّرَ صدره كالمركب الإضافي.
معدى كرب: مُعَيْدِي كرب.

ولا يُصَغَّرُ المركب الإسنادي مثل «تأبط شراً»؛ لأن صدر الاسم فعل
قبل التركيب، والأفعال لا تُصَغَّر.

٢٣ - تصغير الترخيم:

معنى الترخيم في التصغير حَذْفُ ما زاد على الاسم المُكَبَّر من
الأحرف ليعود إلى أصوله الثلاثية أو الرباعية؛ من أجل تخفيف الثقل
الحاصل من الزيادة والتصغير.

مُحَمَّد، أَحْمَد، محمود، حمدان، حامد: حُمَيْد

(بحذف الزيادات فيها).

أسود: سُؤَيْد: بحذف الهمزة.

حارث : حُرَيْث : بحذف الألف .

زينب : زُنَيْبَة : بحذف الياء .

سُعاد : سَعِيد : بحذف الألف .

٢٤ - ما جاء من الأسماء مُصَغَّرًا :

جُمَيْل : (اسم طائر) :

اللُّجَيْن : (الفضة) .

الْكَمَيْت : (للمذكر والمؤنث من الخيل ، وهو ما كان بين

الحُمْرَة والسواد ، وهو اسم من أسماء الخمر) .

أُونِس : (اسم للذئب) .

سُكَيْت : (لما يجيء آخر الخيل) .

جُمَيْز : (نبت شبيه بالتين) .

سُوَيْدَاء القلب : (وسطه) .

وكثر مجيء المصغَّر في الأعلام : قُرَيْظَة ، جُهَيْنَة ، هُذَيْل ، سُلَيْم ،

حُنَيْن ، جُبَيْر ، عَزْر ، قُصَي ، بُثَيْنَة .

٢٥ - الخلاف في تصغير بعض الأسماء :

١ - أفعال التعجب :

أجاز تصغيره الكوفيون ، فهو عندهم أَسْم جامِد لا يتصرَّف .

ومنع من ذلك البصريون ؛ لأنه عندهم فعل . ولكل من الفريقين

دليله .

قال العرجي :

يا ما أَمِيلِحْ عِزْلَانَا شَدَنَّ لَنَا من هاوْلِيائِكُنَّ الضَّالِّ والسَّمْرِ

٢ - أسماء الإشارة :

القياس فيها عدم التصغير ؛ فهي أسماء مبهمة ، وورد عنهم تصغيرها .

ذا ← ذَيَّا^(١) . ذان : ذَيَّان .

وتقدّم في البيت السابق : هاوْلِيائِكُنَّ .

٣ - الأسماء الموصولة :

هي أسماء مبهمة ، والأصل فيها عدم التصغير ، وقد جاء منها :

الذي : اللَّذِيَّ . التي : اللَّتِيَّ .

٢٦ - صور مما شَدَّ في باب التصغير^(٢) :

أُنَيْسِيَّان : تصغير «إنسان» . رُوَيْجِل : تصغير «رَجُل» .

مُعْغِرِبَان : تصغير «مَغْرِب» . أُغْيِلَمَة : تصغير «غِلْمَة» .

فُرَيْس : تصغير : «فَرْس» . والأصل : فُرَيْسَة . بزيادة التاء ؛ لأنه

مؤنث .

عُرَيْس : تصغير «عُرْس» ، والأصل : عُرَيْسَة ؛ لأنه مؤنث .

* * *

(١) انظر المستقصى ، ص/ ١٠١٩ - ١٠٢٠ .

(٢) انظر المستقصى ، ص/ ١٠٢٣ - ١٠٣٠ .

أحرف الزيادة: أدلتها ومواقعها

ذكرنا من قبل في باب الأفعال أحرف الزيادة، وأنها مجموعة في قولنا: سألتهم فيها. ونكمل الحديث فيها هنا تبعاً لما فعله الصرقيون.

أنواع الزيادة:

- زيادة لمعنى: كالألف في مثل: ضارب، عالم.

- زيادة لإلحاق بناء ببناء:

كزيادة الواو في «كُوْثِر» و«جَوْهَر»؛ لإلحاقهما بـ «جَعْفَر».

- زيادة بناء للتوسُّع في اللغة. كزيادة الواو في «عَجُوز»، والياء في «سَعِيد».

وذكروا أن أقوى الزوائد هي أحرف المضارعة.

أدلة الزيادة:

يُعرَف الحرف الأصلي في الكلمة من الحرف الزائد بأدلة، منها:

- الاشتقاق: وتقدّم الحديث عن الاشتقاق من قبل، وذهب العلماء إلى أنه أقوى الأدلة.

مثال ذلك: لفظ «أحمر» من «حَمِر»، فلما سقطت الهمزة بالعودة إلى الأصل حُكم بزيادتها.

- سقوط الحرف من النظير: مثال ذلك: أَيْطَلْ وإِطَلْ، وكلاهما بمعنى
الخاصرة، فلما سقطت الياء حُكِمَ بزيادتها.

- الكثرة: ويعنون بذلك أن الحرف قد كثر في موضع زائداً، وذلك
كالهمزة في: أَحْسَنَ، أَكْبَرَ، أَخْمَرَ، أَفْضَلَ...

- اللزوم: ويعنون بذلك أن الحرف يكون في موضع قد لزم الزيادة في
كُلِّ ما عُرِفَ له من اشتقاق وتصريف، فإذا جاء في الموضع نفسه مما
لا يُعْرَفُ له اشتقاق وتصريف حُكِمَ عليه بالزيادة.

مثال ذلك: جَحَنَقُلْ (الغليظ الشفة)، فهو من الجحفلة.

وَحَبَنْطَى (الممتلئ غيظاً)، فهو من الحَبَط.

فأنت ترى أن النون زائدة في مثل هذا الموضع، حيث النون ثالثة
ساكنة بعدها حرفان من غير إدغام.

الزيادة لمعنى:

وذلك مثل أحرف المضارعة، والألف في اسم الفاعل من الثلاثي،
والألف والتاء في «افتعل».

* * *

مواضع زيادة هذه الأحرف

زيادة الهمزة:

- تكون زائدة أولاً إذا وقع بعدها ثلاثة أحرف في الأسماء والأفعال: أَخْمَر، أَذْهَبَ.
- تكون زائدة وسطاً: شَأْمَل، شَمَال.
- والدليل على زيادتها في اللفظين قولهم: شَمَلَتِ الرِّيحُ: إذا هَبَّتْ من الشمال، فالهمزة ليست في الأصل.
- وتكون زائدة آخراً في مثل: حمراء، عاشوراء.

زيادة الألف:

- لا تُزاد الألف أولاً لأنها حرف ساكن، والساكن لا يُتدأ به.
- تُزاد ثانية في الأسماء والأفعال: ضَارَبَ، ضَارَبَ.
- تُزاد ثالثة في الأسماء والأفعال: كَتَابَ، تَغَافَلَ.
- تُزاد رابعة: مِغْرَى، حُبْلَى.
- تُزاد خامسة: انْطَلاق.
- تُزاد سادسة: كُمُثْرَى.
- زيادتها للإلحاق: أَرْطَى، وَمِغْرَى:
- زيدت الألف فيهما للإلحاق بـ «جَعْفَر، دِرْهَم».
- زيادتها للتأنيث: حُبْلَى، جُمَادَى.

زيادة الياء :

إذا وقعت الياء مع ثلاثة أحرف أصول فإنها تكون زائدة، سواء أعرفت اشتقاق اللفظ أم لا. مثل: كثير، وعَقِيل.
زيادتها أولاً: يَزْمَع (حجارة صغار)، يَلْمَع (السَّراب).
زيادتها ثانية: ضَيِّعَم، صَيَّرَف.
زيادتها ثالثة: سَعِيد، رَحِيم.
زيادتها رابعة: قَنَدِيل.
زيادتها خامسة: عَثَرِيس (الناقة الشديدة).
زيادتها سادسة: عُنيَكِيَت (تصغير عنكبوت). ذكره أبْن يَعِيش عن الأصمعي.

زيادة الواو :

ذكروا أَنَّ الواو لا تُزاد أولاً، وتُزاد حشواً:
- ثانية : جَوْهَر، حَوْقَل، كَوْثَر.
- ثالثة : جَذُول، عَجُوز.
- رابعة : عُثْقَوَان، عُضْفُور.
- خامسة : مَنَجْنُون، قَلَنْسُوءة.
- سادسة : أَرْبَعَاوَى.

والزيادة في الواو على نوعين:

أ - للإِلحاق: كَوْثَر، جَوْهَر (لِلإِلحاق بـ : جَفَفَر).
ب - لغير الإِلحاق: عَجُوز، عَمُود.

زيادة اللام:

قلَّتْ زيادة اللام، وأستبعد الجرمي زيادتها:

- في أسماء الإشارة: ذلك، تلك.

- في مثل: عَبْدَل.

زيادة الميم:

لا تُزاد الميم في الأفعال، وتُزاد في الأسماء:

- زيادتها أولاً:

مُقَاتِل، مُكْرِم: اسم فاعل.

مَضْرُوب، مُكْرَم: اسم مفعول.

ضَرْبُهُ مَضْرِباً: أي: ضَرْباً: المصدر.

الْمَجْلِس، الْمَلْعَب: للزمان والمكان.

مِنْحَار: للمبالغة، مِهْذَار.

مَأْسَدَة، مَسْبِعة: لما تكثر فيه بعض الحيوانات.

مِثْبَر: اسم الآلة، مِضْرَب.

- زيادتها حشواً: ورأى بعضهم أنَّ هذا من الشاذ.

دُلَامِص: ودليل الزيادة: دِرْع دَلِيص، ودِلَاص،

فقد سقطت الميم.

تَمَسْكَن، تَمَذْرَع.

زيادتها آخرًا:

رُزِقُمْ، أَنْتُمْ، هُمْ، قُمْتُمْ، اللَّهُمَّ.

زيادة النون:

أولاً : - نقوم، حرف المضارعة.

- نَرْجِسُ : وهو اسم.

ثانية : عُنْصُر، سُنْبُل.

ثالثة : جَحَنَقَل.

رابعة : رَغْشَن، احرنجم.

خامسة : قُضْبَان : آخر جمع التكسير. غِزْبَان.

ومن ذلك : نون المثنى، وجمع المذكر السالم، ونون الرفع في

الأفعال الخمسة، ونونا التوكيد، ونون الوقاية.

وفي الأعلام والصفات. مَزَوَان، عُثْمَان. عَطْشَان، سَكْرَان.

زيادة التاء:

- في الأفعال : تَدَخَّرَجَ، تَغَافَلَ.

- في المصادر : تَقْدِيم، تَقْدِمة.

- تاء التأنيث : قَامَتْ، قائمة.

- في جمع المؤنث السالم : ضَارِبَات.

- في النداء : أْبِتِ، أُمِّتِ.

- وزِيدَتْ في نحو : مَلَكُوت، رَحْمُوت.

زيادة الهاء :

- هاء السكت لبيان الحركة في الوقف : فيمّة، لِمّة.
- عه، قه : أمراً من «وَعَى»، «وَقَى»، في الوقف.
- وازيداه : بعد ألف التثنية.

زيادة السين :

استخرج، استخراج، مُستخرج.

* * *

الإعلال والإبدال

الإبدال: إقامة حرف مقام حرف آخر، وهو نوعان:

- أ - إذا وقع بين حرفين صحيحين سُمِّيَ إبدالاً.
 - ب - إذ وقع في الهمزة أو في أحرف العِلَّةِ سُمِّيَ إعلالاً.
- فالإبدال أعمُّ من الإعلال في الأصل.

الإبدال

ذكرنا أنَّ الإبدال في الأحرف الصحيحة، وهو نوعان: إبدال قياسي، وإبدال سماعي.

أ - الإبدال القياسي

وهو ما وقع في صيغة «افتعل»، وتقدَّم الحديث عنه مختصراً في الميزان الصَّرْفِي، ونستعرضه مع تفصيل أوفى هنا.

١ - فاء «افتعل» واو أو ياء:

في مثل هذه الحالة يُبدَلُ من الواو أو الياء تاء، ثم تُدْغَمُ في التاء المزيدة:

وَصَلَ : اوتصل ← اتَّصَلَ ← اتَّصَلَ.
يَسِرَ : إيتسر ← اتَّسَرَ ← اتَّسَرَ.

٢ - فاء «افتعل» ثاء .

إذا بنيت من مثل «ثأر» وزن «افتعل» أبدلت من التاء ثاء، ثم تدغم فيها ثاء الأصل :

ثأر : اثأر ← اثأَر : إثأَر .

٣ - فاء «افتعل» صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء :

وفي مثل هذه الحالة تُبدل من التاء طاء تقريباً للصوت من الصوت .

- صَبَر : إصْبَرَ ← إصْطَبَرَ .

- ضَرَب : اضْطرب ← اضْطرب .

- طَرَد : اطْطرد ← اطْطرد : اطْطرد .

- ظَلَم : اظْظلم ← اظْظلم . (ويقال : اظْلَم ، اظْلَم) .

٤ - فاء «افتعل» دال أو ذال أو زاي :

يبدل في مثل هذه الحالة من التاء المزيدة دال :

دعا : ادَّعى ← ادَّعى : ادَّعى .

ذكر : ادَّكر ← ادَّكر : (ادَّكر ، ادَّكر) .

زجر : ازَّجر ← ازَّجر : ازَّجر .

٥ - الإبدال في تفاعل : (إبدال التاء) .

تَنَاقَلَ ← اتَنَاقَلَ ← اتَنَاقَلَ ← اتَنَاقَلَ .

أبدل من التاء ثاء، وسكنت للإدغام، فزيدت همزة الوصل لثلاثاً يُتَبَدَأُ بساكن .

تَصَالَحَا ← اصْطَالَحَا . تَظَاهَرَا ← اظْهَارَا .

٦ - الإبدال في تَفَعَّلَ : (إبدال التاء).

- تَزَيَّنَ ← إِرَّيَّنَ (أُبدل من التاء زاي، وأُدغمت في الزاي، وجيء بهمزة الوصل قبل الحرف الساكن).

ب - الإبدال السماعي

يقع هذا الإبدال في أحرف بعض الكلمات، ولا يكون قياساً، فيُحفظ كما ورد عن العرب، ولا يُقاس عليه، ومن ذلك:

- إبدال الميم:

فم: أصله: فَوْة، فأبدلت الميم من الواو، ودليل ذلك الجمع: أفواه.

- إبدال الميم من النون:

عَبَّير: عَمْبَر، امرأة شَنْباء: شَمْباء.

البنان: البنام. أسود قَاتِم: أسود قَاتِن.

- إبدال الباء ميماً:

ما زال راتباً على هذا الأمر، وقالوا: راتماً.

من كَثَب : مِنْ كَثَم. أمر لازم : أمر لازم.

بنات بَخْر : بنات مَخْر.

إبدال الميم من اللام:

«ليس من أَمَبَرٍ أَمَصِيامُ في أَمَسْفَر» (البر، الصيام، السفر).

ذكروا أنها لغة حِمَيْرِيَّة، وذهب بعضهم إلى أنه شاذ.

- إبدال الياء :

دِينَار: أصله (دِنَار). قِيرَاط: أصله (قِرَاط).
دِيَوَان: (دِوَان). أَمْلَيْتُ: (أصله: أَمَلْتُ).

- إبدال النون من الواو:

صِنْعَاء: صِنْعَاوِي (وَقِيلَ: صِنْعَانِي).

- إبدال الواو تاء:

تَقْوَى: (أصله: وَقْوَى)

تُجَاه: (وُجَاه). ثُرَاث: (وُرَاث). تُكَأَة: (وُكَأَة)، تَثْرَى: (وَثْرَى).

- إبدال التاء:

سِت: (أصله: سِذْس). النَّات: (أصله: النَّاس).

- إبدال النون واللام:

لَعَلَّ: لَعَنَ، عُنْوَان الكتاب: عُلُوَان الكتاب.

حَنَك الغراب: حَلَك الغراب. إِسْمَاعِيل: إِسْمَاعِين.

- الهاء والهمزة:

أَيَا فلان: هَيَا فلان. أَرَقْتُ الماء: هَرَقْتُ الماء.

- الجيم والياء:

العَشِي: العَشِج. شَجَرَة: شِيرَة.

- القاف والكاف:

عَرَبِي قُح: كُح. قَشَط الجلد: كَشَط. قَهَر: كَهَر.

- الفاء والشاء :

جَدَثَ (القبر) : جَدَفَ . الثوم : القُوم .

- الهمزة والهاء :

ماء : (أصله : مَوَه) . آك : (قيل : أصله أهل) .

- الهمزة والواو :

أَرَّخْتُ الكتاب : وَرَّخْتَهُ ، إِشَاح : وَشَاح .
وجوه : أَجَوَه ، وَقَّتْ : أَقَّتْ .

من مسائل الهمزة

الإبدال في الهمزة :

- قلبها ألفاً : رأس : رَاس ، سأل : سَال ، قرأ : قَرَأ .

- قلبها واواً : مؤمن : مُؤْمِن ، يؤمنون : يُؤْمِنُونَ .

- قلبها ياءً : بئر : بَيْر ، ذئب : ذَيْب .

حذف الهمزة :

- تُحذف في الأمر : خُذْ ، مُزْ ، كُلْ - (سَلْ من : إِسْأَلْ) .

فقد حذفت الهمزة من الثلاثة الأولى للتخفيف .

والأصل : أَخْذْ ، أَمُرْ ، أَكُلْ .

سَلْ : أَخِذْ من إِسْأَلْ : بإلقاء فتحة الهمزة على السين ، ثم حذف الهمزة من الوسط ، وحذف همزة الوصل ، فهو أمر من الأمر .

- من المضارع في: رأى، يرى.
- ومن الأمر: رَ ، تبعاً للمضارع.
- ومن مضارع أَكْرُمُ يُؤَكِّرِمُ، أَوْكِرِمُ، نُؤَكِّرِمُ، تُؤَكِّرِمُ، والعلّة في الحذف قائمة على الصورة الثانية حيث اجتمعت همزتان فحذفت الثانية تخفيفاً
- فصار: أَكْرِمُ، ودرَج الأمرُ كذلك في باقي الصور بالتبعية.

اجتماع همزتين: (١)

- آمَن ← أصله: أَمَّئِنٌ متحركة فساكنة، فأُبدل من الساكنة ألف
- مجانسة للحركة قبلها، فصار: آمِن، ثم استُعِض عنهما بالمدِّ
- فصار: آمَنٌ، وبقي الوزن «أَفْعَلٌ».

ومثله: آدم، آخر.

- إِيْمَان: أصله: إِئْمَانٌ، فأُبدل من الهمزة الساكنة ياء.

* * *

(١) انظر هذا مفصلاً في «المستقصى» ص/ ١١٠٢ - ١١٠٩.

الإعلال

ذكرنا من قبل أن الإعلال هو الإبدال، غير أنه خاصّ بأحرف العلة، وله ثلاث صور:

- إعلال بالتسكين:

وهو سَلْبُ الحرف حركته: يَقْضِي: يَقْضِي: حذفت حركة الياء للثقل. ومثله: يَدْعُو: يَدْعُو.

- إعلال بالقلب:

وهو قَلْبُ الحرف إلى حرف آخر مثل: قام، باع. وأصلهما قَوْم، بَيْع، فَأَعِلَّت الواو والياء أَلْفاً فيهما.

- إعلال بالحذف:

وهو يقتضي حَذْفَ حرف العلة، مثال ذلك: يَعِدُ من «وَعَدَ». وَيَقَعُ الإعلال في الهمزة أيضاً لمقاربتها أحرف العلة، وكثرة التغير الذي يقع فيها.

أ - إعلال الهمزة

ومن صور هذا الإعلال ما يأتي :

- ١ - وقوع الياء أو الواو طرفاً بعد ألف زائدة، فتُعْلَن همزة :
كِساء : أصله : كِساو، ومثله : سماء، دعاء .
رداء : أصله : رِداي، ومثله : سِقَاء، بناء ..
- وذهب ابن مالك إلى قلب الياء والواو همزة مباشرة .
- وأما علماء الصرف فيرون أنه أُعِلَّ حرفُ العِلَّةِ ألفاً، فصار :
كساو : كساء، رداي : رداا، ثم أُبْدِلَ من الألف الثانية همزة
فصار : كِساء، رِداء .

- ٢ - صحراء، وحمراء، وما كان من بابهما :
ويجعل الصرفيون التغيير هنا كالذي جرى في الموضع الأول،
وبيان ذلك :
صحري : الألف للتأنيث .

- صحراي : زيدت ألف قبل الألف الأخيرة لتكثير الأبنية .
صحراي : صحراء : لما اجتمع ألفان أُبْدِلَ من الأخيرة همزة .
٣ - قائل وبائع : وذلك أن تقع إحدى الألفين عيناً لأسم فاعل،
والأصل : قال : قال : حيث زيدت قبل الألف الواقع عيناً ألف
لصياغة أسم الفاعل من الثلاثي، فأجتمع ألفان : زائدة ثم أضل،

أو منقلبة عن أصل : واو أو ياء، أُعِلَّت الثانية همزة، فصار : قائل،
بائع.

وإذا صَحَّ حرف العِلَّة في الفعل صَحَّ في أسم الفاعل، ولا إعلال
في هذه الحالة مثل : عَوِر، فهو عاور.
وتقدّم هذا مُفَصَّلًا في باب «اسم الفاعل».

٤ - وقوع إحدى الألفين في وزن «فَعَالِل» والمدة زائدة في الواحد:

مثال ذلك : عَجُوز ← عَجَاوِز ← عَجَائِز
صَحِيفَة ← صَحَائِف ← صَحَائِف

الواو والياء زائدان في المفرد على الأصل. والألف في «فَعَالِل»
زائدة للدلالة على الجمع، فلما اجتمع زائدان أُعِلَّت مَدَّةُ الأصل
همزة، فإذا كانت مَدَّةُ المفرد أصلاً فإنها لا تُعَلُّ همزة:
مُصِيبَة : مَصَائِب. مَعِيشَة : مَعَائِش.

٥ - إذا أكتنف أَلَفَ الجمع في وزن : «مفاعل فواعل» واوان :
مثال ذلك : أَوَّل : جمعه : أَوَاوِل : وفي مثل هذه الحالة تُقَلِّب الواو
الثانية همزة وجوباً، فيقال : أَوَائِل.

٦ - اجتماع واوين في أول الكلمة، فتُبَدِّل الواو الأولى همزة:

مثال ذلك : واصله ← وَوَاصِل (على وزن فواعل)

واقية ← وَوَاقِ

فَتُعَلُّ الواو الأولى همزة، فيقال : أَوَاصِل، أَوَاقِي.

٧ - الإعلال في الجمع في نحو: خطايا.

قالوا ما يأتي:

خَطِيئَةٌ ← خَطَايَا: وأصل خطايا: خطائي،

بياء مكسورة هي ياء «خَطِيئَةٌ».

- ثم أُبدلت الياء همزة فصار: خطائي.

- ثم أُبدلت الهمزة الثانية ياء؛ لأنها طرف بعد كسر فصارت:

خطائي.

- ثم قلبت الكسرة على الهمزة فتحة، وقلبت الياء ألفاً لفتح ما قبلها

فصارت: خطاءا.

- اجتمع في الصورة الأخيرة ألفان وبينهما همزة، والهمزة تشبه

الألف فقلبت ياء، فصار: خطايا.

هذا ما ذكره الصّرفيّون. فتأمل ما صنّعوا!!

* * *

ب - مسائل الإعلال في أحرف العلة

١ - الإعلال بالقلب

- قلب الألف:

تقلب الألف ياءً أو واوًا.

أ - قلب الألف ياءً:

١ - تقلب الألف ياءً إذا وقعت بعد كسرة:

مُضْبَح ← مَصَابِيح: قُلِبَتِ الألفُ التي في الأصل ياءً
لكسر الباء قبلها في الجمع.

ومثله: قِرْطَاس: قَرَّاطِيس، مِخْرَاب: مَحَارِيب.

٢ - تقلب الألف ياءً في التصغير:

غَزَال ← غَزَيَال ← غَزَيِل: غَزَيَل.

أبدلت الألفُ ياءً، وأدغمت فيها الياء الساكنة قبلها.

٣ - تقلب الألف ياءً في مثل:

سعى: سعيت، سعينا، سَعَيْنَ. { وأصل الألف ياء؛
يسعى: يسعيان، يَسَعَيْنَ. لأنها من «السَّعي».

- يرضى: يرضيان.

أعطى: أعطيت، أعطينا، أعطَيْنَ.

قُلِبَتِ الألفُ ياءً، مع أن أصل الألف الواو فيهما.

- المُعطى : المُعطيان،
 - المَشْفَى : المَشْفَيَان، المَشْفَيَات.
- ما سبق من قلب في
 الأفعال وقع في الأسماء؛
 لأن الألف رابعة فصاعداً.

ب - قلب الألف واواً:

تُقَلَّب الألف واواً في الحالات الآتية:

- ١ - إذا وقعت الألف بعد ضمّة وكانت ثانية:
ضارب: تصغيره: ضَوِيرِب، بسبب ضَمِّ أوْلِه.
- ٢ - تُقَلَّب الألف واواً في جمع التكسير:
شاعرة: شواعِر، قائمة: قوائم.
- ٣ - تُقَلَّب الألف واواً إذا كانت للتأنيث بعد ألف زائدة:
- في التثنية: حمراء: حمراوان.
- والنسب: صحراء: صحراوي.
- ٤ - تُقَلَّب الألف واواً إذا وقعت ثانية أو ثالثة في الفعل، ويُنْي للمفعول:
قاتل: قُوتِلَ، ضارب: ضُورِب، وذلك بسبب الضمة قبل الألف.
- ٥ - ومن هذا القلب:
عَصَا ← عَصَوِي، وعِلَّة القلب مجيء الياء المشددة بعدها في النسب.
حُبْلَى ← حُبْلَوِي، وتقول: حُبْلَاوِي، بزيادة ألف قبل الألف المُعَلَّة واواً.

٢ - قلب الواو

تُقلبُ الواو ياءً في الحالات الآتية :

- إذا وقعت الواو طرفاً بعد كسر :

الواو طرف وقبلها كسر :

- رَضِيَ: أصله: رَضِيَو.

- دعا: دُعِيَ: أصله: دُعِو: في البناء للمفعول.

- الغازي: أصله الغازو: قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها.

ومثله: في الأسم المؤنث: الغازية: أصله: الغازِوة.

في المصادر:

- صِيَام: أصله: صِيَوَام. مصدر كُسِر فيه ما قبل الواو.

- في الأسم المفرد الذي ثانيه واو قبلها كسر :

رِيح: أصله: رِوَح، عِنْد: أصله: عِود.

وكذا الحال في الجمع للعلة نفسها:

دار: دِيَار: أصله: دِوَار. حَوْض: حِيَاض: أصله: حِوَاض.

- إذا وقعت الواو رابعة طرفاً مع همزة المتكلم :

- أَعْطِيت: فهو من «عَطَوْتُ» في الأصل.

أَغْزِيت: فهو من «غَزَوْتُ» في الأصل.

- ومثله إذا وقعت رابعة فصاعداً مفتوحاً ما قبلها.

يَرْضِيَان : (من يَرْضَوَان).

أَغْلِيَان : (من أَعْلَوَان).

- تُقْلَبُ الواو ياء إذا كانت فاء أو عيناً، بعد كسرة:

- مِينَعَاد: أصله: مِوَعَاد، مِيزَان، أصله: مِوزَان.

- قِيل: وأصله: قُول: وتقدّم هذا في المبني للمفعول.

- أَقَام: يُقِيم: أصله: يُقُوم.

- اسْتَعَانَ: يَسْتَعِين: أصله: يَسْتَعِينُونَ.

- إعلال لام «فُعَلَى»^(١)

تُعَلَّ لام «فُعَلَى» ياء إذا كانت صفة مَحْضَةً، أو صفة جارية مجرى الأسماء:

- الصِّفَةُ: الْقَضِيَا، من الْقَضَوِ، ولغة الحجاز: «الْقَضَوَى».

- الصِّفَةُ الجارية مجرى الأسم: الدُّنْيَا، الْعُلْيَا: من الدنوّ والعلوّ.

وإذا كان الاسم على وزن «فُعَلَى» فلا تغيير فيه: حُزُوَى: «اسم جبل أو مكان».

اجتماع الواو والياء

ويقع هذا في مسائل منها:

- طَيّ: والأصل: طَوِي. فَأَعْلَتِ الواو ياء، وأدغمت في الياء.

(١) انظر التفصيل - إن شئت - في «المستقصى» في نحو: الحلوى والمُزَى، ص/١١٤٩.

- مَرَضِيّ: والأصل: مَرَضُوي. أُعِلَّت الواو ياء، وأدغمت في الياء.
- سَيِّد: أصله: سَيِّود، ومثله: مَيِّت.
- عَجُوز: تصغيره: عَجِيوز: عَجِيز.

اجتماع الواوين:

- في لام فُعُول: عصا: عَصِي، أصله: عُصُو، فأبدلت الواو الأخيرة ياء، ثم أُعِلَّت الأولى، ووقع الإدغام، وكسر أوله: عِصِي.
- قَوِيّ: أصله: قَوَوَ، فقلبت الثانية ياء لأنكسار ما قبلها.
- وزن فُعَل:

صائم: صَوِّم: بإقرار الواوين مُدْغَمَتَيْنِ

- ولك أن تقول: صَيِّم:

فقد قلبت الواو الثانية ياء لأنها جاورت الطرف، فأجتمع واو وياء، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء.

وصورتها:

صَوِّوم ← صَوِّيم ← صَيِّم.

ومثله: نائم: نُؤوم، نُيِّم، قائم: قُؤوم، قَيِّم.

* * *

٣ - قلب الياء الساكنة واواً

وذلك في المسألة الآتية :

- إذا كانت الياء ساكنة مفردة في اسم غير جمع :

مُؤَقِّن : أصله : مُئَقِّن ، فهو من «أَيَقَنَ» .

مُؤَسِّر : أصله : مُئَسِّر ، فهو من «أَيَسَرَ» .

والقلب فيهما مراعاة للضم .

- إذا كانت الياء في اسم على وزن «فعلَى» :

طُوبَى : مؤنث الأَطِيب ، فهو من الطَّيِّب .

كُوسَى : مؤنث الأَكْيَس ، فهو من الكَيْس .

وذلك مراعاة للضم قبل الياء .

- إذا كانت الياء لام «فَعَلَ» :

يُقَال : نَهَوَ الرجل . والأصل : نَهَى ؛ فهو يائي .

ومثله : قَضَوُ ، وَرَمَوُ .

وهذا يقال في التعجب من عَقْله وقضائه ورَمِيه :

ما أَنهَاه ، ما أَقْضَاه ، ما أَرْمَاه !

- تُقْلَبُ الياء واواً إذا كانت لاماً لـ «فَعَلَى» في أسم :

تَقْوَى : هذه كلمة يائية ، إذ الأصل : تَقِي يتقي .

وصورتها : تَقَى ← تَقْوَى

قالوا: عِلَّةُ القلبِ التفريقُ بين الأسمِ والصفة.

ومثله: شَرَوَى، فَتَوَى.

وإذا كانت لام «فَعَلَى» واواً سلمت: دَعَوَى، فهو من: دعا يدعو.

- تُبَدِّلُ الياءَ واواً في مثل:

عَم ← النسبة: عَمَوِيّ.

شَج ← النسبة: شَجَوِيّ.

وفي هذا هرب من اجتماع ثلاث ياءات.

مسألة

الحيوان: مصدر أصله: الْحَيَّان، من «حَيَّي»، فقلبت الياء التي هي لام الكلمة واواً أستكراهاً لتوالي الياءين.

ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ أَلَدَارَ الْآخِرَةِ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾. [العنكبوت/ ٦٤].

* * *

٤ - قَلْبُ الواو والياء أَلْفًا:

تُقَلَّبُ الواو والياء أَلْفًا إذا تحركتا، وكان ما قبلهما مفتوحاً، مثل: قَوْل ← قَالَ. بَيْع ← باع.

وذكروا لهذا القلب شروطاً، ولا أذكر ذلك هنا تحقيقاً لهذا الاختصار الذي أردناه للمبتدئين^(١).
ومن أمثلة هذا القلب:

- الواو والياء في موضع اللام:

الفعل: - غَزَا: أصله: غَزَوَ، فهو من الغَزْوِ.
رَمَى: أصله: رَمَى، فهو من الرَّمْيِ.
الاسم: - عصا: أصله: عَصَوَ، لقولك في الثنية: عَصَوَان.
- رَبَا: أصله: رَبَوَ.
ومثله: رَبَا: فهو من رَبَوَ.

- الواو والياء في موضع العين:

الفعل: قال: أصله: قَوْل، فهو من القَوْلِ.
باع: أصله: بَيْع، فهو من البَيْعِ.
الاسم: باب: أصله: بَوَّب، ودليله الجمع: أبواب.
ناب: أصله: نَيْب، ودليله الجمع: أنياب.

(١) انظر كتابي: «المستقصى في علم التصريف»، ص ١١٦٨ - ١١٧١.

ومن ذلك الفعل المضارع :

- المبني للفاعل : يَخَافُ ، يَهَابُ ، فهما فرع عن : خاف ، وهاب .

- المضارع المبني للمفعول : يُخَافُ ، يُهَابُ .

فهما من يُخَوِّفُ ، يُهَيِّبُ : بنقل الفتحة إلى الحرف الساكن ، ثم إعلال الواو والياء ^(١) .

- والماضي ذو الزيادة حكمه حكم المجرّد .

أقام : أصله : أَقَوِّمُ . { بنقل الفتحة إلى الحرف الساكن ،
أبان : أصله : أَبَيِّنُ . { ثم إعلال الواو والياء .

- المزيد بثلاثة أحرف :

استبان : أصله استَبَيَّنَ ← استَبَيَّنَ ← استبان .

بنقل الحركة للحرف الساكن ^(١) ، ثم الإعلال .

- المصدر :

إقامة :

إَقْوَام ← إِقْوَام ← إِقَام ← إقامة .

- نقلت الفتحة إلى القاف .

- أعلت الواو ألفاً .

- حُذِفَت الألف المُعَلَّة أو الزائدة ^(٢) ، ثم عُوِّضَت التاء عن الألف

المحذوفة ، والوزن : إفالة ، أو إفعلة .

(١) قالوا : هو مفتوح في الأصل ، ثم فتح ما قبله ، فتحقق الشَّرْط المتقدم .

(٢) حذف العين عند الأخفش ، وهي الألف المُعَلَّة ، والزائد عند الخليل وسيبويه .

استقامة :

استَقْوَام ← استَقْوَام ← استقام ← استقامة .
جرى فيها ما جرى في «إقامة» والوزن «استفالة» عند الأخفش ،
و«استفعله» عند الخليل وسيبويه تبعاً للمحذوف عند الفريقين .

استبانة :

استَبَّان ← استَبَّان ← استبان ← استبانة .
جرى فيه ما جرى في الأمثلة السابقة من إعلال بالقلب والحذف .

* * *

الفاظ لم تُعَلَّ مع تحقق الشرط

- أَغُولَ الرَّجُلُ: أي: كَثُرَ عِيَالُهُ. والقياس: أَعَالَ.
- أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ: أي: أَرْضَعَتْ أَبْنَاهَا وَهِيَ حُبْلَى. والقياس: أَغَالَتْ.
- أَغْيِمَتِ السَّمَاءُ: والقياس: أَغَامَتْ.
- أَطُولُ: والقياس: أَطَالَ.
- مَا أَقْوَمُهُ، وَمَا أَبْيَعُهُ: فِي بَابِ التَّعَجُّبِ.
- وَالْعِلَّةُ فِي عَدَمِ إِعْلَالِ هَذِهِ الصِّيغَةِ جَمُودُهَا، فَشَابَهَتْ الْأَسْمَاءَ.
- عَوْرَ، صَبَدَ، أَسْوَدَ، أَبْيَضَ، أَغَوْرَ.
- اجْتَوَرُوا، اِغْتَوَرُوا.
- اسْتَحْوَذَ، اسْتَرْوَحَ، اسْتَضَوَّبَ، اسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ.
- التَّرْوَانُ، الْغَلْيَانُ: لَمْ يُعْلَأْ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ أَخْرَجْتَا حَرْفِي الْعِلَّةِ عَنِ الطَّرْفِ.
- مَقْوَدَةٌ، مَضْيِدَةٌ، مَبُولَةٌ، مَكْوُزَةٌ.
- مَزِيدٌ، مَزِيمٌ.

* * *

٢ - الإعلال بالحذف

أ - الحذف في فاء الكلمة

- يكون الحذف في فاء الفعل المثل إذا جاء على صورة المضارع.

وَعَدَ ← يَعِدُ.

وَحُمِلَ عليه صورة المضارع للمتكلم وغيره: أَعِدْ، نَعِدْ، تَعِدْ. فإذا بُني هذا الفعل للمفعول أعيدت الواو: يُوعَدُ، أُوْعَدُ، تُوعَدُ، تُوعَدُ. فإذا كان ما بعد الواو غير مكسور لم يقع حذف في بعض صور هذا الفعل.

- وَجِلَ يَوْجَلُ.

- ومثله: وَضُوءٌ يَوْضُؤُ.

- وأما الأفعال يَطَأُ، وَيَسَعُ، وَيَضَعُ، من: وَطِئَ، وَوَسِعَ، وَوَضَعَ، فقد ذكروا أن الأصل فيها: يَوطِئُ، يَوسِعُ، يَوضِعُ، فقد فتحت عين الكلمة من أجل حرف الحلق، والحذف في الأصل لوجود الكسر.

- وَيُعَامَلُ هذه المعاملة ما كُسرت عين ماضيه ومضارعه:

وَرِثَ: يَرِثُ، وَلِيَ: يَلِي.

- وكذا الحال في صيغة الأمر من: فَعَلَ يَفْعِلُ. معتلّ الفاء تبعاً للمضارع:

وَعَدَ ← يَعِدُ ← عِدَ.

- ومصادر هذا النوع من الأفعال يقع فيها حذف الفاء، ويُعوّض عنها بالتاء: عِدَّة، زَنَّة، صِلَّة.

ب - حذف عين الكلمة:

- الماضي الأجوف:

قالَ + تٌ ← قالت: ← قُلْتُ.

فالحذف لالتقاء ساكنين: سكون أصلي، وهو الألف المُعَلَّة، وسكون عارض من أجل الضمير على اللام. ثم ضُمَّت القاف تذكيراً بالأصل.

ومثله:

باع + تٌ ← باعْتُ ← بَعْتُ.

- الأفعال المزيدة في هذا الباب حكمها حكم المجرّد:

حُذِف جوف الكلمة	{	أقام ← أَقَمْتُ.
لالتقاء ساكنين		استقام ← اسْتَقَمْتُ.
على نحو ما تقدّم.		استقام ← اسْتَقَمْنِ.

- وتُحذف عين المضارع الأجوف لالتقاء ساكنين:

يقول: لم يَقُولْ ← لم يَقُلْ { حُذِف حرف العِلَّة للسكون
بيع: لم يَبِيعْ ← لم يَبِعْ. { العارض بعده، وسكونه.

ومثله: يخاف ← لم يخَفْ ← لم يَخَفْ.

وَتُحَذَفُ عَيْنُ الْأَجُوفِ فِي الْأَمْرِ:

قُلْ: أصله^(١): قُولٌ ← قُلْ.

بِغْ: أصله: بِنِغْ ← بِغْ.

الحذف للتخفيف:

- يقع الحذف في عين الكلمة لضرب من التخفيف:

سَيِّد ← سَيِّد، مَيِّت: مَيِّت.

- ومن ذلك: احمرار: احمرار: بحذف الياء.

الحذف للأضطرار:

تقدّم معنا مثل هذا الحذف في:

- استبانة، استقامة، وإقامة.

وذكرنا أنّ أصله: استبيان، استقوام، إقوام، وأن الواو أُعِلَّتْ أَلْفًا فصار استقام، فحذفت إحداهما، على خلاف في المحذوف تقدّم بيانه، ثم زيدت التاء عوضاً عما حذف.

- وتقدّم مثل هذا في «اسم المفعول»: مَقُول، مَبِيع.

وذكرنا أن أصلهما: مَقُول، مَبِيع، فحُذِفَ أَحَدُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ ضرورة، على خلاف في المحذوف.

^(١) قوله: قُولٌ، أي: قولك.

(١) وقيل غير هذا.

- ومثله الحذف مما اجتمع فيه ياءان :

- استحيا : يستحي :

- لغة الحجاز على التمام : استحيا ، يَسْتَحِي .

- ولغة تميم على الحذف : استحي ، يَسْتَحِي ، على حذف إحدى الياءين .

آية : - ومما اجتمع فيه ياءان لفظ «آية» جاء فيه ما يأتي :

- الكسائي : يرى أن الأصل «آيئة» ، والوزن : فاعلة ، ثم حُذفت الياء الأولى ، وهي العين ، فصار : آية ، ووزنه : فالة .

- الفراء : الأصل «آيئة» ، والوزن : فَعْلَةٌ ، فاستثقلوا اجتماع ياءَين ، فأبدلوا من الياء الأولى ألفاً فصارت صورتها :

آية ← آية . وعُزِّي هذا إلى سيبويه .

- الخليل : الأصل «آيئة» فأعلت العين : فصارت :

آية ← آية .

وذكر الرضي أنه على جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ في الحذف والقلب .

ما حُذِفَ عينه من الصحيح تشبيهاً بالمعتل :

مما جاء في هذا :

- أَحَسَسْتُ : يُقَالُ : أَحَسْتُ : ووزنه : أَفْلْتُ .

- ظَلَلْتُ : يُقَالُ : ظَلْتُ : ووزنه : فَلْتُ .

- مَسَسْتُ : يُقال : مَسْتُ : ووزنه : فَلَئْتُ .
 فهذه أفعال مضعفة حُذِفَتْ عَيْنُهَا تخفيفاً، على أن هناك من ذهب إلى
 أن المحذوف اللام، وعلى ذلك يختلف وزنها عما سبق .
 ومن هذا قوله تعالى :
 ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ . [طه/ ٩٧] .
 ومثله : «قَرَنَ» من «قَرَّ» .
 المضارع : يَقْرَنُ، الأمر : اقْرَأْ
 وتقول : قَرَنَ، يَقْرَنُ، بحذف العين، وهو الراء الأولى، ومنه قوله
 تعالى : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ . [الأحزاب/ ٣٣] .

ج - حذف لام الكلمة :

- الماضي، ومن أمثلته :

- رَمَى - ث ← رماث ← رَمَث : ووزنه : فَعَث .
- رَمَى - وا ← رماوا ← رَمَوْا : ووزنه : فَعَوَا .
- رَضِيَ - وا ← رَضِوا ← رَضُوا : ووزنه : فَعُوا .

والحذف في الموضعين لالتقاء الساكنين .

- المضارع : ومن أمثلته :

- يخشى - ون ← يخشاؤن ← يَخْشَوْنَ : ووزنه : يَفْعَوْنَ .
- يرمي - ون ← يرميئون ← يَرْمُونَ .
- يدعو - ون ← يدعؤون ← يَدْعُونَ .

فإذا كان الإسناد إلى نون النسوة لم يقع حذف:
يَخْشَيْنَ، يَزْمِنَ، يَذْعُونَ، ويبقى الوزن مع إثبات اللام.

- المضارع مع نون التوكيد:

يرمي - ون - نْ ← يَزْمُنْ: ووزنه: يَفْعُنْ.
بحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وواو الضمير لالتقاء الساكنين،
وحُذِفَت الياء لالتقاء الساكنين.
وتقدّم هذا مَفْصَلاً في باب «تأكيد الفعل».

المضارع المجزوم:

لم يرم، لم يَسْعَ، لم يَذْعُ.
وذلك في جزم الأفعال المعتلّة، حيث أسقطوا حرف العِلّة من آخر
هذه الأفعال كما أسقطوا الحركة من آخر المضارع الصحيح المجزوم:
يَضْرِبُ: لم يَضْرِبْ.

الأمر من المعتل:

والأمر من المعتل وقع فيه الحذف كما وقع في المضارع المجزوم:
ارم، اسع، ادعُ.
وهذا معنى قولهم: «الأمر مبني على ما يُجْزَمُ به مضارعُه».

اسم الفاعل المعتل الأصل:

القاضي ← قاضٍ - تُحْدَفُ ياءه في حالة التنكير لالتقاء الساكنين،
في حالتي الرفع والجر. وأما في النصب فلا حذف: قاضياً.

القاضي - ون ← القاضون، حذفت الياء لالتقاء ساكنين.
وصار وزنه: الفاعون.

حذف حرفين من الكلمة:

ومن أمثلة هذا:

أ - وقى ← يقي ← قِ: وكذا كل فعل على صورة الليف
المفروق، حيث تحذف الفاء واللام.
ومثله: وأى ← يئي ← لِ.

ب - في الفعل «رأى»:
رأى ← يرى ← رَ:
حُذِفَت عين الكلمة، وهي الهمزة في المضارع، وأما صورة الأمر
فقد حُذِفَ منها العين واللام، أي: الهمزة والألف.
وتزاد هاء السكت في الوقف: رَءَ.

الحذف السماعي:

جاء الحذف في ألفاظ سماعاً عن المتقدمين، ولم نجد علة ظاهرة
لذلك، فحُمِلَ على التخفيف، من ذلك:

يَدٌ : وأصله: يَذِي.

دَمٌ : وأصله: دَمَو، أو دَمِي.

اسم: وأصله: سَمَو، عند البصريين، وَسَمٌ: عند الكوفيين.

ابن : أصله : بتو. *أصله* : بتو. *أصله* : بتو.

أَب : أصله : أَبُو .

حَمَّ : أَصْلُهُ : حَمَوُ .

مِثَّةٌ : أصله : مِثْيَةٌ .

ولما كان الحذف لمجرد التخفيف دار الإعراب على آخر ما بقي من
الأسْم.

٣ - الإعلال بالتسكين

يقع تسكين حرف العِلَّة على صورتين:

- حذف الحركة.

- أو نقلها من حرف عِلَّة إلى حرف صحيح ساكن قبله، وقد يجتمع الأمران معاً: حَذَفُ الحركة، ونقل حركة أخرى.

- الإعلال بنقل الحركة:

يقوم هذا الإعلال على نقل الحركة من حرف العِلَّة إلى حرف صحيح لَأَسْتَقَالَهَا على حرف العِلَّة.

يَقُومُ : أصله: يَقُومُ، ووزنه: يَفْعُل.

فَنَقَلْتُ الضمة إلى القاف وسكنت الواو، وبقي الوزن على حاله، ومثل هذا ما جاء في مَقُول: مَقُول...

- حذف حركة ونقل أخرى:

تَقَدَّمَ معنا مثل هذا في باب المبني للمفعول في الفعل الأجوف:

بَيَّعَ: أصله: بَيْعَ، حذفت الضمة، ونقلت الكسرة إلى الباء.

- نقل حركة وقلب حرف عِلَّة:

أَقَامَ: أصله: أَقَوْمَ: فنقلت الفتحة إلى القاف فصار: أَقَوْمَ،

فَأَعِلَّت الواو ألفاً فصار: أَقَامَ، ووزنه: أَفْعَل.

يُقِيمُ: أصله: يُقَوْمُ ← يُقَوْمُ ← يُقِيمُ.

ومثل ما سبق:

مَقَام: أصله: مَقُوم ← مَقُوم ← مَقَام.

وكذا القول في «مَقَال»، ويبقى الوزن على الأصل «مَفْعَل».

نقل الحركة والحذف:

تقدّم معنا هذا في أسم المفعول من الثلاثي الأجوف، في نحو:

مَقُول ← مَقُول ← مَقُول.

ومثله: مَضُوء، مَذْيُون، مَبْنُوع.

وأرجع في تفصيل هذا إلى باب «اسم المفعول».

نقل الحركة، والقلب، والحذف:

وذكر مثل هذا من قبل في مثل:

استقامة، استبانة.

استَبَّان ← استَبَّان ← استَبَّان.

نُقلت الحركة وهي الفتحة إلى الباء، ثم أُعِلَّت الياء ألفاً، ثم حُذِفَتْ إحدى الألفين، المُعَلَّة، أو ألف المصدر.

ومثله:

استِقَام: استِقَام ← استِقَام ← استقامة.

وأرجع في هذا إلى باب المصدر مما تقدّم.

* * *

تم بحمد الله وفضله.

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥ - ٦	٧ - إسناد الأفعال إلى الضمائر ٣٩-٤٧	
- مقدمات	٧ - ٩	- المجرد والمزيد من الأفعال ٤٨-٥٣	
- أولية التأليف في هذا العلم.		- معاني صيغ الزيادة ٥٤-٦٠	
- أهمية هذا العلم.		المشتقات ٧٥	
- معنى الصرف والتصرف.		١ - اسم الفاعل	
- ما يتناوله هذا العلم وما لا يتناوله.		- صيغ المبالغة ٧٥-٨٠	
- الميزان الصرفي (التمثيل) .. ١٠-١١		٢ - اسم المفعول ٨١-٨٢	
فائدة الميزان	١١-١٢	٣ - الصفة المشبهة بأسم الفاعل ٨٤-٧٨	
- طريقة الوزن	١٢-١٣	٤ - اسم التفضيل ٨٨-٩١	
- صيغة «افتعل»	١٤-١٥	٥ - ٦ اسم الزمان والمكان . ٩٢-٩٤	
- الحذف	١٥-١٦	٧ - اسم الآلة ٩٥-٩٦	
- القلب المكاني	١٦	الأسماء ٩٧	
- الأفعال وأنواعها وتقسيماتها: ١٧-٣٨		١ - المجرد من الأسماء ٩٧-٩٨	
١ - التقسيم الزمني	١٧-١٩	- المزيد من الأسماء . ٩٩-١٠٤	
٢ - الصحيح والمعتل	٢٠-٢١	٢ - التذكير والتأنيث	
٣ - الفعل الجامد		من الأسماء ١٠٥-١٠٩	
والفعل المتصرف	٢٢-٢٣	٣ - الصحيح والمعتل	
٤ - اللازم والمتعدي	٢٤-٢٦	من الأسماء ١١٠-١١٤	
٥ - المبني للمفعول	٢٧-٣١	٤ - الأفراد، والثنائية، والجمع ١١٥	
٦ - تأكيد الفعل بنوني التوكيد ٣٢-٣٨		- المثنى ١١٥-١١٩	

الإبدال ١٨٥-١٨٠	- الجمع : ١٢٠
الإعلال ١٨٦	أ - جمع المذكر السالم ١٢٤-١٢٠
أ - إعلال الهمزة ١٨٧-١٨٩	ب - جمع المؤنث السالم ١٣٠-١٢٥
ب - مسائل الإعلال	ج - جمع التكسير ١٤٣-١٣١
في أحرف العلة ١٩٠	- جموع أخرى ١٤٣
١ - الإعلال بالقلب .. ٢٠٠-١٩٠	- اسم الجمع ١٤٤
٢ - الإعلال بالحذف . ٢٠٨-٢٠١	٥ - التَّسْب ١٥٦-١٤٦
٣ - الإعلال بالتسكين ٢١٠-٢٠٩	٦ - التصغير ١٧٢-١٥٧
الفهرس ٢١١	أحرف الزيادة: أدلتها ومواضعها ١٧٩-١٧٣
المؤلفات ٢١٣	الإعلال والإبدال ١٨٠

مؤلفات

عبد اللطيف بن محمد الخطيب

- ١ - معجم القراءات (في قراءات القرآن) ١١ مجلداً.
صدر عن مكتبة دار سعد الدين بدمشق عام/٢٠٠٢، ويطلب من المؤلف مباشرة. وليس لأية مكتبة أخرى الحق في بيعه، أو إعادة طبعه، أو وضعه على «الإنترنت». وانتهت علاقة مكتبة سعد الدين بهذا الكتاب.
- ٢ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. في ٧ أجزاء، ابن هشام الأنصاري.
صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، بدولة الكويت، عام ٢٠٠٠ الطبعة الأولى - وانتهى حق المجلس في الكتاب، ويقوم المؤلف بإعداد الكتاب للطبعة الثانية تصحيحاً وزيادة. وتطلب الطبعة الثانية من المؤلف مباشرة، ومن مكتبة دار العروبة بدولة الكويت. على أن حقوق الطبع معروضة للبيع.
- ٣ - أصول الإملاء:
طُبِعَ ثلاث طبعات، وقد نفدت الطبعة الثالثة، ويُعَدُّ المؤلف الكتاب لطبعة رابعة موسَّعة فيها زيادات وإضافات كثيرة. ويطلب من المؤلف مباشرة. وما يصدر الآن من طبعات عن مكنتات أخرى إنما هي طبعات لا علم للمؤلف بها، ولم يأذن بها، فهي طبعات مسروقة، وللمؤلف الحق في المتابعة القانونية لهذه المكنتات، لقد تناوَبَ على طباعته أكثر من مرة بعض أصحاب المكنتات ممن لا يخاف الله، ومَن أَسْتَباح حقوق العباد!!
- ٤ - المستقصى في علم التصريف في جزأين.
الطبعة الأولى، صدرت عن مكتبة دار العروبة بدولة الكويت، عام/٢٠٠٣. ويطلب من المكتبة.

- ٥ - أبو حيان الأندلسي .
دراسة عنه وعن البحر المحيط في التفسير صدر عام /١٩٩٩ . يطلب من مكتبة
أبن كثير في دمشق .
- ٦ - نحو العربية ٤ أجزاء .
بالاشتراك مع أ. د. سعد عبدالعزيز مصلوح ، صدر عن مكتب دار العروبة في
الكويت ، ط ١ / ٢٠٠٠ ، يطلب من المكتبة مباشرة .
- ٧ - متن ألفية أبن مالك
طبعة مضبوطة ، وعليها تعليقات في اختلاف الروايات .
يُطلَبُ من المحقِّق مباشرة ، أو من مكتبة دار العروبة .
- ٨ - مختصر الخطيب في علم التصريف للحُفَاز والمبتدئين .
تحت الطبع ، ويطلب بعد صدوره في عام /٢٠٠٧ من المؤلف مباشرة بدولة
الكويت ، أو من مكتبة دارالعروبة ، أو من مكتبة البخاري .
- ٩ - التفصيل في إعراب آيات التنزيل . (إعراب كامل للقرآن الكريم مع التوثيق) .
وهو ثلاثون جزءاً في خمسة عشر مجلداً ، بالاشتراك مع د. سعد مصلوح وأ.
رجب العلوش ، وهو تحت الطبع .
ويطلب من المؤلف مباشرة بعد صدوره في عام /٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ في
الكويت ، أو من مكتبة دارالعروبة .
- ١٠ - ابن يعيش وشرح المفصّل - رسالة ماجستير .
صدر عن مجلس النشر الجامعي بدولة الكويت عام /١٩٩٩ الطبعة الأولى .
وقد انتهى حق المجلس بإعادة طباعته ، وسوف يقوم المؤلف ، أو إحدى دور
النشر ، بإعادة نشره ، وتكون بذلك الطبعة الثانية .

- ١١ - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي في ثلاثة أجزاء .
دراسة نحوية صرفية صوتية، رسالة دكتوراه، وهي في ثلاثة أجزاء، مكتوبة على الحاسوب، وسوف يتم نشرها مستقبلاً عندما يأذن الله بذلك .
- ١٢ - القرآن قاموس اللغة تفسير وبيان . (مخطوط)
قسم منه مُسجّل في إذاعة القرآن الكريم بدولة الكويت .
- ١٣ - التدريب اللغوي .
بالاشتراك مع أ. د. سعد عبدالعزيز مصلوح، وله طبعتان:
الطبعة الأولى: للمتقدمين، في جزأين، صدر عن دار الترجمة بدولة الكويت عام ١٩٩٧، وانتهى حق الدار في طباعته . فيطلب من المؤلفين مباشرة .
الطبعة الثانية: للمبتدئين، في جزء واحد، صدر عن مكتبة دار العروبة في الكويت عام/٢٠٠٤، ويطلب من المكتبة .
- ١٤ - ضاد العربية في ضوء القراءات القرآنية
صدر عن مكتبة عالم الكتب في القاهرة عام/٢٠٠١، ويطلب من المكتبة المذكورة، أو من مكتبة دار العروبة في الكويت .
- ١٥ - النقاء الساكنين بين القاعدة والنص .
صدر عن حويّة كلية الآداب بجامعة الكويت عام/٢٠٠٠، ويُعدّ الآن لإخراجه في كتاب .
ويُطلَبُ بعد صدوره من المؤلّف مباشرة .
- ١٦ - من قضايا العربية المعاصرة (في ثلاثة أجزاء - مخطوط) .
وهو مجموعة مقالات في اللغة، والأخطاء الشائعة، والمساجلات اللغوية .
نُشرَت في الصحف ثم جُمعت تحت هذا الاسم .
تاريخ النشر: ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦

١٧ - شرح المفصل - ابن يعيش الحلبي
يجري تحقيقه الآن، وقد بلغت فيه الجزء السادس، وسوف يُخرَج في عشرة أجزاء، إن شاء الله تعالى، هذا، والنسخ التي بين أيدي طلبة العلم فيها نقص وتحريف، وخلل في التحقيق، وتشويه لنص المؤلف.

١٨ - ألفية ابن مَعِطٍ، بالاشتراك مع د. سعد عبدالعزيز مصلوح
تحقيق النص، وذكر الروايات المختلفة، ومقابلة على شرح ابن الخباز، مع تعليقات مختصرة تساعد على فهم مراد الناظم.
ويطلب من المؤلف مباشرة، أو من مكتبة دار العروبة، ويصدر في عام/ ٢٠٠٧م.

١٩ - مختصر كتاب «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» لابن هشام الأنصاري
يصدر عن مكتبة دار العروبة عام/ ٢٠٠٧، ويطلب من المؤلف مباشرة أو من المكتبة.

للأستفسار/ ٩٦٦١٦٧٢، ٥٣٢٨٦٨٠ الكويت.